إِتْمَام عُجَالَة الرَّاكِبِ وإِسْنَادُ جُعَالَة الرَّاغِبِ تأليف مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عِيْسَى الحَنَفِيّ المَغْرِبِيّ

(كان حيًّا سنة 1159هـ)

تحقيق

فيحان بن صنهات بن صنت الدلبحي العتيبي

الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية ـ بكلية العلوم والدراسات الإنسانية

بالداودمي ـ جامعة شقراء ـ المملكة العربية السعودية

المستخلص:

البحث هو تحقيق لمخطوطة باسم إِتْمَام عُجَالَة الرَّاكِبِ وإِسْنَادُ جُعَالَة الرَّاغِبِ، تأليف:مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عِيْسَى الحَنَفِيّ المَغْرِبِيّ، من علماء القرن الثاني عشر الهجري(كان حيًّا سنة 1159هـ)، وكتاب إتمام عجالة الراكب هذا ذكر مؤلفه أن هدفه من تأليفه تسهيل طريقة البحث في القاموس خصوصًا البحث عن الأسماء الغريبة أو الأفعال النادة، فهي تحتاج إلى إعمال فكر فيها قبل إعادتها إلى أصولها، وهذا الكتاب متمم لكتاب صنفه المؤلف من قبل في بيان طريقة البحث في القاموس المحيط للفيروز آبادي بعنوان "عجالة الراكب وجعالة الراغب" أو عجالة الراكب لتقريب المبتدئ في مراجعة القاموس، وجاء الكتاب الأول "عجالة الراكب وجعالة الراغب" في واحد وعشرين بيانًا مقتصرًا على بيان التعامل مع القاموس المحيط للفيروز آبادي دون استطراد، بينما جاء هذا الكتاب (إتمام عجالة الراكب) في تسعة وعشرين بيانًا في طرائق البحث في القاموس المحيط، ولم يخل هذا الكتاب من التعقيبات والنكت العلمية والاستطراد. وجاء البحث كالتالي: المقدمة، وفيها دوافع اختيار البحث، والدراسات السابقة، ومنهجي في البحث، ثم القسم الأول، وفيه مبحثان، المبحث الأول ترجمة المصنف ومكانته العلمية، والمبحث الثاني عزو الكتاب لمصنفه ومنهجه فيه، ثم القسم الثاني وفيه: أولًا: وصف المخطوط وبياناته، ثانيًا: عملي في المخطوط، ثالثًا: نماذج من المخطوط، ثم النص المحقق، ثم الخاتمة، وبها النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: إتمام عجالة الراكب وإسناد جعالة الراغب -البحث في القاموس المحيط - محمد بن أحمد بن عيسى المغربي – منهج الفيروز آبادي في القاموس المحيط.

In the name of God, the most gracious, the most merciful

Research Summary

The research is an investigation of a manuscript called “Completing the Rider’s Hurry” and the chain of transmission of “J’alaat Al-Raghib”, written by: Muhammad bin Ahmad bin Issa Al-Hanafi Al-Maghribi, one of the scholars of the twelfth century AH (he was alive in the year 1159 AH). The dictionary, especially the search for strange nouns or regular verbs, as they need to be done and thought about before returning them to their origins. This book is a continuation of a book that the author previously wrote in explaining the method of searching in the surrounding dictionary by Fayrouzabadi, entitled 'The Rider's Haste and the Rider's Rage', or Rider's Haste to Approximate the Beginner. In reviewing the dictionary, the first book, 'The Rider's Haste and the Rider's Prize' contained twenty-one statements limited to an explanation of dealing with the surrounding dictionary by Qayrouzabadi without digression, while this book (Completing the Rider's Rage) included twenty-nine statements on research methods in the surrounding dictionary, and did not This book is devoid of scientific comments, jokes, and digressions. The research came as follows: the introduction, which includes the motivations for choosing the research, previous studies, and my methodology in the research, then the first section, which contains two sections, the first section is the translation of the work and its scientific status, and the second section is attributing the book to its work and its approach to it, then the second section contains: First: a description of the manuscript and its data. Second: My work on the manuscript. Third: Examples of the manuscript, then the verified text, then the conclusion, which includes the results and recommendations.

Keywords: Completing the rider’s haste and attributing the rider’s reward - Searching in the surrounding dictionary - Muhammad bin Ahmed bin Issa Al-Maghribi - Al-Fayrouzabadi’s approach in the surrounding dictionary.

المقدمـــــة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

ففي مقدمة تحقيقي لكتاب عجالة الراكب وجعالة الراغب لمحمد بن عيسى المغربي، وهو الكتاب الذي بسطه مؤلفه في الكتاب الذي بين أيدينا "إتمام عجالة الراكب وإسناد جعالة الراغب" ذكرت الحراك اللغوي الذي أحدثه الجوهري بتأليفه معجمه ((تاج اللغة وصحاح العربية)) المعروف بالصّحاح، ولأعجابهم بمصنفه جعلوه قطب الرحى في الاحتكام اللغوي، ونشأ عن ذلك اختلاف لأسباب شتى بعضها ناشئ عن خلاف علمي حقيقي، وبعضها ناشئ عن التعصب للرواية والتضييق في اللغة، ومنها :كتب اختصرت الصحاح، وكتب أكملت الصحاح ، وكتب حواش على الصحاح ، وكتب نقد للصحاح ، وكتب في الدفاع عن الصحاح ، وكتب نظمت الصحاح شعرًا، وكتب درست شواهد الصحاح ، وقد مثلت بكتاب لكل صنف من هذه الأصناف في تحقيق عجالة الراكب وأحلت فيه إلى المظان[1] .

وكتاب القاموس المحيط للفيروز آبادي من الكتب التي انتقدت الصحاح، ولأن مصنفه أحسن ترتيبه وضبطه، وكان جريئًا في نقده، عصف بالعلماء بين مؤيد ومنتقد، فدارت مصنفات كثيرة حول فلك القاموس بين شرح واستدراك ونقد وتحشية واختصار وترجمة، ليس هذا مقام سردها[2] .

ومحمد بن عيسى المغربي في كتابيه عجالة الراكب وإتمامها يدور في فلك الدراسات حول القاموس المحيط فهو يبين المنهج الذي انتهجه الفيروز أبادي في ترتيبه لمعجمه (القاموس المحيط) غير ما ذكره الفيروز أبادي من منهجه في مقدمة القاموس، وهو بهذا الصنيع ييسر البحث في القاموس على من لم يدرب على البحث فيه، ومما دعاني لتحقيق هذا المخطوط:

1- لما كان هذا الكتاب إتمامًا لعجالة الراكب الذي نشرته من قبل كان حقيقًا نشره لتتم الفائدة، ففي إخراجه من أضابير المخطوطات وإتاحته للمتعلمين والمتخصصين خدمة لمن يهتم بالخطوة الأولى في تعلم اللغة وهو المادة اللغوية، وهذا المصنف يفيد في التعامل مع القاموس والبحث في مادته بسهولة وفهم إشكاله، فمن الإهمال أن يترك حبيس الخزانة.
2- إكمال مسيرة علمائنا وسلفنا بإبلاغ جهدهم النافع للأجيال، وإظهار جهودهم وإبراز منزلتهم والتعريف بهم وفاء لهم، ومعلوم أن من طرائق تحصيل العلم من علمائنا -رحمهم الله- تحقيق كتبهم.
3- لم يذكر أصحاب التراجم أن للمغربي كتابًا باسم عجالة الركب ولا إتمام عجالة الراكب، فكان واجبًا أن يظهر ويستفاد منه.

ومن الدراسات اللصيقة لهذا البحث ماقمت به من تحقيق مخطوط للمؤلف نفسه بعنوان عجالة الراكب وجعالة الراغب أو عجالة الراكب لتقريب المبتدئ في مراجعة القاموس، تم نشره في مركز اللغات الأجنبية والترجمة التخصصية بجامعة القاهرة في المجلد 27 سبتمبر 2018م، وفي نفس العام 2018م حقق الدكتور ياسر رجب عز الدين عبد الله عجالة الراكب كذلك، ونشره في مجلة كلية اللغة العربية بنين بجرجا بجامعة الأزهر في العدد الثاني والعشرين.

واعتمدت المنهج الوصفي لما تقتضيه طبيعة البحث وجاء البحث في: مقدمة، ثم القسم الأول، وفيه مبحثان: المبحث الأول ترجمة المصنف ومكانته العلمية، والمبحث الثاني عزو الكتاب لمصنفه

(1) ينظر: عجالة الراكب 173 -174.
(2) ينظر لمعرفة هذه المصنفات: كشاف توهيمات الفيروز أبادي لعاطف إبراهيم 22-33.

وموضوع كتابه ومنهجه فيه، ثم القسم الثاني، وفيه أولا: وصف المخطوط وبياناته، ثانيًا: عملي في المخطوط، ثالثًا: نماذج من المخطوط، ثم النص المحقق، ثم الخاتمة وبها النتائج والتوصيات.

القسم الأول:

المبحث الأول: ترجمة المصنف ومكانته العلمية:

في تحقيقي لعجالة الراكب للمؤلف نفسه ترجمت له وبينت قصور كتب التراجم في التعريف به، ولا داعي لإعادة ذلك مرة أخرى، فيمكن الرجوع إليه هناك.[3] وأكتفي هنا بذكر اسم المصنف، وأسماء مشايخه وأسماء مصنفاته دون التفصيل:

فهو محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الثعالبي المغربي الجعفري

ووقفت المصادر عند جده عيسى، وما بعد عيسى ذكره المصنف في كتابه هذا إتمام عجالة الراكب، قال: ((وجدي جار الله أبو مهدي عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الثعالبي المغربي الجعفري)).

وينعت بالصنعاني لإقامته في صنعاء اليمن، وهو حنفي المذهب، وجاء القول في بعض المصادر بأنه مالكي.[4]

ولم تكن سنة وفاته التي ذكرتها المصادر دقيقة، وأَثْبَتُّ على غلاف بحث عجالة الراكب عند تحقيقه أنه (كان حيا عام 1150ه)، فهو العام الذي فرغ فيه من تأليف كتابه عجالة الراكب، ثم تبين لي في تحقيق هذا المخطوط أنه كان حيًّا إلى سنة (1159 ه) وهي السنة التي كتب فيها الناسخ إتمام عجالة الراكب، وجاء تحت عنوانها بعد ذكر اسم المغربي كاملا: ((سلم الله ذاته وأطال حياته)) فاتضح أنه كان حيًّا أثناء نسخ المخطوط سنة 1159ه.

أما مكانة المصنف العلمية فهو من بيت علم، وجده عيسى عالم مشهور[5]. وكان محمد جادًّا في طلب العلم وتعليمه، ويظهر من خلال مصنفه حرصه على السماع من العلماء والرواية عنهم واقتناء كتبهم والنقل منها ومناقشة مؤلفيها والأخذ منهم والاستدراك عليهم، كما صرح في كتابه أنه كثير الأسفار والطلب، ومع ذلك فهو يصف نفسه في مرات من كتابه بأنه مقصر، ويتواضع عند ذكر العلماء الآخرين، كقوله في البيان الخامس عشر من هذا الكتاب بعد أن تعقب الفيروز أبادي في مسألة: ، إلا أن الشيخ أدرى بحقائق الأمور، وأوسع اطلاعًا لما حوته الصدور والسطور، وهو أحرى بهذا وأجدر وأقوى على معرفة الأصول وأقدر، ولم يعترض الأكابر إلا كل معترض للنَّهَابِر.[6]

ومشايخه باختصار[7]:

1- عبد الله بن سالم البصري(ت:1134ه).

2-عبد الوهاب بن أحمد بن بركات الطنطاوي.

---

(3) ينظر: عجالة الراكب، ص8.

(4) ينظر في ترجمته بحث عجالة الراكب175، وهذا البحث في البيان14.

(5) ينظر: عجالة الراكب 179.

(6) في القاموس (نهبر): النَّهابِرُ والنَّهابِير: المَهالِكُ، وما أشْرَفَ من الأرضِ والرَّمْلِ، أو الحُفَرُ بينَ الآكامِ، الواحدَةُ: نُهْبُرَةٌ ونُهْبُورَةٌ، بضمهما.

(7) ينظر في ترجمتهم: عجالة الراكب184.

3-محمد بن الطيب المغربي، توفي سنة 1170ه.

4-طاهر بن إبراهيم بن كردي المدني(ت:1182ه)

ومصنفاته [8]:

1- بديع الجوهر النفيس في بيان معاني عينية الرئيس.
2- غاية الإتحاف فيما خفي من كلام القاضي والكشاف.
3- عجالة الراكب لتقريب المبتدئ في مراجعة القاموس.
4- إتمام عجالة الراكب وإسناد جعالة الراغب، وهو الكتاب الذي بين أيدينا.

مصادر المؤلف من الكتب في تأليفه لإتمام عجالة الراكب:

اعتمد محمد المغربي في رسالته هذه على كتب عزا إليها، أو نقل بالنص منها، ورتبتها على حسب إفادته منها:

1- القاموس المحيط للفيروز آبادي.
2- حاشية على القاموس بخط الفيروزآبادي.
3 - تاج اللغة وصحاح العربية، المعروف بصحاح الجوهري.
4- درة الغواص للحريري.
5- مقامات الحريري.
6- المزهر للسيوطي.
7- غريب القرآن لأبي بكر بن عزيز السجستاني.
8- عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة الأعظم النعمان للدمشقي.
9- الجواهر المضية في طبقات الحنفية لمحمد بن محمد بن نصر الله القرشي.
10- تاريخ بغداد لأحمد بن علي البغدادي.

المبحث الثاني: عزو الكتاب للمصنف ومنهجه في كتابه:

1- عزو الكتاب للمصنف:

عنوان الكتاب هو: إتمام عجالة الراكب وإسناد جعالة الراغب، كما هو مكتوب على غلاف المخطوط بخط الناسخ، ونص على أنه تأليف محمد المغربي، قال: ((إتمام عجالة الراكب وإسناد جعالة الراغب للفاضل الأديب والعلامة الأريب مولانا الأجل الشيخ محمد بن المرحوم [أحمد][9]بن جار الله أبو مهدي عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الثعالبي المغربي الجعفري [سلم][10] الله ذاته، وأطال الله حياته)).

---

(8) ينظر: عجالة الراكب180.
(9) سقط من المخطوط وحققته في ترجمة المصنف.
(10) في المخطوط: سلمه.

وفي سطر فوق العنوان مكتوب: ((كتاب عجالة الراكب وجعالة الراغب للشيخ محمد الثعالبي المغربي))

غير أن عجالة الراكب هذه معروفة وحققتها من قبل، أما إتمام عجالة الراكب فتعتبر بسطا لعجالة الراكب، ويؤكد هذا مانص عليه المصنف في مقدمة هذا الكتاب قال((وبعد:فقد أمرني من قد غمرني بغاية الإنصاف وآزرني حكمه على رفض الخلاف، بأن أجعل له بيانًا لإخراج لغات القاموس، وتبيانًا لكل اسم مَدْسُوس، ففكرت فيما يلائم هواه، وتقدرت على ما يريده ويهواه، وبذلت له الجهد على حسب طاقتي، وفعلت ما يتحمله جُل إطاقتي، فرَقَمْت له رسالة تدني النائي والذاهب، وسميتها بـعُجَالَة الرَّاكِب وجُعَالَة الرَّاغِب؛ ترغيبًا للمبتدئ من الرّعَاع، وتقريبًا لذَوي البصائر منهم والأسماع، بَيْد أني بعد بُرهة من الزمان أمعنت النظر فيما يقاسيه المبتدئ من الامتحان، فأَجَبْتُ أن أبسط له في الأسماء الغريبة المراجَعَة، والأفعال النادَّة الناجعة؛ ليسهل صعبه حتى للعوام، ويتضح دربه للخاص منهم والعام، فألحقت من بعض الأسماء والأفعال، وضربت لكل منهما مثال، وسميتها: إتْمَام عُجَالَة الرَّاكِب وإسْنَاد جُعَالة الرَّاغِب، وأرجو الله أن يكون مطابقًا للسائل على المراد، موافقا لَهُ وَلِكُلّ مَنْ أَرَادَ وَهَا أَنَا أَشْرَع فيه بعون [الله][11]، وأقول وما توفيقي إلا بالله: بيان عدة الأبواب والفصول)).

فليس هناك أدنى شك في اسم الكتاب ولا في نسبته لمؤلفه.

وقد بينت في تحقيقي لعجالة الراكب المعنى اللغوي للعنوان ثم أوضحت أنه استعار عبارات مستعملة في عصره، وهي "عُجالة الراكب" مشبهاً عمله هذا بالشيء اليسير الذي يكون في متناول اليد ويوصل إلى المبتغى، وجُعالة الراغب، تشبيهاً له بالمال الذي يرصد للراغب في عمل شيءٍ، وكأنه صنفه مكافأة لمن راجع وبحث في القاموس، فموضوع كتابه متعلق بالقاموس والبحث فيه وحل الإشكالات التي تعترض مرتاديه.

2- منهج المصنف في كتابه:

كان هدف المغربي في كتابه إتمام عجالة الراكب خدمة الباحثين في القاموس المحيط للفيروزآبادي؛ فقد تبين له بعد فترة من تأليفه لكتاب "عجالة الراكب" أنه بحاجة إلى زيادة، يقول في المقدمة: ((بَيْد أني بعد بُرهة من الزمان أمعنت النظر فيما يقاسيه المبتدئ من الامتحان، فأَجَبْتُ أن أبسط له في الأسماء الغريبة المراجَعَة، والأفعال النادَّة الناجعة))،كما أن المؤلف نفسه استزاد علمًا بالقاموس لم يكن على إحاطة به عند تصنيفه عجالة الراكب، ذكر ذلك في البيان السابع والعشرين (بيانِ الفرق بين النسخة المرجوع عنها والمرجوع إليها)، قال: ثم تحصَّل لي بعد ذلك زيادات ألحقتها؛ إعَانَةً لِمُبْتَدِئٍ.

وكان عدد البيانات التي سماها ومثل لها في عجالة الراكب واحدًا وعشرين بيانًا، وعدد البيانات في إتمام عجالة الراكب تسعة وعشرون بيانًا، وهي:

1- بيان عِدَّة الأبواب والفصول.
2- بيان ما ظهر منه بعض الداخلة.
3- بيان معرفة الأبواب والفصول.
4- بيان عدة حروف الزوائد.
5- بيان دخول حروف الزوائد على الأسماء والأفعال.
6- بيان المزيد في آخره واو وتاء وهو يوهم غيرهما.
7- بيان ما يشبه حروف الزوائد في الاسم المركب المزجي.
8- بيان ما يوهم أنه في مادة وتراه قد نبه عليه في غيرها.
9- بيان المركب الذي يذكر بعضهم في مادة وغيره في أخرى.

(11) إضافة يستلزمها السياق.

10- بيان إخراج الأسماء المعتلة الآخر بالواو والياء.
11- بيان إخراج الأفعال المعتلة بالواو والياء.
12- بيان ما يُظهر التمييز بين الأفعال الواوية واليائية.
13- بيان التفريق بين الفعل الواوي من الياء.
14- بيان ما يوهم من الأسماء أنه معتل وليس كذلك.
15- بيان ما جاء على أسلوب المركب المزجي وهو ليس كذلك.
16- بيان ما جاء في الأسماء المعتلة على وزن مِفْعَلَة.
17- بيان ما يُوهِم أنه في مادة وهو في غيرها.
18- بيان ما جاء في المصادر على وزن فِعْلَة.
19- بيان ما جاء من المصادر الغريبة وهو على وزن مَفْعُل بضم العين.
20- بيان ما يوجد في مادتين.
21- بيان خروج الأسماء المقلوبة.
22- بيان خروج الأمثال.
23- بيان الاطلاق والتقييد.
24- بيان كيفية الموازين للأسماء والأفعال.
25- بيان تقريب خروج الاسم والفعل.
26- بيان تفسير المُشْكِل بالأَشْكَل.
27- بيان الفرق بين النسخة المرجوع عنها والمرجوع إليها.
28- بيان ما ترى قبله واوًا بالحُمرة، أو ياءً، أو واوًا وياءً معًا.
29- بيان الحُروف المُفْرَدَة.

وسبق هذه البيانات بمقدمة قصيرة عزا فيها الكتاب لنفسه وذكر فيها اسم كتابه وسبب تأليفه والهدف منه، ثم سرد البيانات وضرب لها الأمثلة، وعند مروره على فائدة جديرة بالتنبيه فإنه يعنون لها بكلمة (فائدة) أو(تنبيه) ثم ختم البيانات بخاتمة أفعمها بعبارات التواضع كعادته، وذكر فيها تاريخ نسخه للمخطوط والمكان الذي نسخه فيه، قال: ((وكان الفراغ من هذه الرسالة المباركة غُرة رجب المبارك سَنة ألف ومائة وخمسين بصنعاء اليمن)).

وأورد المغربي في مؤلفه شواهد ليست بالكثيرة من الكتاب والسنة والأمثال والشعر بعضها من القاموس وبعضها من مصادر أخرى ووثقتها في مواضعها من الكتاب، وهو يعزو في الأغلب إلى الكتب التي ينقل منها، ويختم النص المنقول بكلمة (انتهى) ويذكر موضع النص من الكتاب المنقول منه، فهو دقيق في نقله، وإن وجد بعض المواضع التي يختلف فيها النقل فيمكن أن يكون مرده لاختلاف في النسخ المنقول منها بما لا يؤثر في المحتوى المنقول، إلا أننا في مواضع يسيرة يمكن أن نصف نقله بغير الدقيق، كقوله في البيان الخامس: ((قال السيوطي في المزهر في النوع الخامس والثلاثين ،قال الواسطي : ليس في القرآن حرف غريب من لغة قريش غير ثلاثة أحرف؛ لأن كلام قريش سهل لين واضح، وكلام العرب وحشي غريب، فليس في القرآن غير ثلاثة أحرف غريبة: ((فَسَيُنْغِضُونَ))[12]: وهو تحريك الرأس، ((مُقِيتًا))[13]: أي مقتدر، ((فَشَرِّد))[14]: فَسَمِّع. انتهى))، وبمراجعة المزهر لا نجد هذا النص، إلا أننا نجده في: كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، النوع السابع والثلاثون: فيما وقع فيه بغير لغة الحجاز.

(12) سورة الإسراء، الآية51.
(13) سورة النساء، الآية 85.
(14) سورة الأنفال، الآية57.

والمغربي في إتمام عجالة الراكب خرج قليلا عن منهجه في كتابه عجالة الراكب، ففي عجالة الراكب كان حديثه مقتصرًا على الكشف عن طريقة القاموس والبحث فيه، أما في إتمام العجالة فقد خرج في مواضع معدودة عن الحديث في منهج القاموس، كحديثه في البيان الحادي والعشرين عن الفرق بين التواتر والتتابع، وكحديثه عن الإمام أبي حنيفة في البيان الرابع عشر.

ويحرص المغربي على بث بعض الفوائد التي تظهر فيها آراؤه، ومن ذلك رأيه بأن اللغة وحي وتوقيف، يقول في البيان السابع والعشرين (بيان الفرق بين النسخة المرجوع عنها والمرجوع إليها): ((خُصَّ ما قرر عن العرب وأثبت عنهم فإنه على الأصح وحي وتوقيف، فلا يمكن زوده ولا نقصانه، وليس باصطلاح على ما زعم بعضهم)).

ويظهر من خلال عباراته أنه لا يتوسع في القياس ويعتمد السماع، من ذلك قوله في البيان الأول (بيان عدة الأبواب والفصول) معللا قلة الألفاظ في بعض الأبواب والفصول: ((والسبب في هذا ما سمع عنهم لا غير، ولا للقياس في هذا مدخل عدا السماع؛ لأنه مقدم عليه)).

وهو يبين اللغة العالية ويبين الاستعمال الصحيح والخاطئ، ومن ذلك قوله في البيان الثاني عشر:(بيان ما يُظهر التمييز بين الأفعال الواوية واليائية): ((وفي هَدِيَّة: هدايا، وإن كان الوارد عنهم هداوَى بالواو وهداوٍ بالتنوين، فالأفصح الهَدَايا، وظهور الياء هنا دال على أن أصله يائي))، وكقوله في البيان السادس عشر(بيان ما جاء في الأسماء المعتلة على وزن مِفْعَلَة): ((ومن الغلط الواضح والوَهْم الفاضح قولهم للحوض الجامع للماء: بَرِكَة، بفتح الباء وكسر الراء وفتح الكاف، والصواب المذكور أنها بِرْكَة، بكسر الباء وتسكين الراء))

وهو يناقش آراء العلماء ويرجح أقوال بعضهم على بعض،كما يستدرك عليهم، يظهر ذلك للقارئ لكتابه، وأكتفي من ذلك باستدراكه على الفيروزآبادي في منهجه، فمثلا في البيان السادس عشر (بيان ما جاء في الأسماء المعتلة على وزن مِفْعَلَة) بعد أن ذكر قول الفيروز أبادي في مقدمة القاموس : ((ومن أحسن ما اختص به هذا الكتاب تخليص الواو من الياء، وذلك قِسْم يَسِمُ المصنفين بالعِيّ والإعْيَاء. مِنْهَا: أَنِّي لم أَذْكُرُ مَا جَاءَ مِنْ جَمْعِ فَاعِلٍ الْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ عَلَى فَعَلَةٍ، إِلَّا أَنْ يَصِحَّ مَوْضِعُ الْعَيْنِ مِنْهُ، كَجَوَلَةٍ وَخَوَلَةٍ، وَأَمَّا مَا كان مِنْهُ مُعْتَلًّا: كَبَاعَةٍ وَسَادَةٍ، فَلَا أَذْكُرُهُ لِاطِّرَادِهِ))، قال المغربي: ((قلت: هذا ما قرره في خطبته -رحمه الله تعالى- ثم ذكر عكسه في الكتاب، وقد تتبعت ذلك في جمع جائل وخائل فلم أَرَ جَمَعَهُما على جَوَلَة وخَوَلَة، وقد جمع بائع على باعة والسائد على سادة بعكس ما ذكره في الخطبة)). وغير هذا الموضع استدراكات أخر بينة لقارئ الكتاب، ومن ذلك أنه خصص البيان الثاني لما وقع من التصحيف في القاموس، سماه((بيان ما ظهر منه بعض الدَّاخِلَة))، يعني به التصحيف والتحريف والخطأ في التفسير ونحو ذلك.

القسم الثاني:

أولاً: وصف المخطوط وبياناته:

المخطوط نسخه واحدة تحفظ بعنوان (إتمام عجالة الراكب وإسناد جعالة الراغب) في مكتبة المسجد النبوي بالمدينة للمؤلف محمد بن أحمد بن عيسى المغربي الثعالبي الحنفي، محفوظة ضمن مجموع كتب تحت رقم م15-(13)80/103 ،ورقمت صفحاتها مع المجموع، تبدأ برقم 74أ، وتنتهي برقم 96ب، وكتب الناسخ العنوان في لوحة كاملة وخاتمة المخطوط خمسة أسطر في لوحة كاملة وبين لوحة العنوان ولوحة الخاتمة إحدى وعشرون كل لوحة بعمودين متوازيين من الأسطر، وعدد الأسطر في كل عمود واحد وعشرون سطراً، ومتوسط الكلمات في كل سطر اثنا عشرة كلمةوهي كاملة المحتوى ليس فيها سقط، وحققتها كاملة، والمخطوط كتب بخط نسخ واضح، وناسخها كتبها بالمداد الأسود، ولم

يدون اسمه، إلا أنه ذكر تاريخ فراغه من نسخها، كتب في ذيل الكتاب ((كان الفراغ من نساخته يوم الإثنين واحد وعشرين من شهر صفر سنة 1159)).

وتجدر الإشارة إلى أن هناك مخطوطًا آخر فيه بعض مادة الكتاب وبعض عبارات المصنف تحت عنوان (بيان لإخراج لغات القاموس) وهو في مكتبة المسجد النبوي ضمن مجموع تحت رقم: م15-(7) 161 /80، وفهرس تحت عنوان:(إتمام عجالة الراكب) وباسم مؤلفه(محمد المغربي)، فلما قرأت المخطوط وجدت بينهما شبهًا واختلافا كبيرًا، وهو غفل من اسم المؤلف لا على غلافه ولا في مقدمته ، وفيه نقصان واختلاف وزيادات، فلا يمكن وهذه الحال نسبته إلى محمد المغربي، ولا اعتباره نسخة من إتمام العجالة.

أول المخطوط:

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، وأرشده إلى منهاج هدايته وألهم، أحمده حمد عبد مسلم راض، وأشكره على فضله الذي قد فاض، وأصلي وأسلم على نبيه الصادق عند غالب الخلق، الصادع بأمر ربه بين الباطل والحق، صلى الله عليه وعلى آله الكرام البررة، وأصحابه الفخام خُصَّ العشرة، ما أسبلت السماء وَدْقًا هَطَل، وما هَمَع منها من وابل وطَلّ، وبعد:

فقد أمرني من قد غمرني بغاية الإنصاف وآزرني حكمه على رفض الخلاف، بأن أجعل له بيانًا لإخراج لغات القاموس.

آخر المخطوط:

والله المسؤول منه القبول، إنه هو أهل التقوى، إذ هو أليق بالعفو وأقوى، وكان الفراغ من هذه الرسالة المباركة غُرة رجب المبارك سَنة ألف ومائة وخمسين بصنعاء اليمن، فجزى الله خيرًا من كان السبب، وغفر لمن قرأها وكَتَب، والحمدُ لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه أجمعين.

عمل الناسخ:

1- كتب الناسخ المخطوط بخط نسخ جيد وما ضبطه بالشكل قليل من المفردات ولم يستعمل الناسخ رموزا سوى اختصاره في بعض الأحيان كلمة (المصنف) إلى: المص، وأحيانًا يكتب كلمة(المصنف) كاملة دون اختصار.
2- ختم الناسخ المخطوط بتاريخ النسخ وهو: 1159ه.
3- قابل الناسخ نسخته هذه على نسخه المصنف وكتب على الهامش الأيمن من الصفحه الأخيرة مقابلة على نسخة المؤلف.
4- إذا نسي الناسخ كلمة أو عبارة فإنه يضع علامة تشبه رمز() عند موقعها من الكلام ثم يضع العلامة نفسها على الهامش الجانبي ويكتب العبارة الناقصة ويضع عند ختامها كلمة: صح .
5- لدى الناسخ تصحيفات وأخطاء نحويه يسيره تم تصحيحها والتنبيه عليها في الهامش.

التوقيفات:

1- كُتب على الغلاف تحت العنوان: وَقَفَ هذا الكتابَ على طلبة العلم بالمدينة المنورة العبد الفقير عثمان بن محمد الشامي، وجعل مَقَرَّهُ تحت يده ما دام حيًّا، ثم يكون مع كتبه الموقوفة قبل ذلك.
وعثمان الشامي هذا قال عنه الكتاني: هو أبو الفتح الشيخ عثمان بن محمد الأزهري الشهير بالشامي الحنفي نزيل المدينة المنورة، يروي عن أبي الحسن الصعيدي ومحمد بن يونس الطائي الحنفي وعيسى البراوي والشيخ سليمان المنصوري وغيرهم. ترجمه الحافظ مرتضى في معجمه وحلاه بالإمام الفقيه العلامة، قال: لقيته في جامع قوصون وهو يقرأ الملتقى فيلقي في تقريره ما يبهر العقول، وله حافظة جيدة واستحضار في الفروع ولايمسك كراساً عند إقرائه، اه. ولم يذكر وفاته. ومن العجب أن الجبرتي أرخ المذكور ممن مات سنة١٢١٠. مع أني وقفت له على إجازة كتبها لمحمد الشعاب المدني مؤرخة سنة١٢١٣، له أوائل سمعها عليه الشيخ رفيع الدين القندهاري قال: قرأت عليه أوائله التي ذكر فيها أسانيده إلى الصحاح الستة وذكر من أول كل كتاب حديثاً، اه)). [15]

2- كُتب على بعض لوحات المخطوط في الهامش العلوي: (وقف لله تعالى على طلبه العلم بالمدينة).
3- في هامش الصفحة الأخيرة العلوي من المخطوط كُتب كلمة: (وقف) بخط ممتد من أيمن الهامش إلى أيسره.

ثانياَ: عملي في التحقيق:

1- حققت عنوان المخطوط ونِسْبته لمؤلفه، وعرفت بمؤلفه ووصفت المخطوط ونسخه وأرفقت نماذج منه وقدمت له بمقدمة.
2- تحرير نص المخطوط دون تغيير أو إضافه أو تبديل، وفيه بياض بمقدار أسطر يسيره لا تؤثر في قيمه المخطوط العلميه نبهت عليها في مواطنها، وليس هذا البياض من عوامل خارجية، وإنما هو من عمل الناسخ،كأنه تركه ليعود إليه فنسيه، ومجموعها لا يتجاوز خمسة أسطر.
3- لا يوجد كلمات غير واضحة سوى كلمة واحدة تركتها بعد أن بذلت الجهد في معرفة رسمها فلم أستطع، ونبهت على مكانها، وموقعها من الكلام غير مؤثر، فهي في خاتمة الكتاب.
4- عزوت نقول المغربي من الكتب الأخرى إلى مظانها، وما ظهر عندي أنه زلَّ في نقله أثبتته من الأصل ونبهت عليه.
5- إذا ترجح عندي التصحيف صححته ونبهت عليه، أما إن كانت عباره المصنف تحتمل تأويلا ولو كان بعيدا فإنني أثبتها وأبين في الحاشية وجهة نظري.
6- إذا تطلبت العبارة كلمة لا يستقيم الكلام إلا بها فإنني أضيفها وأجعلها بين معقوفتين[ ] وأبين في الحاشية السفلية أنها إضافة يستدعيها السياق.
7- ضبط الكلمات بالشكل خصوصًا الغريب منها والمشكل.
8- وضع علامات الترقيم المساعدة في فهم السياق وتمام المعنى.
9- ترقيم بيانات الكتاب وإفراد كل بيان في سطر لسهولة مراجعتها ولتتميز بعضها عن بعض.
10- شرح الألفاظ الغامضة بالرجوع إلى المعجمات وكتب الغريب.

---

(15) ينظر: فهرس الفهارس للكتاني102/1.

11- تخريج الآيات والأحاديث والأمثال والأشعار.
12- ترجمت للأعلام بتراجم مقتضبة، وأحلت إلى المراجع المفيدة لمن أراد أن يستزيد في معرفتهم.
13- مناقشة المصنف في مواطن قليلة من المخطوط تستدعي المناقشة في الحاشية السفلية.

ثالثًا: نماذج من المخطوط

صفحة العنوان

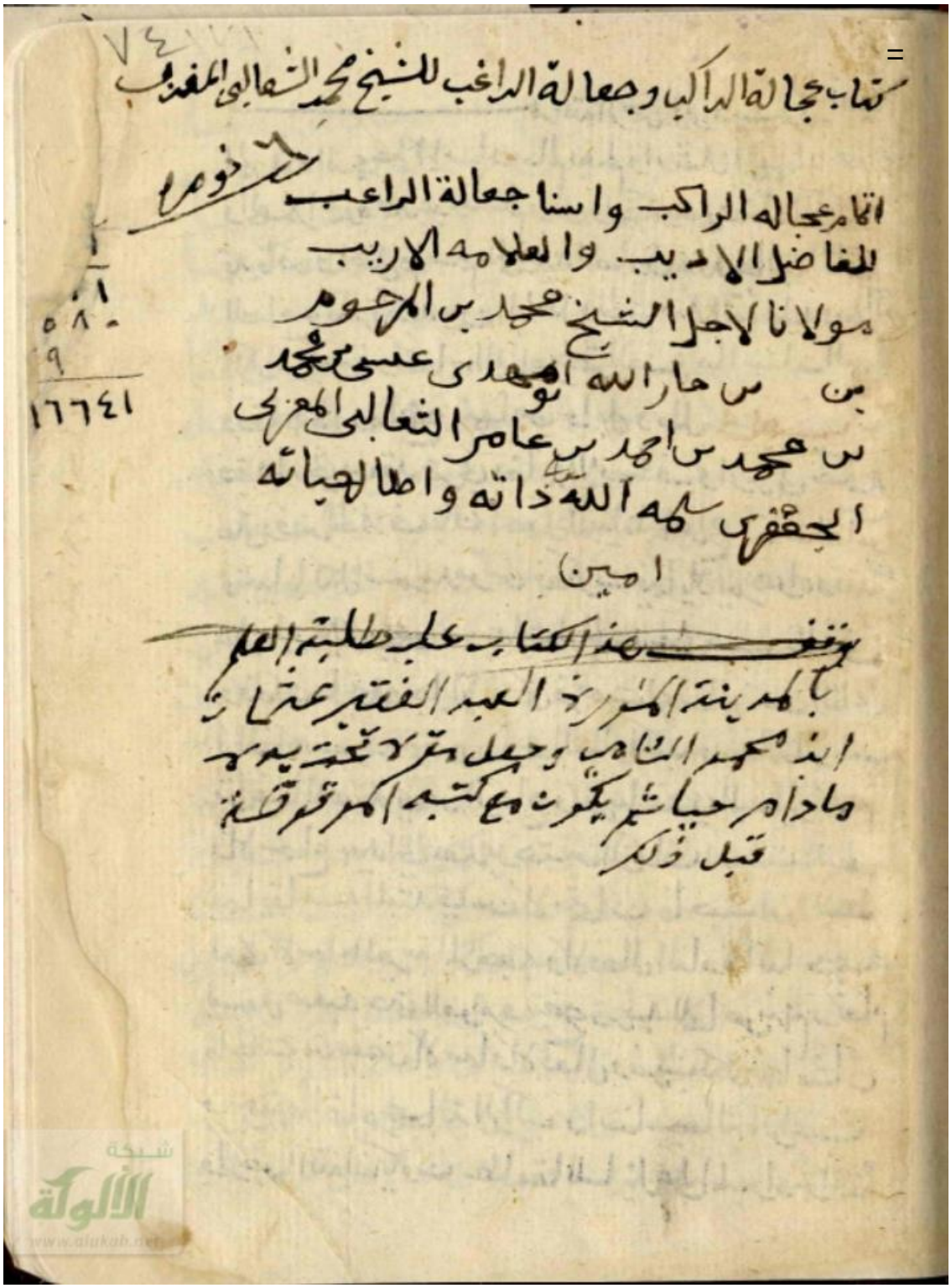

صفحة المقدمة

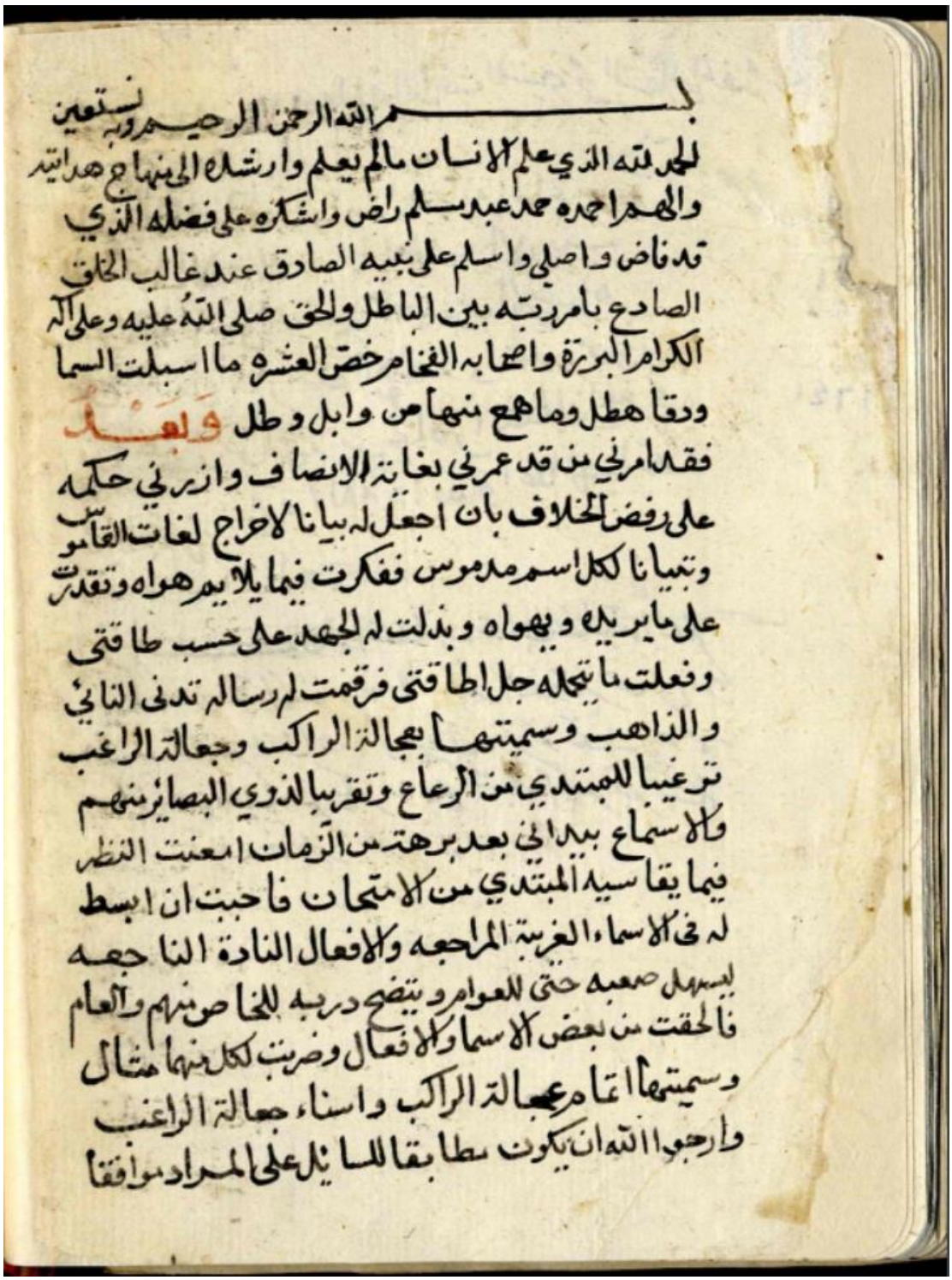

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي علم الانسان مالم يعلم وارشده الى مناهج هدايته
والهمه احمده حمد عبد سلم راض واشكره على فضله الذي
قد فاض واصلي واسلم على نبيه الصادق عند غالب الخلق
الصادع بامر ربه بين الباطل والحق صلى الله عليه وعلى آله
الكرام البررة واصحابه الفخام خص العشره ما اسبلت السما
ودقا هطل وماهمع منها من وابل وطل وبعد
فقد امرني من قد عمرني بغاية الانصاف وازرني حكمه
على رفض الخلاف بان اجعل له بيانا لاخراج لغات القاموس
وتبيانا لكل اسم مدموس ففكرت فيما يلايم هواه وتقدرت
على مايريده ويهواه وبذلت له الجهد على حسب طاقتي
وفعلت ما يتحمله جل اطاقتي فرقمت له رساله تدنى النائي
والذاهب وسميتها بهجالة الراكب وجعالة الراغب
ترغيبا للمبتدي من الرعاع وتقريبا لذوي البصائر منهم
والاسماع بيد اني بعد برهة من الزمان امعنت النظر
فيما يقاسيه المبتدي من الامتحان فاحببت ان ابسط
له في الاسماء الغريبة المراجعه والافعال النادة الناجعه
ليسهل صعبه حتى للعوام ويتضح دربه للخاص منهم والعام
فالحقت من بعض الاسماء والافعال وضربت لكل منها مثال
وسميتها اتمام بهجالة الراكب واسناء جعالة الراغب
وارجو الله ان يكون مطابقا للسائل على المراد موافقا

الصفحة الأخيرة من المخطوط

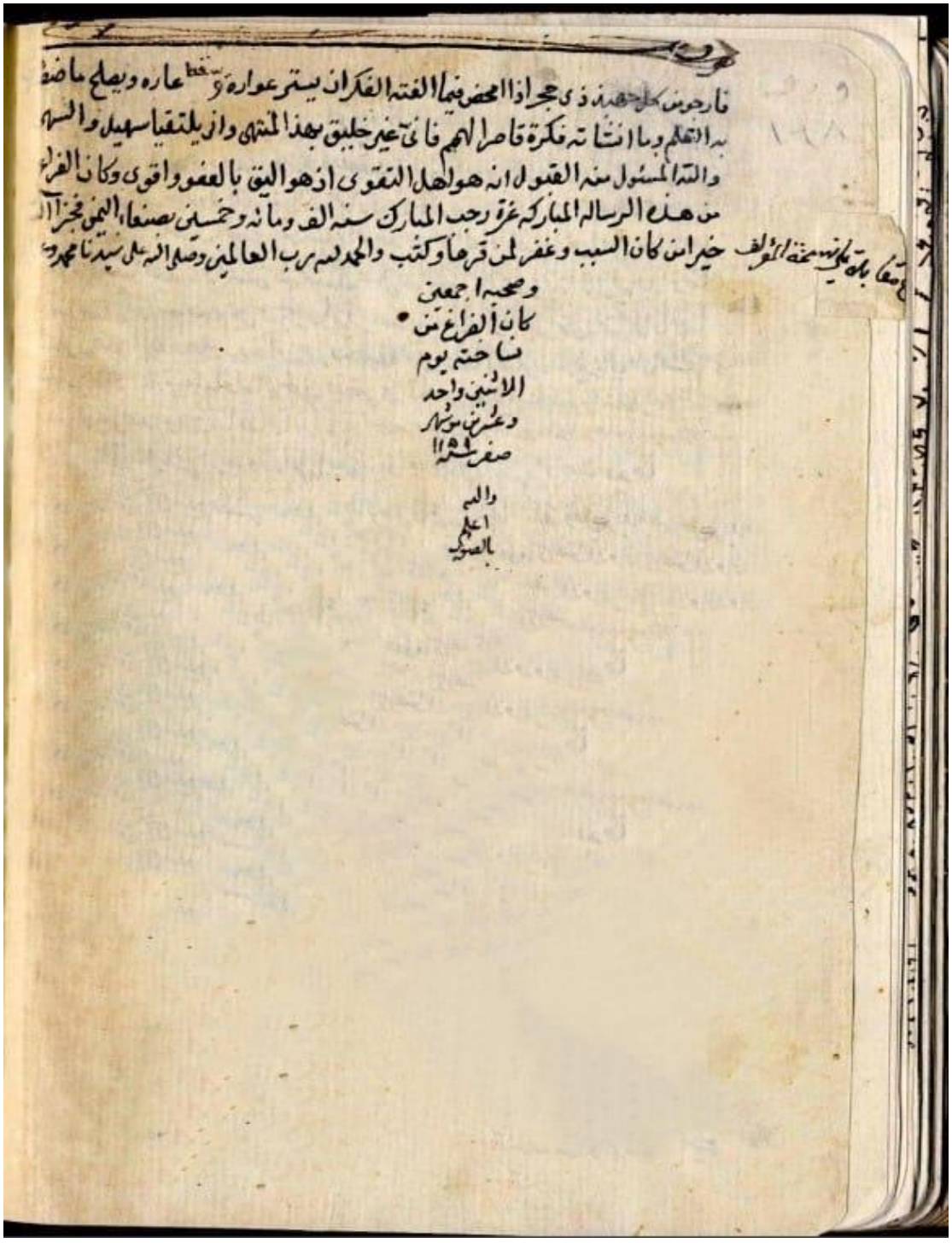

فارجوس كل جهبذ ذى حجر اذا امحض فيما الفته الفكر ان يستر عواره ويسقط عاره ويصلح ماضمنه
به القلم وما انشاته فكرة قاصر الهمم فانى غير خليق بهذا المنتهى وان يلتقيا سهيل والسها
والله المسئول منه القبول انه هو اهل التقوى اذ هو اليق بالعفو واقوى وكان الفراغ
من هذه الرسالة المباركة غرة رجب المبارك سنة الف ومائة وخمسين بصنعاء اليمن فخر آل
خير اسن كان السبب وغفر لمن قرءها وكتب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد و

وصحبه اجمعين
كان الفراغ من
نساخته يوم
الاثنين واحد
وعشرين شهر
صفر سنة ١١٥٩

والله
اعلم
بالصواب

وصفا بلوغ نسخة المؤلف

متن الكتاب

إِتْمَام عُجَالَة الرَّاكِبِ وإِسْنَادُ جُعَالَة الرَّاغِبِ

لمُحَمَّد بن أَحْمَد بن عِيْسَى الحَنَفِيِّ المَغْرِبِيِّ

كان حيًّا عام 1159هـ

الحمد لله الذي عَلَّم الإنسان ما لم يعلم، وأرشده إلى منهاج هدايته وألهم، أحمده حمد عبد مسلم راضٍ، وأشكره على فضله الذي قد فاض، وأصلي وأسلم على نبيه الصادق عند غالب الخلق، الصادع بأمر ربه بين الباطل والحق، صلى الله عليه وعلى آله الكرام البررة، وأصحابه الفخام خُصَّ العشرة، ما أَسْبلتِ السَّمَاء وَدْقًا هَطَل، وما هَمَع منها من وابل وطَلّ، وبعد:

فقد أمرني من قد غمرني بغاية الإنصاف، وآزرني حكمه على رفض الخلاف، بأن أجعل له بيانًا لإخراج لغات القاموس، وتبيانًا لكل اسم مَدْسُوس، ففكرت فيما يلائم هواه، وتقدرت على ما يريده ويهواه، وبذلت له الجهد على حسب طاقتي، وفعلت ما يتحمله جُل إطاقتي، فرَقَمْت له رسالة تدني النائي والذاهب، وسميتها بـ(عُجَالَة الرَّاكِب وجُعَالَة الرَّاغِب؛ ترغيبًا للمبتدئ من الرِّعَاع، وتقريبًا لذَوي البصائر منهم والأسماع، بَيْد أني بعد بُرهة من الزمان أمعنت النظر فيما يقاسيه المبتدئ من الامتحان، فأَجَبْتُ أن أبسط له في الأسماء الغريبة المراجَعَة، والأفعال النادَّة الناجعة؛ ليسهل صعبه حتى للعوام، ويتضح دربه للخاص منهم والعام، فألحقت من بعض الأسماء والأفعال، وضربت لكل منهما [مثالًا][16]، وسميتها: إِتْمَام عُجَالَة الرَّاكِب وإِسْنَاد جُعَالَة الرَّاغِب، وأرجو الله أن يكون مطابقًا للسائل على المراد، موافقًا لَهُ وَلِكُلّ مَنْ أَرَادَ، وَهَا أَنَا أَشْرَع فيه بعون [الله][17]،وأقول وما توفيقي إلا بالله:

1- بيان عدة الأبواب والفصول:

اعلم -وفقك الله- أن صاحب القاموس جعله مرتبًا على حروف المعجم من الألف إلى الياء، سوى اللام ألف ؛كونها مركبة منهما، فليس لها باب فيه لتركيبها من الحرفين، وقد جعل لكل منهما بابًا في محلّه، فجعل أبوابه ثمانية وعشرين بابًا، غير أنه جعل باب الواو والياء معًا في آخر الكتاب؛ لأجل الأسماء المعتلة المقصورة كالشَّذا، وهو قوة ذكاء الرائحة، وكالصَّبا، وهي ريح مَهَبُّها من مطلع الثُّريا إلى بنات نَعْش، وكذا الأفعال المعتلة الآخر بالواو والياء،كمَقَا الفصيلُ أُمَّهُ أي: رَضَعَها شديدًا، ومَكَا الرَّجُلُ مَكْوًا ومُكَاءً: إذا صَفَرَ بِفِيه، وقِسْ على هذين أمثالهما، ثم جعل بعده باب الألف اللينة خاتمة الكتاب، وسيأتي ما يشتمل عليه - إن شاء الله تعالى-، ثم إنه جعل في كل باب من هذه الأبواب ثمانية وعشرين فصلًا، وابتدأ في أول الكتاب بعد الخطبة بباب الهمزة وفصل الهمزة وساقه إلى آخره، ثم أتى بعده بفصل الباء إلى آخره، ثم بفصل التاء كذلك، وهَلُمَّ جرًّا إلى فصل الياء، ثم قال: باب الباء وشرع فيه أيضًا بفصل الهمزة، ثم بفصل الباء، ثم التاء، إلى الياء، وقال: باب الثاء، وهكذا إلى آخر الكتاب، فيكون الكتاب مشتملًا على ثمانية وعشرين بابًا، وفي كل باب ثمانية وعشرون فصلًا غالبًا، أعني أنه قد يكون بعض الأبواب ليس فيه ثمانية وعشرون فصلًا، كباب الثاء، فإنه ليس فيه فصل للذال، ولا للسين، ولا للظاء؛ لأنه لم يأتِ في كلامهم كلمة أولها ذال وآخرها ثاء، ولا أولها سين وآخرها ثاء ولا ظاء مع ثاء، ومثله باب الخاء، ليس فيه فصل للحاء، ولا للظاء، ولا للعين؛ لأنه لم يسمع عنهم هذا كالمتقدم، كيف وبعضها من حروف الحلق والجمع بينها عندهم نادر إلا ما شذَّ.

تنبيه:

---

(16) في المخطوط: مثال.

(17) إضافة يستلزمها السياق.

قال السيوطي في المزهر: وذلك لتقارب مخارجها عن معظم الحروف، وإن جمع بين اثنين منها قدّم الأقوى على الأضعف، وذلك نحو: أَهْل، وأَحَد، وأَخ، وعَهْد، ثم قال: وقد أهملوا جملة من الحروف عن المواد، هكذا ذكره في النوع الرابع عشر معرفة المستعمل والمهمل [18]، إن أردت الوقوف عليها. انتهى.

تنبيه آخر:

وقد يذكر في الفعل لفظة واحدة لا غيرها لما جاء عنهم، كما في باب الجيم وفصل الظاء، وهو قوله: ظَجَّ: أي صاحَ في الحَرْبِ صِيَاح المُسْتَغيثِ، وفي غيره بالضاد، ولم يذكر غيرها، كذلك في باب الخاء وفصل العين لَفْظَةٌ، وهي العُهْعُخُ، بالضم: اسم شجرة يُتداوَى بها، وأنكَرَها بعضُهُمْ، وقال: إنما هي الخُعْخُع، ووقَعَ في كُتُبِ البيانِيّينَ: الخُعْهُعُ بتقديم الخاء، وهو غَلَطٌ.

ومثله باب التاء فصل الطاء، ذكر فيه لفظتين فقط، الأولى: وهي الطَّسْتُ بالكسر، قال هو: الطَّسُّ، أُبْدِلَ من أحد السِينَيْنِ تاءٌ، وحُكِيَ بالشّين المعجمة، والثانية: طالُوت: مَلِكٌ أعْجَم، ثم قال: باب الظاء،وذكر فيه لَفْظَةً لا غير، وهي ظَأَتَه، كمَنَعَه أي: خَنَقَه، وقد يأتي بثلاث لفظات في الفصل أو أقل أو أكثر، كما في باب[19]والراء واللام والميم وغيرها، والسبب في هذا ما سمع عنهم لا غير، ولا للقياس في هذا مدخل عدا السماع؛ لأنه مقدم عليه، ولا [غيره][20] لبعض الشواذ الخارجة عن الجمهور، هذا ما ظهر لي على قصور الهمة وعدم انكشاف الغمة، ومن تفقد الأبواب والفصول استغنى بلباب النقول عن هذا الفضول. ثم إنه جعل بعد هذا لِتَرْتِيْبٍ خمسة حروف بالمداد الأحمر رمز بها عن أشياء، وهذا بيان الحروف المرمز بها وهي:ج ع م ه د فجعل الميم للجمع، وإذا كان جيمان مثل: جج فلجمع الجمع، أو ثلاثة مثل: ججج فلجمع جمع الجمع ،كقوله في باب الراء وفصل الثاء عند ذكر الثَّمَر: الواحدة ثَمَرَةٌ وثُمُرَةٌ، كسَمُرَةٍ، ج: يعني جمعه ثِمارٌ، وجج يعني: وجمع جمعه ثُمُرٌ، وججج يعني: وجمع جمع الجمع أَثْمَار، وقس عليه نظيره من الجمع وجمعه وجمع جمعه.

وأما العين فللموضع، كقوله في باب القاف وفصل السين: وسُوَيْقَةُ، كجُهَيْنَةَ:ع، يعني موضع، وهَضْبَةٌ بِحمَى ضَرِيَّةَ، وجَبَلٌ بين يَنْبُعَ والمدينة، و ع، أي موضع بالسَّيَالَةِ، و ع، أي موضع بِبَطْنِ مكةَ، فهذه إشارة العين للموضع هكذا بيانها.

تنبيه:

قوله: سُوَيْقَةُ كَجُهَيْنة، هذا ميزان يَزِن به بعض الأسماء التي توازنه، وهو من جملة موازين كثيرة يزن بها الأسماء والأفعال، وسيأتي بيانها على حِدة -إن شاء الله تعالى- وأما (الميم) فللشيء المعروف أي المشهور مثلًا في الرجال المعروفة، كسَيِّدي سَرِي السَّقَطِيّ[21] -رضي الله عنه-، ذكره في باب الواو والياء وفصل السين، وقال في أثناء المادة: وكغَنِيٍّ: يعني سَرِيّ نَهْرٌ صَغيرٌ يَجْرِي إلى النَّخْلِ، والزاهِدُ السَّقَطِيُّ م، فالميم هنا إشارة على أنه معروف، وهو كذلك، وقوله: كغَنِيّ ميزان أيضًا

(18) ينظر: المزهر1/191.

(19) يظهر أن هنا سقط كلمة لوجود واو العطف، ولا يؤثر سقوط الكلمة هنا فهي دالة على باب من أبواب القاموس التي لم يذكر فيها مصنف القاموس إلا ((ثلاث لفظات في الفصل أو أقل أو أكثر))؛ إذ ضرب أمثلة بعدة أبواب مشابهة.

(20) هكذا في المخطوط، والسياق يجعلها أقرب إلى: عِبْرة.

(21): أبو الحسن سري بن المغلس السقطي (ت: 253هـ)، بغدادي المولد والوفاة. من كلامه: من عجز عن أدب نفسه كان أعجز عن أدب غيره. الأعلام للزركلي3/82.

يزن به كما تقدم في جُهَينة، وهو وأمثاله للضبط؛ خوفًا من تحريف الكُتَّاب وتصحيفهم على طول [المدى][22]، ومع هذا فقد دخله ذلك إذا تأملته.

2- بيان ما ظهر منه بعض الدَّاخِلَة [23]:

أما التصحيف ففي أوّله، وهو[في][24]أغلب القواميس، بل في كلهم، إلا ما شاء الله منهم، وهو عند قول المصنف: لَيْسَ لِقِدَمِ الْعَهْدِ يُفَضَّلُ الْفائِلُ، وَلَا لِحِدْثَانِهِ يُهْتَضَمُ الْمُصِيبُ، وَلَكِنْ يُعْطَى كُلٌّ مَا يَسْتَحِقُّ، فيزيدون نقطة على فاء الفائل فيجعلونه القائل؛ إذ لا معرفة لهم بمعنى الفائل، وهو ضعيف العقل، وعليه قول الحريري[25]-رحمه الله-:

وكم رأى ناظري فِيْلًا على جَمَلٍ وقد تَوَطّن بين الرّحْلِ والقتَبِ [26]

ثم قال: والفِيل الرَّجُل الفائل وهو ضعيف العقل، هكذا ذكره في المقامة الرابعة والأربعين، فيصوّب المُبْصِر الفائل والقائل على القائل؛ لشهرته عن الفائل، غير أنه لا معنى له في سياق اللفظ إذا تأملته.

وأما التغيير فمنه سقيفة بني ساعدة [27]، ذكره في: س ع د، فقال: وبنو ساعدة قوم من الخزرج في سقيفتهم بمكة بمنزلة دار لهم. والحال أنها بالمدينة على أشهر السماع يعرفها حتى الأغْمَار[28]والرِّعاع[29]، وهي في كل القواميس

بمكة قيل: إلا [القاموس][30]:بالمدينة. ومن منهم الذي ذكرها؟ وهذا ما هو إلا من تغيير الكُتَّاب، وإلا فالمصنف أدرى بالحقيقة وأحرى بمعرفة كل طريق، هذا[...][31].

ومما جاء في اختصار عباراته -رحمه الله- حتى إن العارف يقف عند تركيبها فيطرق لا يُدِر[32]لَحْظًا ولا يَجْبُر لَفْظًا قوله في باب الطاء وفصل الميم في أوله: امْتَلأ فما يَجدُ مَئِطًا ككتِف[وكَيّس:مَزِيدًا][33]، فالأصل فيه: امتلأ فما يجد مَئِطًا، وأما قول الشيخ: ككتِفٍ وكيّسٍ فجملة معترضة لتعريف الميزان، فتقدّره: امتلاء الحوض فما يجد مَئِطا أي مزيدًا.

---

(22) في المخطوط: المدا.
(23) أراد: مادخل من الخطأ والتصحيف على القاموس المحيط.
(24) إضافة يستدعيها السياق.
(25) هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (ت: 516هـ) صاحب المقامات، ومن كتبه درة الغواص في أوهام الخواص، وملحة الإعراب. الأعلام للزركلي177/5.
(26) البيت من بحر الطويل، وهو من قصيدة طويلة جاءت في المقامة الشتوية. مقامات الحريري، ص 476، وروايته فيها:
وكمْ رأى ناظِري فيلاً على جمَلٍ وقد تورّكَ فوقَ الرّحْلِ والقتَبِ
(27) بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج، تنسب إليهم سقيفة بني ساعدة بالمدينة، وهي ظلة كانوا يجلسون تحتها، فيها بويع أبو بكر الصديق. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لكحالة 296/2.
(28) في لسان العرب (غمر): َصَبِيٌّ غُمْرٌ وغَمْرٌ وغَمَرٌ وغَمِرٌ ومُغَمَّر: لَمْ يُجرِّب الأُمور بيّنُ الْغِمَارَةِ مِنْ قَوْمٍ أَغْمارٍ، وَقَدْ غَمُر، بِالضَّمِّ، يَغْمُر غَمارةً؛ وَكَذَلِكَ المُغَمَّر مِنَ الرِّجَالِ إِذا اسْتَجْهَلَهُ النَّاس.
(29) في المخطوط: الرعا، ويظهر أن الناسخ أسقط عين الرِّعَاع، فهو الملائم للسياق، والرِّعاع: الأحداث، ومَنْ لَا فُؤادَ لهُ وَلَا عقلَ يقال له: رَعاعة. ينظر لسان العرب (رعع)، وتاج العروس (رعع).
(30) في المخطوط: قاموس بدون (أل) ودون نصب مع أنه مستثنى، ولعله استثنى القاموس المحيط بعد ذكره أن القواميس كلها نصت على أن سقيفة بني ساعدة بالمدينة
(31) بياض بمقدار أربعة أسطر.
(32) اللام نافية فمحتمل أن تكون: لا يدير، إن خلت هذه العبارة من لفظ الحكاية.
(33) كلمتان سقطتا من المخطوط وأثبتتهما من القاموس؛ لأنهما من عبارته، والسياق هنا يدل عليهما.

ولنرجع للميم التي هي بمعنى معروف، ومن الرجال المعروفة عبدُ الله بن جُدْعانَ[34]ذكره في: ج د ع، في باب العين وفصل الجيم، لأن الألف والنون زائدتان فقال: وعبدُ الله بنُ جُدْعانَ، بالضم: جَوادٌ م، أي: معروف، وكذا رَبِيعة بنُ حُذارٍ[35]، كغرابٍ، ذكره في: ح ذ ر، في باب الراء وفصل الحاء، وقال: جواد م، أي: معروف، ومن الدواب كالأسد مثلًا في بابه وفصله، فإنه يقول: والأَسَدُ، محركةً م، أي: معروف، وكذا في الأشجار والأثمار، كقوله في باب الواو فصل السين: والسَّرْوُ: شَجَرٌ م، وفي الأثمار كقوله: والرُّمَّان ثمر م، فكل ميم بمعنى معروف، وأما الدَّال والهاء فللبلد والقرية كقوله في باب الراء وفصل القاف في مادة ق ص ر: والقُصَيْرُ كزُبَيْرٍ د، أي بلد بِساحِلِ اليمنِ من بَرِّ مِصْرَ، و: ة، أي قرية بِدِمَشْقَ، و: ة، أي قرية بظاهِرِ الجَنَدِ، فالهاء هنا إشارة للقرية، والدال إشارة للبلد، وقد ترى عينًا وميمًا بالحُمرة معًا، فإنهما إشارة لموضع معروف، أو دالًا وميمًا فإنهما لبلد معروف، أو هاءً وميمًا فلقرية معروفة، وهذا للنبيه أوفر شيء يكفيه، وقد نظم بعضهم[36]هذه الخمسة الأحرف في بيتين فيهما كفاية للمنتهي من هذا التطويل الممل والتعبير المخل، غير أني أحببت إفادة المبتدئ، وكل طالب يحتذي، وهذا نظمها[37]:

وما فيه من رَمْز فَخَمْسٌ حُرُوفُه فَجِيم لِجَمْعٍ ثم عَين لمَوضِع

وميم لمعروف وهاء [لِقَرْيَةٍ][38] ولِلبَلَدِ الدالُ التي أُهْمِلَتْ فَعِ

3- بيان معرفة الأبواب والفصول:

اعلم أنه جعل الباب لآخر الاسم والفعل، والفصل لأولهما، لكن على شرط أن يكونا سالمين من حروف الزوائد كزيد وعمر، فإنهما سالمان منها، وكل منهما في بابه وفصله، وكذا في الصفات كرجل شَخْت: وهو الضامر لا من هزال، ورجل صَعْت: أي مربوع القامة، فهاتان صفتان سالمتان الزوائد، وحكمها كالاسمين المتقدمين، فهذا في الأسماء الثلاثية مَثَلُهَا والأفعال الثلاثية أيضًا، وهي كـ[سَفَتَ][39]الرجل: إذا أكثر من الشراب، وكَكَلَتَهُ: إذا صَبَّه في الإناء، وهذان فعلان سالمان الزوائد

---

(34) عبد الله بن جدعان التيمي القرشي، أحد الأجواد المشهورين في الجاهلية. أدرك النبي صلّى الله عليه وسلم قبل النبوة، وكانت له جفنة يأكل منها الطعام القائم والراكب، وهو الذي خاطبه أمية بن أبي الصلت بأبيات اشتهر منها قوله:

أأذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك؟ إن شيمتك الحياء

الأعلام 76/4.

(35) ربيعة بن حذار بن مرة الأسدي، من بني سعد، من أسد بن خزيمة: حكم العرب وقاضيها في أيامه، في الجاهلية. ويقال له حكم بني أسد. وهو أيضا من القادة الشجعان. ذكره الأعشى والنابغة في شعريهما، قال الاعشى:

وإذا طلبت المجد أين محله فاعمد لبيت ربيعة بن حذار

الأعلام 16/3.

(36) عزا المقري التلمساني هذين البيتين لعبد الرحمن بن معمر الواسطي، وروايته:

وما فيه من رمز بحرف فخمسة فميم لمعروف وعين لموضع

وجيم لجمع ثم هاء لقرية وللبلد الدال التي أهملت فع

كتاب أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض للمقري التلمساني: 47/3.

(37) في تاج العروس: وَمَا فِيه مِنْ رَمْزٍ فخمسَةُ أَحْرُفٍ فمِيمٌ لمعْرُوفٍ وعَيْنٌ لموضِعِ

وجِيمٌ لجَمْعٍ ثمَّ هَاءٌ لقَرْيَةٍ وللبَلَد الدَّالُ الَّتِي أُهْمِلَتْ فَعِ

ونسبهما للفيروز آبادي، وذكر أن هناك من ينسبهما لعبد الرَّحْمَن بن معمر الوَاسِطِيّ. تاج العروس86/1.

(38) في المخطوط: للقرية، بزيادة اللام صحيحة في المعنى، خطأ في العروض؛ إذ جعل عروض بحر الطويل مستفعلن وهي مفاعيلن.

(39) في القاموس: سَفِت.

كما تقدم، وقس عليهما أمثالهما إذا كان سالمًاحروف الزوائد[40]،وسيأتي بيانها وبيان دخولها على الأسماء والأفعال -إن شاء الله تعالى-.

وأما الأسماء الرباعية السَّالمة فهي ما جاء على وزن فَعْلل كجَعْفَر وبُرْثُن كقُنْفُد، يعني به الكَفّ مع الأَصَابع ومِخْلب الأسد، فهما اسمان رباعيان سالمان الزوائد، فقس عليهما ما شاكلهما، كالصفات الرباعية أيضًا، كالشَّجْعَم كجعفر وهو الأسد وكالسَّلْهَب، وهو الطويل، ومثله الجُرْشُع، كقُنفُد، وهو العظيم من الإبل والخيل، وكذا الهِجْرَع، كدِرْهَمٍ وجَعْفَرٍ وهو الأَحْمَقُ، والطويلُ المَمْشُوقُ، والمَجْنُونُ، فكل هؤلاء صفات رباعية سالمة من الزوائد وكل منها في بابه وفصله.

وأما الأفعال الرباعية فهي كجَرْمَز بمعنى انْقَبَضَ واجْتَمَعَ بعضُهُ على بعضٍ، وَنَكَصَ وَفَرَّ، ومثله دَحْرَج بمعنى دَوَّر، وحَرْجَمَ الإِبَلَ: إذا رَدَّ بعضَها على بعض.

وأما الأسماء الخماسية فما جاء على وزن فِعليل بالكسر كقِنْدِيل وبِرْعِيس وهو كريم الإبل، وكذا على وزن فِعلال كجِرْهَاسُ، بالكسر: وهو الجَسِيمُ، والأسد الشديد، ومثله ما وزن على فَعَلّل كسَفَرْجَل [وسَمَرْدل: وهي الأحاديثُ المُسْتَظْرَفَةُ][41]، وكقُذَعْمِل بالضم، فهؤلاء أسماء خماسية سالمة من الزوائد وحكمها كما سبق.

وأما الأسماء السداسية فكالحَيْزَبون[42]والحَيْزَبُور[43]، وكلاهما بمعنى العجوز المسنة، ذكروه شراح المقامات[44]، ومثله [القَيْدَحور][45]: وهو سيء الخلق، وكذا الدَّيْدَبُون: وهو اللَّهو، فهذه أسماء سداسية سالمة من الزوائد كما تقدم إلا دَيْدَبُون.

فائدة:

قال السيوطي في المزهر: قال ابن خالويه في شرح الفصيح: ليس في الكلام فَيْعَلول إلا حَيْزَبون: العجوز، وقَيْدَحُور: سيء الخلق، ودَيْدَبُون: اللهو، قال ابن دريد في الجمهرة: لا أحسب في الكلام غير هذه الثلاثة.[46]

تنبيه: اعلم أن حَيزَبُون وقَيْدَحور سالمان الزوائدَ، وكل حروفها أصلية، عدا دَيْدَبُون فإنه مزيد فيه الواو والنون، وهو مشتق من فعل رباعي وهو دَيْدَب، فهو في بابه وفصله.

وأما ما جاء سداسيًّا ولم يفسروه فهو كالجَحْلَنْجَعُ في كلام ابن الهَمَيْسَعِ، وهو قوله[47]:

---

(40) يعني سالما من حروف الزوائد.

(41) ليس في القاموس سمردل، ولم أجده في المعجمات، وقد يكون تصحيف شَمَرْدَل: الفَتِيُّ السَّريعُ من الإِبِلِ وغَيْرِهِ، الحَسَنُ الخَلْقِ. القاموس المحيط (شمردل).
وأما الأحاديث المستظرفة في القاموس المحيط فهي تفسير: خَزَعْبَل، ونص القاموس يوحي بأن عبارة المصنف هنا أصابها تصحيف وسقط، يقول الفيروز أبادي: خَزَعْبَلُ، كشَمَرْدَلٍ: الأحاديثُ المُسْتَظْرَفَةُ. وكقُذَعْمِلٍ: الباطِلُ.

(42) قال ابن جني: ((أما حيزبون فرباعي لزمته زيادة الواو)). الخصائص.271/1.

(43) في المحيط لابن عباد: الحَيْزَبُوْرُ -بالرّاء-: مِثْلُ الحَيْزَبُوْنِ. وهي من النُّوْقِ: السَّيِّئَةُ الخُلُقِ. المحيط (باب الحاء والزاي).

(44) جاء في شرح مقامات الحريري للشريشي، في شرح المقامة السابعة البرقعيدية: الحَيْزَبون: المُسِنّة القويّة الخلق. شرح مقامات الحريري191/1. وفي القاموس: الحَيْزَبُور: الحَيْزَبونُ. القاموس (حزبر).

(45) أثبتت مافي القاموس، وفي المخطوط: القيدجور بالجيم، ولم يوردها المصنف، وإن كانت لغة فيها، ذكرها الزبيدي في التاج (قدحر)، فالمصنف هنا ذكر الكلمة مرتين عقب هذه العبارة بالحاء، وهي اللغة التي وردت في القاموس.

(46) ينظر: المزهر64/2، على اختلاف في الوزن واللفظ، قال: ((ليس في الكلام فَيْعَلون إلا حَيزبون: العجوز وقيدحون: سيء الخلق، ودَيْدَبُون: اللهو، قال ابن دريد: لا أحسب في الكلام غير هذه الثلاثة)).

إن تَمنعِي صَوْبَكِ صوبَ المَدْمَعِ يَجْري على الخَدِّ كضِئْبِ الثَّعْثَعِ

من طَمْحَةٍ صَبيرُها جَحْلَنْجَعِ

ذكر هذا صاحب القاموس، وقال: ذَكَرُوه ولم يُفَسِّروهُ، وقالوا: [و][48] كانَ أبو الهَمَيْسَعِ من أعْرابِ مَدْيَنَ، وما كُنَّا نَفْهَمُ كلامَهُ. انتهى.

وأما الأفعال الثلاثية المزيدة فهي ما جاء على وزن تَفَعَّلَ، كتَفَصَّد الماء: إذا سال وجرى، وتَفَاعَل، كتراكم الشَّيء: إذا اجتمع، وتواتر الخبر: إذا تتابع على فترة، وانْفَعَل، كانقطع، وانجابت الناقة: أي مَدَّتْ عُنُقَها للحلب، وانجلى الأمر: إذا انكشف واتضح، واقتعد الشيء: إذا اتخذه قُعْدَةً، وافْعَلَّ، كاخْضَلَّ الليلُ إذا أظلم، فكل هؤلاء أفعال ثلاثية مزيدة أصلها:

فصد، ركم، وتر، قطع، جاب، جلي، قعد، خضل، فإذا أردت مراجعة أحدهم [فاحذف الزائد وأبق][49]الثلاثي، وراجعه في بابه وفصله تجده، وقس كلّا منها مما تقدم، السَّالم على مثيله، والمزيد على رَسِيْلِه، والمُضاعف على نَظِيره، والمهموز على عَشِيرِه، فقس كلّا بمثله، وامزُج كل شكل بشكله.

4- بيان عدة حروف الزوائد:

اعلم أن حروف الزيادة عشرة لا غير، وهي السين والهمز واللام والتاء والميم والواو والنون والياء والهاء والألف، يجمعها قولك: سألتمونيها، ومثله: أَمَان وتَسْهِيل، وكذا: اليوم تَنْساه، وأيضًا: هَوِيْتُ السِّمَان، فإذا كان في اسم أو فعل حرف أو حرفان من الزوائد أو أكثر فاحذفه من الاسم أو الفعل الذي دخل عليه وأبقِ ما سواه فهو أصل الكلمة، وراجع كلّا في بابه وفصله، تجده بعد أن تجعل الباب للآخر والفصل للأول، وقس على هذا، ولا تعتمد الألف واللام في أول الأسماء، فإنهما للتعريف وهما من الزوائد، وقد يغتر بعضهم في المراجعة على قول صاحب هذا البيت، وهو هذا:

إذا أردت من القاموس مَسْألة فالفصل أولها والباب آخِرُها [50]

فلا بأس بهذا، غير أنه للمنتهين في علم الصرف ومعرفة أصول اللغة، حيث يُعرف الاسم السالم من المزيد من المعتل من المركب من المقلوب، وسيأتي الكلام على الجميع - إن شاء الله تعالى- في محله، فإن كان كذلك وإلا فلا ينفعه القياس على هذا البيت إلا في الاسم السالم فقط، فإنه قد يأخذ الاسم برمته ويكون الاسم مزيدًا إمَّا في أوله أو في وسطه أو آخره، أو في الأول والآخر كالأُقْحُوان[51]بالضم، وهو البَابُونَج، وجمعه الأَقاحِيُّ والأَقَاح.

تنبيه:

([47]) جاء في تهذيب الأزهري: قَالَ أَبُو تُرَاب: كنت سَمِعت من أبي الهَمَيْسَع حرفًا، وَهُوَ جَحْلَنْجَع، فَذَكرته لشمر بن حَمْدَوَيْه، وتبرّأت إِلَيْهِ من مَعْرفَته، وأنشدته فِيهِ مَا كَانَ أَنْشدني، قَالَ: وَكَانَ أَبُو الهَمَيْسَع ذكر أَنه من أَعْرَاب مَدْين، وَكُنَّا لَا نكاد نفهم كَلَامه، فَكَتبهُ شمِر، والأبيات الَّتِي أَنْشدني:

إِنّي تمنعي صَوبَكِ صَوب المَدمع يجْرِي على الخد كضِئْبِ الثَّعْثَع

من طَمْحَة صَبيرها جَحْلنجع لم يَحْضُها الجدولُ بالتنوع

قَالَ وَكَانَ يُسمِّي الكورَ المِحْضى. تهذيب اللغة (باب العين) 186/3.

([48]) في المخطوط: لو، وأثبتت ماناسب السياق، وورد عند الأزهري في الحاشية الآنفة الذكر.

([49]) في المخطوط: فأخذو الزائد وأبقى، وأراه تصحيفًا من الناسخ.

([50]) بيت من البسيط لم أجده في المصادر، ولم أعرف قائله.

([51]) في التاج (قحو): الأُقْحُوان، بالضمّ: البابُونَجُ عنْدَ العَجَمِ، وَهُوَ القُرَّاصُ عنْدَ العَرَبِ. قالَ الجَوْهرِي: على أُفْعُلان، وَهُوَ نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ حَوَالَيْه وَرَقٌ أَبْيَض ووَسَطُه أَصْفَر. وقالَ الأَزْهرِي: هُوَ من نَباتِ الرَّبيع مُفرَّضٌ الوَرَقِ دَقِيقُ العِيدانِ، لَهُ نَورٌ أَبْيضُ كأَنَّه ثَغْرُ جارِيَةٍ حدَثَةِ السِّنّ؛ الواحِدَةُ :أُقْحُوانَةٌ.

راجع بعضهم الأقحوان في باب النون وفصل الهمز فلم يجده، فقال: إن صاحب القاموس لم يذكر الأُقْحُوان، قلت: أخبرني الشيخ العلامة طاهر بن إبراهيم الكردي المدني -رحمه الله- قال: رأيت بخط السيد البَرْزَنْجي[52]على بعض القواميس، قال بعضهم: راجعت الأُقْحُوَان في القاموس فلم أره، قلت: وما ذاك إلا من غباوته، حيث أخذ الاسم برمته وراجعه في غير بابه وفصله، ظنًّا منه أنه في باب النون وفصل الهمز، ولم يدرِ أن الهمز في أوله زائد والألف والنون في آخره ، وأنه في المقصور في باب الواو والياء فصل القاف في مادة: ق ح و، فعلى هذا لم ينتفع بالبيت المتقدم ذكره المبتدئ، إنما جعل للعارف المنتهي، وقسْ على الأُقْحُوَان الأُقْعُوَان[53]، وهو وصف واسم حية خبيثة، وكذا الأَطْيَبَان[54]، وهما النوم والنكاح، والفَمُ والفَرْج، وهو مزيد الهمز في الأول والألف والنون في الآخر، فهو في باب الباء وفصل الطاء في مادة: ط ي ب.

فائدة:

اعلم أن هذه الحروف المقطعة يشير بها إلى بعض المواد؛ لأنك قد توهم شيئًا في مادة فتراجعه فيها فتراه قد نبه عليه فيها وأشار إلى غيرها بالحروف المقطعة، فتراجعه هناك تجده كبعلبك، قد توهم أنه في بعل فتراه قد نبه عليه فيها وقال: وبعلبك في ب ك ك.

وقسْ على هذا ما تراه.

5- بيان دخول حروف الزوائد على الأسماء والأفعال:

اعلم أن حروف الزوائد يأتي بعضها تارة في أول الاسم كمُقِيْت، وهو اسم صفة من صفات الله تعالى ومعناه مُقْتَدِر، قال الفراء: المُقِيْت وهو الذي يعطي كل إنسان قُوْتَهُ[55]، قال تعالى:(وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا)[56].انتهى.

فالميم في أوله زائدة من قَات أهْلَهُ: إذا أعطاهم ما يقوتهم، فاحذف الميم وراجعه على القاعدة تجده، قال السيوطي في المزهر، في النوع الخامس والثلاثين[57]،قال الواسطي[58]: ليس في القرآن حرف غريب من لغة قريش غير ثلاثة أحرف؛ لأن كلام قريش سهل لين واضح، وكلام العرب

---

(52) البَرْزَنْجي المقصود هنا هو محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد الحسني (ت:1103ه) فاضل، له علم بالتفسير والأدب، من فقهاء الشافعية، من مصنفاته: رجل الطاووس في شرح القاموس. ينظر: الأعلام للزركلي203/6، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون 549/1.

(53) ليست هذه الكلمة مما ورد في القاموس المحيط، واستدركها عليه صاحب التاج قائلا: وممَّا يُسْتدركُ عَلَيْهِ: الأُقْعُوانُ، بالضمّ: ذَكَرُ الأفاعِي؛ نقلَهُ الجَوْهرِي. تاج العروس(فعي).

(54) في القاموس(طيب): الأَطْيَبانِ: الأَكْلُ والنِّكاحُ، أو الفَمُ والفَرْجُ، أو الشَّحْمُ والشَّبابُ.

(55) في معاني القرآن للفراء280/1: المقيت: المقدِّر والمقتدر، كالذي يعطي كل رَجُل قوته.

(56) سورة النساء، الآية 85.

(57) هذا النص ليس في كتاب المزهر، بل هو في كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، النوع السابع والثلاثون: فيما وقع فيه بغير لغة الحجاز 124/2.

(58) يعزو السيوطي في مواضع من كتابه إلى الواسطي وفي بعضها كناه بأبي بكر وسمى كتابه الإرشاد في القراءات العشر، ويشتبه اسمه واسم كتابه بمحمد بن الحسين بن بُندار، أبو العز القلانسي الواسطي (٤٣٥ - ٥٢١ هـ = ١٠٤٣ - ١١٢٧ م) مقرئ العراق في عصره. مولده ووفاته بواسط.. ومن كتبه إرشادِ المبتدي وتذكرةِ المنتهي في القراءاتِ العشرِ.الأعلام للزركلي101/6، لكنني أرجح أن المعني محمد بن علي بن هبة الله أبو بكر الواسطي المقرئ، قرأ على يوسف بن المبارك بن شيبة ورحل واعتنى بالقراءات, وكتب كثيرا من الكتب .ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري 212/2.

وحشي غريب، فليس في القرآن غير ثلاثة أحرف غريبة: ((فَسَيُنْغِضُونَ))[59]: وهو تحريك الرأس، ((مُقِيتًا))[60]: أي مقتدر، ((فَشَرِّد))[61]: فَسَمِّع.انتهى.

ومثله من المزيد: محمد، وهو مشتق من التحميد بوزن التكثير، وذاك لكثرة خصاله الحميدة، ولهذا سُمِّيَ سيد الثقلين رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ووزنه [مُفَعَّل][62]،فاحذف الميم الأولى وأبقِ حمد، أعني بترك التشديد، لأنهما ميمان مدغمتان في بعضهما، واكسر عين الفعل كعَلِم، وراجعه على أصله تجده، فهذان الاسمان وأمثالهما مشتقان من فعل ثلاثي مزيد الميم في أوله، كمُحْقَوْقِف[63]أيضًا، وهو اسم صفة على وزن مُفْعَوْعِل بتكرير عين فعله، وهو المُعَرَّج، وفيه زيادة الواو في وسطه أيضًا، وكمُخْضَوْضِل[64]، أي نَدِيّ مُبْتَل، ومُتَقَلْنِس[65]، أي لابس القَلَنْسُوة، ومُتَطَلِّس[66]، أي لابس الطَّيْلَسَان[67]، فأصول هؤلاء ثلاثي مزيد، أصله حقف وخضل وقلس وطلس.

وأما الرباعي المزيد الأول والوسط فهو كمُخْرَنْبِق[68]، بوزن مُفْعَنْلِل، ومعناه ساكت لِيَثِب، وهو اسم صفة،كما تقدم في مُحْقَوْقِف، والميم في أوله زائدة، وكذا النون في وسطه، فاحذفهما وأبقِ خَرْبَقَ كفَعْلَلَ، وراجعه على ما تقدم، ومثله مُجْرَنْثِم[69] بمعنى مجتمع فهو في جَرْثَم، وحكمه كالأول، وكذا مُخْرَنْطِم[70]أي رافع أنفه، وعَدَدٌ مُحْرَنْجِمٌ[71]أي كثير، ومثله مُجْرَمِّز [72] بمعنى منقبض، فأصل الكل رباعي مزيد وهو: خربق وجرثم وخرطم وحرجم وجرمز، وتارة يأتي بعض الزوائد في آخر الاسم فقط،كالثُّعْلُبَان بالضم، وهو ذكر الثعالب، والثعلب الأنثى والذكر أيضًا، فالألف والنون في آخره زائدتان، وأما قول الجوهري: بالفتح فَوَهْم؛ لأن المراد بالثَّعْلَبَانِ بالفتح مثنى ثعلب، هكذا قاله صاحب القاموس في باب الباء وفصل الثاء، وقال: إن غاوي ابنُ عبدِ العُزَّى[73] كان يعبد صنمًا لبني سُلَيْم،

---

(59) سورة الإسراء، الآية51.
(60) سورة النساء، الآية 85.
(61) سورة الأنفال، الآية57.
(62) في المخطوط: مفصل، تصحيف.
(63) هذه اللفظة غير موجودة في القاموس، وفيه: احْقَوْقَفَ الرَّمْلُ، والظَّهْرُ، والهِلالُ: طالَ واعْوَجَّ. القاموس المحيط (حقف).
(64) ليس في القاموس مخضوضل، وفيه: أخْضَلَه: بَلَّه فَخَضِلَ، كفرِحَ، وأخْضَلَ واخْضَلَّ واخْضَوْضَلَ. القاموس المحيط (خضل).
(65) في القاموس(قلس):القَلَنْسُوَةُ والقُلَنْسِيَةُ، إذا فَتَحْتَ، ضَمَمْتَ السينّ، وإذا ضَمَمْتَ، كَسَرْتها تُلْبَسُ في الرأسِ ج: قلانِسُ وقَلانيسُ وقَلَنْسٍ، وأصْلُهُ قَلَنْسُوٌ، إلا أنهم رَفَضوا الواو، لأنَّه ليس اسمٌ آخِرُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ، فصارَ آخِرَهُ ياءٌ مكسورٌ ما قَبْلَهَا، فكانَ كَقاضٍ، وقَلاسِيُّ وقَلاسٍ، وتَصغيرهُ قُلَيْنِسَةٌ وقُلَيْنيسَةٌ وقُلَيْسِيَةٌ وقُلَيْسِيَّةٌ.وقَلْسَيْتُهُ وقَلْنَسْتُهُ فَتَقَلْسَى وتَقَلْنَسَ: أَلبَسْتُهُ إيَّاها فَلَبِسَ.وليس في القاموس: مُتَقَلْنِس.
(66) ليس في القاموس: متطلس.
(67) ذكر الفيروز أبادي الطيلسان ولم يفسره، وفي التاج: اختُلِفَ فِي الطَّيْلَسَانِ والطَّيْلَسِ، فَقِيل: هُوَ ضَرْبٌ من الأَكْسِيَة، والطَّالِسَانُ لغةٌ فِيهِ، قيل: هُوَ مُعَرَّبٌ، وحُكِيَ عَن الأَصْمَعِيّ أَنَّ الطَّيْلَسَانَ ليسَ بعَرَبِيّ وأَصْلُه فارِسِيّ، إِنَّمَا هُوَ تالِسَانُ، فأُعْرِبَ. تاج العروس (طلس).
(68) في القاموس(خربق): وفي المَثَلِ: "مُخْرَنْبِقٌ لِيَثْبَاعَ"، أي :ساكِتٌ لداهيةٍ يُرِيدُها.
(69) في القاموس(جرثم): اجْرَنْثَمَ وتَجَرْثَمَ: سَقَطَ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ، واجْتَمَعَ، ولَزِمَ المَوْضِعَ...ورَكَبٌ مُجْرَنْثِمٌ: مُسْتَهْدِفٌ.
(70) في القاموس(خرطم): اخْرَنْطَمَ :رَفَعَ أَنْفَهُ، واسْتَكْبَرَ، وغَضِبَ.
(71) في القاموس المحيط (حرجم): المُحْرَنْجِمُ: العَدَدُ الكثيرُ.
(72) في القاموس (جرمز): اجْرَمَّزَ: انْقَبَضَ، واجْتَمَعَ بعضُهُ إلى بعضٍ، وَنَكَصَ، وَفَرَّ...وعامٌ مُجْرَمِّزٌ: إذا لَم يَعْجَلْ بالمَطَرِ، ثُمَّ يَجْتَمِعُ الماء في وَسَطِهِ.
(73) راشد بْن حفص وقيل: ابن عبد ربه السلمي، أَبُو أثيلة. كان سادن صنم بني سليم الذي يدعى سواعًا. روى عنه أولاده، قال: كان الصنم الذي يقال له: سواع بالمعلاة، وذكر قصة إسلامه، وكسره إياه، وقال: كان اسمي ظالمًا، فسماني النَّبِيّ راشدًا. أسد الغابة في معرفة الصحابة 229/2.

فَبَيْنما هو ذات يوم يعبده إذ أَقبَلَ عليه ثَعْلَبانِ فتَسَنَّمَاهُ وبالا عليه، فقالَ: يا مَعْشَرَ بني سُلَيْم، واللَّهِ لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ، ثم كَسَرَهُ، وأنشأ يقول:

أَرَبٌّ يَبُولُ الثَّعْلُبانِ بِرَأْسِهِ لقد ذَلَّ مَنْ بَالتْ عَلَيهِ الثَّعَالِبُ[74]

ولَحِقَ بالنَّبيّ - صلَّى الله عليه وسلَّم- فأخبره القصة وأسلم، فقال له عليه السلام: ماسْمُكَ؟ فقال: غَاوي بنُ عَبْد العُزَّى، فقال -صلَّى الله عليه وسلَّم-: بل رَاشدُ بنُ عَبْدِ رَبّه.انتهى.[75]

6- بيان المزيد في آخره واو وتاء وهو يوهم غيرهما:

كالتَّابُوت[76] كفَاعُول فإنه قد يتبادر للذهن أنه في:ت ب ت[77]،وأن زيادته الألف والواو، وهو ليس كذلك، إنما زيادته الواو والتاء، وهو في: ت و ب[78]، فراجع في باب الباء وفصل التاء، وأصله تَابُوَهُ كتَرْقُوَةٍ، سكنت واوه فانقلبت هاء التأنيث تاء، وفيه خمس لغات : تَابُوت بمثناتين ومثلثتين ومخالفتهما ولغة الأنصار تَابُوْهُ بالهاء[79]، ومثله الطَّاغُوت وهو كل معبود من دون الله، فقد توهم أيضًا في ط غ ت، وأن زيادته الألف والواو، وهو في: ط غ ي، وزيادته الألف والتاء، خلافًا لطَالُوت وهو ملك أعجم وتاؤه أصلية، وكذا جَالُوت كلاهما في باب التاء، و[كُلٌّ][80]منهما في فصله الأول في الطاء والثاني في الجيم، والأول غير مشتق والثاني مشتق من جَلَتَه: أي ضربه كأَجْلَتَه، وفيه زيادة الألف والواو، وهذا مما يوهم المراجع بين المزيد والأصلي، والمشتق وغير المشتق، وكذا هَيْهَات فقد يظن أن ألفها زائدة وتاؤها أصلية، وأن أصلها رباعي هَيْهَتَ كفعلل، والحل لأن الألف والتاء زائدتان فيحذفان ويراجع في: ه ي ه، في باب الهاء وفصلها، وقد ذكر فيها صاحب القاموس إحدى وخمسين لغة، وهي: هَيْهاتَ وأَيْهاتَ وهَايَهاتَ وأيْهاتَ وهَيْهانَ وأيْهانَ وهايَهانَ وآيَهَانَ مُثَلَّثاتٍ مَبْنياتٍ ومُعْرَباتٍ وهَيْهاه[81]ساكنة الآخر، وأيْهَا وأيْآتَ، إحدى و[خمسين] [82] لغة بمعنى البُعد.انتهى.

وقوله: إحدى وخمسون لغة لم يظهر [لكل][83]وجه لمبتدئ، فمعنى قوله: مُثَلَّثات مَبْنيات ومُعْرَبات يعني أن الثمانية الأول بنيتها على الفتح والضم والكسر وضربتها في ثلاثة كانت أربعة

---

(74) البيت من بحر الطويل، وهو من الأبيات التي غدت مثلا، ينظر: مجمع الأمثال للميداني 181/2.

(75) جاء هذا النقل كما هو في القاموس (ثعلب).

(76) لم يفسره صاحب القاموس، وفي التاج(توب): التَّابُوت: هُوَ الصُّنْدُوقُ، فَعْلُوتٌ من التَّوْبِ، فإِنَّه لَا يَزَالُ يَرْجِعُ إِليه مَا يَخْرُجُ مِنْهُ، قَالَهُ أَبُو عَلِيَ الفَارِسِيُّ وابنُ جِنِّي وتَبِعَهما الزمخشريّ، وقيلَ: هُوَ الأَضْلَاعُ وَمَا تَحْوِيه من قَلْب وغيرِه، ويُطْلق عَلَى الصُّنْدُوقِ.

(77) جاء في القاموس في: ت ب ت: التَّبُوتُ: التَّابوتُ. وهذا يؤيد قول القائلين بأن أصلها تبت. واختلف المعجميون في جذرها، فالجوهري يضعها في الصحاح في توب، وابن بري يراها: تبت، ويوافقه ابن منظور كما في اللسان (تبت)، وابن سيده يضعها في: تبه، كما في المحكم.

(78) في القاموس(توب): التَّابوتُ: أصلهُ تَأْبُوَةٌ، كَتَرْقُوَةٍ، سُكِّنَتِ الواوُ فانْقَلَبَتْ هاءُ التَّأْنِيثِ تاءً، ولُغَةُ الأَنْصارِ: التَّابُوهُ بالهاءِ.

(79) وعلى هذا تكون اللغات الخمس في هذا اللفظ: تَابُوت وثَابُوث وتَابُوث وثَابُوت وتَابُوْهُ، وفي تفسير القرطبي 248/3: أنه روي عن زيد بن ثابت قراءة: التيبوت. وقال محمد حسن جبل: أقول إنه يمكن أن يكون تطورًا لفظيًا عن كلمة ثابوت. المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم 196/1، وألف الزبيدي صاحب التاج رسالة بعنوان القول المثبوت في تحقيق لفظ التابوت، وحققها محمد ضاحي عبد الباقي، ونشرت في مجلة الدرعية العدد السابع 1999م، وحققها الدكتور جمال محمد عبد الكريم المهدي بعنوان القول المبتوت في تحقيق لفظ التابوت، ونشرها في حولية جرجا 2008م

(80) في المخطوط: كلا.

(81) في القاموس المحيط (هيه): هيهان، وليس فيه هيهاه، وفي النكت للمجاشعي ص350: ((من العرب من يقول: هيهاهِ هيهاهِ بالهاء)).

(82) الرفع أولى بهذه الكلمة

(83) لعله زاد لام الجر.

وعشرين، فإذا نونتها وأعربتها كانت كذلك، فتكون الجملة ثمانية و[أربعين][84]، [فتضيف][85]عليها الثلاثة الأُخر تكون إحدى وخمسين كما ذكره المصنف، وقد نظمتها في [ثلاثة] أبيات تقريبًا للضبط والحفظ وهي هذه:

هَيْهاتَ أَيْهاتَ هايَهاتَ أَيْهاتَ مُثَلَّثاتٍ مُعْرَباتٍ مَبْنياتِ

أضف إليها أربعًا غُرًّا حِسَانْ هَيْهانَ أَيْهانَ هايَهانَ وآيَهَانَ

هَيْهَاه أَيْهَا وكذا أَيْآتَ إحدى وخمسون لغات [86]

7- بيان ما يشبه حروف الزوائد في الاسم المركب المزجي:

اعلم أن حروف الزوائد يأتي بعضها تارة في الاسم المركب المزجي كسيبويه وحضرموت، ف(ويه، وموت) من حروف الزوائد، وهما بمنزلة تاء التأنيث في الاسم المفرد، فينبغي حذفهما عن آخر الاسم المركب من كلمتين كسيبويه وحضرموت؛ لأنهما زائدتان، وتُبقي: سيب؛ لأنه الأصل، وتراجعه في: س ي ب، وقسْ عليه حضرموت فهو في: ح ض ر، فهذا بيانه في المركب المزجي كسيبويه وحضرموت، فإنك تبقي المضاف وتحذف المضاف إليه، فقسْ عليهما ما شاكلهما، وقد يكون بالعكس بأن تحذف المضاف وتبقي المضاف إليه، كالفيلسوف ذكره في: س و ف، وهو اسم يوناني مركب من: (فيل، وسوف)، ومعناه مُحِبُّ الحكمة؛ لأن (فيل) بمعنى محب، و(سوف) بمعنى الحكمة، والاسم الفلسفة كالحَوْلَقَة[87]، ومثله السَّفْسَطَة[88]، وهي مركبة من(سوف، و اسطا) وهي اسم للعَلَمِ المزخرف، والحكمة المموهة؛ لأن (سوف) معناه العَلَم، و(اسطا) معناه المُزَخْرَف، والغَلَط. هكذا ذكره في شرح العقائد، ولم يذكره في القاموس ولعله [سقط][89]، أو ذُكر في مادة أخرى لم تخطر ببال أمثالنا، ولم ينبه عليه في غيرها ، فإن قلت: هذا يقارب لفظ اليونان والقاموس منوط بالعربي، قلت: الذي [قبله][90]يوناني، وقد ذكره ونبه عليه، وهو يعترض اليوناني والفارسي والمولد وغيره وينبه عليه، فما أظنه إلا ذكره بغير هذا اللفظ مما يشاكله مما لا نحيط به علمًا ولا نقدر على الوقوف عليه.

ومن نحو المركب المزجي جبرائيل -عليه السلام- وهو مركب من: (جَبْر)؛ بمعنى عبد، و(إيْل) بمعنى: الله -تعالى؛ لأن كل اسم آخره إيل هو بمعنى عبد الله، وقد ذكره في: ج ب ر، وحذف (إيل)،كما تقدم في سيبويه؛ ولأنها من الزوائد، وفيه لغات، وهي: جَبْرَئيل كجَبْرَعِيْل وجِزقيل[91]وجَبْرَعِل وكجَبْرَاعيل وكجَبْرَعِلٍّ وجَبْرَعَال وطِرْبالٍ[92]، وبسكونِ الياءِ بِلا هَمْزٍ: جَبْرَيْلُ، وبفتح الياءِ: جَبْرَيَلُ، وبياءَيْنِ جَبْرَيِيلُ، وجَبْرِينُ بالنُّونِ، ويُكسَرُ [93]. انتهى.

---

(84) في المخطوط: أربعون.

(85) في المخطوط: فتضف.

(86) سماها المصنف أبياتا، وليست كذلك، وهي قريبة من بحر الرجز، لكنها لم تستقم على تفعيلات البحر ووزنه، وأوقعه التعسف في مخالفة قواعد اللغة فسكن حسانًا وحقها النصب، وميز خمسين بلغات وهي جمع، والصحيح أن تميز بالمفرد: لغة.

(87) الحولقة والحوقلة منحوت: لاحول ولا قوة إلا بالله.

(88) لم يذكر الفيروز أبادي السفسطة في القاموس، واستدركها عليه الزبيدي في مادة (سفط)، قال: ومما يستدرك عليه: السَّفْسَطَةُ: كلمةٌ يونانِيَّةٌ مَعْناها: الغَلَطُ، والحِكْمَةُ المُمَوَّهَةُ. تاج العروس(سفط)، وجاءت في المعجم الوسيط تحت مادة: سفسط.

(89) في المخطوط: سقطا.

(90) في المخطوط: قلبه، والصحيح ماأثبتته فهو يشير إلى الكلمة التي ذكرها قبل كلمة السفسطة وهي الفيلسوف.

(91) ميزان: جِبْرِيل.

(92) ميزان: جِبْرَال.

(93) يعني: جِبْرِينُ.

8- بيان ما يوهم أنه في مادة وتراه قد نبه عليه في غيرها:

كأَصْبَهان البلد المعروفة، فإنك قد توهم أنها في: ص ب ه، وأن زيادتها الهمزة في أولها والألف والنون في آخرها، كالأُقْحُوَان والأُقْعُوَان المتقدم ذكرهما، وليس كذلك، فتراه قد نبه عليها في: ص ب ه، وقال: وأصبهان في: أ ص ص، فيذكرها هناك فيقول: أصَّهُ، كمَدَّهُ وكَسَّره ومَلَّسَه، والشَّيءُ يَئِصُّ: بَرَقَ، والناقةُ تَؤُصُّ وتَئِصُّ: اشْتَدَّ لَحْمُهَا، وتَلاحَكَتْ أَلْواحُهَا، وغَزَرَتْ، قيل: ومنه أصْبَهَانُ، أَصَّتْ بَهان، أي: سَمِنَتِ المَلِيحَةُ، سُمِّيَتْ لِحُسْنِ هَوائِهَا، وعُذُوبَةِ مائِهَا، وكَثْرَةِ فواكِهِهَا، فَخُفِّفَتْ، والصَّوابُ أَعْجَمِيَّةٌ، وقد يُكْسَرُ هَمْزُها، وقد يبْدَلُ باؤها فاءً فيهما، أو أصْلُها إصبَاه آنْ، أي: الأَجْنَادُ، لأنهم كانُوا سُكَّانَهَا، أو لأنهم لَمَّا دَعاهُمْ نُمْرُود إلى مُحَارَبَةِ مَنْ في السماء، كَتَبُوا في جَوابِهِ: إسْباهْ آن نَه كِهْ ياخُدا جَنْكْ كُنَنْد، أي: هذا الجُنْدُ ليس ممن يُحَارِبُ الله، أو من أَصْبَ.وأصَّ بعضُهُمْ بعضًا: أي زَحَمَ. انتهى.

قلت: وهذا يؤيد ما سبق من أن المصنف -رحمه الله- يذكر الأعجمية وغيرها وينبه عليه.

9- بيان المركب الذي يذكر بعضهم في مادة وغيره في أخرى:

كَسُرَّ مَنْ رَأَى، ذكرها صاحب الصحاح في رأى، وقال سامراء هي المدينة التي بناها المعتصم وفيها لغات: سُرَّ من رأى، وسَاء من رأى، وسَامَرَّاء.انتهى.

وذكرها صاحب القاموس في مادتين، الأولى: ع س ك ر، فقال: وسُرّ من رأى، وإليه نسب العسكريان أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر(94)، وولده الحسن(95)، وماتا بها.انتهى.

وذكرها أيضا في: س ر ر، فقال: وسُرُّ من رأى، بضم السينِ والراءِ، أي: سُرورٌ، وبفتحهما، وبفتح الأولِ وضم الثاني، وسامَرَّا، ومَدَّه البُحْتُرِيُّ في الشِّعْرِ(96)، أو كِلاهُما لَحْنٌ.

وساءَ من رَأى: مدينة لمَّا شَرَعَ في بنيانها المُعْتَصِمُ، ثَقُلَ ذلك على عسكرِهِ، فلما انْتَقَلَ بهم إليها، سُرَّ كلٌّ منهم برُؤْيَتِها، فَلَزِمَها هذا الاسمُ، والنِّسْبَةُ: سُرَّمُرِّيٌّ وساءَمُرِّيٌّ (97)وسُرِّيٌّ، ومنه الحسنُ بنُ عليِّ بنِ زِيادٍ المُحَدِّثُ السُّرِّيُّ(98). انتهى.

قلت: وهذه الأخيرة نسبة على غير قياس، ومما يضاهيها من النسب التي [جاءت](99) على غير قياس، وهي مثل الرَّازِيّ والمَرْوَزِيّ، فإن الأول نسبة إلى الرَّيّ، قال: هي مدينة، والنسبة إليها رازيّ،

---

(94) أبُو الحَسَن العَسْكَري علي الملقب بالهادي ابن محمد الجواد ابن علي الرضى بن موسى بن جعفر الحسيني الطالبي: عاشِر الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، وأحد الأتقياء الصلحاء ولد بالمدينة، ووشي به إلى المتوكل العباسي، فاستقدمه إلى بغداد وأنزله في سامراء، وكانت تسمى مدينة العسكر؛ لأن المعتصم لما بناها انتقل إليها أبو الحسن. توفي بسامراء ودفن في بيته سنة ٢٥٤ هـ. الأعلام للزركلي 323/4.

(95) أبو محمد الحَسَن الخالِص الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد الحسيني الهاشمي، الإمام الحادي عشر عند الإمامية. ولد في المدينة، وانتقل مع أبيه (الهادي) إلى سامراء، وتوفي بسامراء. ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه سنة٢٦٠ هـ. الأعلام للزركلي 200/2.

(96) يعني بيت البحتري:

وأَرَى المَطايا لا قُصُورَ بها عن لَيْلِ سَامَرَّاءَ تَدَّرِعُهْ

وهو من قصيدة له في ديوانه، ص1249.

(97) في القاموس: سُرَّمَرِّيٌّ وسامَرِّيٌّ.

(98) عند الذهبي: الحسن بن علي بن زياد السري، سمع سعيد بن سليمان سعدويه، وإسماعيل بن أبي أويس، وعلي بن الجعد، وعنه أبو العباس بن حمدان أخو أبي عمرو - يقع حديثه في المصافحة للبرقاني -، وأبو بكر الصبغي، وغيرهما. ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي932/6.
ورويت عنه أحاديث في عدد من كتب الحديث ولم أعثر على سنة وفاته، إلا أنه كان يحدث سنة 323هـ ، ينظر: تاريخ بغداد 2 /305.

(99) في المخطوط: جاء.

والثاني نسبة إلى مَرْو، قال: هي مدينة بفارس، والنسبة إليها مَرْوِيٌّ ومَرْوَزِيٌّ[100]، فالزاي في الأولى وفي الثانية زيادتها على غير قياس، وليست من حروف الزوائد فتطرح، إنما سمع نسبتها هكذا، فهذا مما يوهم على المراجع أن يراجع الأول في: ر ز ي، والحال أنه في: ر ي ي، ويراجع الثاني في ر و ز، والحال أنه في [م ر ي][101]انتهى.

10- بيان إخراج الأسماء المعتلة الآخر بالواو والياء:

كالفَضَاء والقَضَاء فإنهما معتلان الآخر، الأول بالواو والثاني بالياء، وهما في باب الواو والياء، غير أن الفَضَاء[102]في فصل الفاء، وهو بالمد ويقصر، وهو الساحة، وما اتسع من الأرض، والقَضاء[103]في فصل القاف، يمد ويقصر أيضًا، وهو الحُكْم، قضى عليه يقضي قَضْيًا وقَضَاءً، وقَضِيَّةً وهي الاسم، وقسْ [عليهما][104]أمثالهما،كالمَهَاة ذكرها في المعتل: م ه و، وقال: هي الشمس والبقرة الوحشية والبَلْوَر، وجمعها مَهًا و[مَهَواتٌ ومَهَياتٌ][105]، وكالطَّلا أيضًا، ذكره: في ط ل و، وقال: هو ولد الظَّبْيِ ساعَةَ يلد، والصَّغيرُ من كلّ شيءٍ، كالطَّلْو[106]، وكاللَّمَى أيضًا، ذكره في: ل م ي، وهو مثلث اللامِ، وأصله سُمْرَةٌ في الشَّفَةِ، أو شَرْبَةٌ سَوادٍ فيها، لَمِي كرَضِي لَمًى، وكَرَمَى: اسْوَدَّتْ شَفَتُه، وهو أَلْمَى، وهي لَمْيَاءُ، ومما جاء من هذا الصنف، وكالأَلْيَة أيضًا، ذكرها في: أ ل ي، قال: وهي العَجِيزَةُ، أو ما رَكِبَ [العَجُزَ][107]من شَحْمة أو لَحْم، وجمعها [أَلْيَاتٌ][108]وألايَا، ولا تَقُلْ: إلْيَةٌ، ولا لِيَّةٌ، وقال صاحب الصحاح: إن تثنيتها أَلْيَان بلا تاء، قلت: وهذا غريب، غير أنه سماعي، فهذان الاسمان يائيان، أعني اللَّمَى والأَلْيَة، واللذان قبلهما واويان، أعني المَهَاة والطَّلا، وكل منهما في بابه وفصله على ما تقدم من القاعدة.

11- بيان إخراج الأفعال المعتلة بالواو والياء:

اعلم أن كل فعل معتل الآخر بالواو مثل [دنا][109]الشيء بمعنى قَرُب فأصله دنو، وألفه مقلوبة عن واو عند أهل التصريف، وتقول في مثال [دنا أصله][110]دَنَوَ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها، قلبت ألفًا فصار [دنا][111]، ومثله سَمَا بمعنى ارتفع، فكذلك أصله سَمَوَ، وكذا رَفَا الثوبَ: إذا أصلحه، فأصله رَفَوَ، فأصل هؤلاء وأمثالهم أفعال معتلة بالواو فأصلها واوي، وتكتب بالألف عوضًا عن الواو، تقول فيها: دنا، سما، رفا، وأما المعتلة بالياء فهي نحو: مشى بمعنى مضى، وسعى بمعنى قصد، وجرى الماء والفرس، ونحوه، فهؤلاء أصلها يائي، وتكتب بالياء: مشى، سعى، جرى.

12- بيان ما يُظهر التمييز بين الأفعال الواوية واليائية:

اعلم أنه مما يظهر الواوي من اليائي ويفرق بينهما ويرد كلا إلى أصله المصدر والتثنية والجمع والتصغير، فأما مثاله في المصدر فكما تقول في دنا: دنوت دُنُوًّا، وفي سما سَمَوت سُمُوًّا،

---

(100) في القاموس: مَرْوِيّ ومَرَوِيّ ومَرْوَزِيٌّ.
(101) وردت لفظة المَرْوَزِيّ في القاموس في مرو، لا كما ذكر المصنف.
(102) جعله الفيروز أبادي في القاموس من الواو. القاموس (فضو).
(103) جعله الفيروز أبادي في القاموس من الياء، قال: القَضاءُ، ويُقْصَرُ: الحُكْمُ. قَضَى عليه يَقْضِي قَضْياً وقَضاءً وقَضِيَّةً، وهي الاسمُ أيضاً، والصُّنْع، والحَتْمُ، والبيانُ.
(104) في المخطوط: عليها.
(105) في المخطوط: مهواه ومهياه.
(106) هكذا في القاموس(طلو).
(107) من القاموس، وفي المخطوط: العجزة.
(108) من القاموس، وفي المخطوط: اليآت.
(109) في المخطوط: دنى.
(110) في المخطوط: دنى أصلو.
(111) في المخطوط: دنى.

وفي رفا رَفَوت رَفْوًا؛ لأنه لم يجز أن تقول في مصدره: دَنْيًا ولا [سَمْيًا][112]ولا رَفْيا بالياء، نعم تقول: رَفَيْتُهُ تَرْفِيَةً، أي قلتُ له: بالرَّفاء والبَنِين.

وأما مثاله في التثنية فكحَيِيّ وبَذِيّ، فإنك تقول في تثنيتهما: حَيِيَّان وبَذِيَّان، فتظهر الياء في التثنية حيث الأول من: ح ي ي، والثاني من: ب ذ ي، وليس للواو فيهما مَدْخل، وهما مشتقان من الحيا[113]وهو الخَفَرُ، والبَذَا [114]، وهو الفُحْش، ورجل بَذِيّ وامرأة بَذِيّة:فاحشة، فظهور الياء فيهما دالٌ على أنهما يائيان.[115]

وأما مثال الجمع فكقولك في جمع السَّنَةِ: سِنُونَ وسَنَوَاتٌ وسَنَهَاتٌ أيضا بالهاء، وكذا في جمع الفَلَاة فَلَوات، والقَنَاة، وهو اسم للبَقَرَة، وجمعه قَنَوَات، فظهور الواو هنا دال على أن الأصل في هؤلاء واوي، ولا يجوز دخول الياء في جمعه؛ لأنه مشتق من فعل واوي، وهو سنو وفلو وقنو، وكذا الجمع اليائي كقولك في جمع ضَحِيَّة ضَحَايا، وفي عَشِيَّة عَشَايَا، وفي هَدِيَّة هدايا، وإن كان الوارد عنهم هداوَى بالواو وهداوٍ بالتنوين، فالأفصح الهَدَايا، وظهور الياء هنا دال على أن أصله يائي.

وأما التصغير فكقولك في تصغير حَوْل حُوَيْل، وفي دَوْر دُوَير، وفي ثَوْر ثُوَير، فدخول الواو فيهن دال على أنَّ أصله مشتق من فعل واوي وهو: حَوَلَ، ودَوَرَ، ونَوَرَ، فهذا تصغير الواوي.

وأما اليائي فكقولك في تصغير شيء شُيَيْء وفي عين عُيَينة، فظهور الياء هنا دليل على أن الأصل يائي، فهما في شيء وعين، ومن صغَّرَهما بالواو فقد وهم، وعليه قول العلامة الرئيس أبي محمد القاسم ابن علي الحريري في درة الغواص وهي ما صورته: ((ويقولون في تصغير شيء وعين شُوَيّ وعُوَيْنَة فيقلبون الياء فيهما واوًا والأفصح أن يقال: شُيَيْءٌ وعُيَينة، بإثبات الياء فيهما وضم أولهما))[116]، وقد جوزوا كسر أولهما من أجل الياء لِيَتَشَاكَل الحرف والحركة، ومن هذا القبيل قولهم في تصغير ضَيْعَة: ضُوَيْعَة، وفي تصغير بيت: بُويت، والاختيار فيهما ضُيَيْعَة وبُيَيْت، كما أنشد الخليل -رحمه الله-:

إن لم يكن لك جَدْيٌ كَفاك خَلٌّ وزَيْتُ

أو لم يكن ذَا وَذَا [فَكِسْرَة][117]وَبُيَيْت [118]

انتهى.

---

(112) في المخطوط: سيّما.

(113) قصره والأصل مده، وفي القاموس(حيي): الْحَيَا، مَقْصُورٌ: الْمَطَرُ وَالْخِصْبُ، وَالْحَيَاءُ، مَمْدُودٌ، الِاسْتِحْيَاءُ.

(114) قصره، وممدوده: البَذَاء.

(115) لم يصب المصنف في تمثيله هنا، فإن الذي يعرف بالتثنية هو الاسم الثلاثي الذي آخره ألف، فبالتثنية تعود إلى أصلها كعصا عصوان، ورحى رحيان على الأفصح. وأما حَيِيّ وإن كان أصل لامها ياء إلا أنها فَعِيل لايتبين الأصل بتثنيتها، وكذلك بذيّ فعيل لامها همزة من بذأ، وفيها لغة واوية جاءت في القاموس في (بذو) قال: البَذِيُّ، كَرَضِيٍّ: الرجلُ الفاحِشُ، وهي: بالهاء، وقد بَذُوَ بذاءً وبَذاءةً، وبَذَوْتُ عليهِم وأبْذَيْتُهُمْ، من البَذاء: وهو الكَلامُ القَبِيحُ.

(116) النقل جاء كما هو في درة الغواص، ص227.

(117) في المخطوط: فكسرت.

(118) بيتان من بحر المجتث، وأوردها جامع شعرالخليل في أبيات هي:

إن لم يكن لك لحم كفاك خل وزيت

أو لم يكن ذا وهذا فكسرة وزييت

تظل فيه وتأوي حتى يجيئك مويت

هذا عفاف وأمن فلا يغرك ليت

شعر الخليل، ص 7.

13- بيان التفريق بين الفعل الواوي من الياء:

اعلم أن مما يظهر الفعل الواوي من [الياء][119]إلحاق تاء الخطاب بالفعل، فإنه غاية للتفريق بينهما، ولمعرفة كتبهما أيضًا في الفعل اليائي من الواوي، وذلك أنك تقول في سما سَمَوْتَ، وفي دنا دَنَوْتَ، وفي رفا رَفَوْتَ، فتأتي بالواو في الفعل قبل تاء الخطاب، كما لا يصح أن تقول: سَمَيْتَ ودَنَيْتَ ورَفَيْتَ، فإذا كان كذلك فتكون هذه الأفعال واوية الأصل كما تقدم وكتبها بالألف بدلًا عن الواو: دَنَا، سَمَا، رَفَا؛ ليفرق بين الواوي واليائي، وقسْ عليهم أمثالهم في الفعل الواوي.

وكذا الفعل اليائي تلحق به تاء الخطاب، فتقول في مشى مَشَيْتَ، وفي سعى سَعَيْتَ، وفي جَرَى جَرَيْت، فتأتي بالياء قبل تاء الخطاب، فظهور الياء في الفعل دال على أنه يائي، وكتبه بالياء: مَشَى، سَعَى، جَرَى، فتبقى الياء على أصلها في الفعل اليائي ليفرق بينه وبين الواوي، فقسْ عليه ما شاكله، وهذا مطرد عندهم في الثلاثي وما تعداه حتى المهموز، مثاله في مهموز الأول كما تقول في أَسَا الجُرحَ أَسْوًا، بمعنى: دَاوَاهُ فتقول فيه: أَسَوْتُ فتظهر الواو فيه وفي مصدره، وظهورهما فيهما دال على أن أصله واوي، وكتبه بالألف أَسَا[120]، ومثله في مهموز الوسط كَشَاءَ بمعنى سَبَق، تقول: شَأَوْت شَأْوًا، وأما ظهورها في اليائي المهموز الوسط فكما تقول في رَأَى: رَأَيْت الشيءَ رَأْيًا، فظهور الياء في الفعل دال على أصليتها فيه وفي مصدره، فيكون كتبه بالياء[121] رَأَى، ومثله نَأَى بمعنى بَعُد، فَقِسْهُ على رَأَى؛ لأنك تقول فيه: نَأَيْت نَأْيًا، وفيه لغة بالواو، والحال أن كل فعل واوي يكتب بالألف بدلًا عن الواو، وكل يائِيٍّ يكتب بالياء على أصله ليفرق بين الفعلين الواوي و[الياء][122]، وقد قال العلامة الرئيس أبو محمد القاسم [بن][123]علي الحريري -رحمه الله تعالى- أبياتًا ذكرها في المقامة الجليلة وهي السادسة والأربعون وهذا ما ذكره:

إذا الفِعْلُ يوماً غُمّ عنْكَ هِجَاؤُه فألْحِقْ بهِ تَاءَ الخِطابِ ولا تَقِفْ

فإنْ ترَ قبْلَ التّاءِ [يَاءً][124]فكَتْبُهُ بِيَاءٍ وإلا فهْوَ يُكتَبُ بالأَلِفْ

ولا تحسُبِ الفِعلَ الثّلاثيّ والذي تعدّاهُ والمهموزُ في ذاك يختلِفْ[125]

انتهى.

وأما إذا كان المعتل زائدًا على الثلاثي فكتبه بالياء على كل حال، وذلك نحو مَلْهَى ومَرْمَى ومَغْزَى ومَسْرَى ومَثْنَى ومُعَافَى، إلا أن يكون قبل آخره ياء فكتبه بالألف لئلا يجمع بين ياءين نحو: العُلْيَا والدُّنْيَا والمَحْيَا والرُّؤْيَا، ولم يشذ منه إلا يَحْيَى إذا كان اسمًا فإن كتبه بالياء[126]ليفرق بينه وبين [يَحْيَا][127]الواقع فِعْلًا، هكذا ذكره في درة الغواص للحريري[128].

14- بيان ما يوهم من الأسماء أنه معتل وليس كذلك:

---

(119) لعلها: اليائي.
(120) يعني ترسم الألف قائمة لا على شكل الياء.
(121) يعني ترسم الألف على شكل الياء لا قائمة.
(122) هكذا في المخطوط.
(123) في المخطوط: ابن.
(124) سقطت من المخطوط، وأثبتها من مقامات الحريري.
(125) الأبيات من بحر الطويل، وهي بتمامها في المقامة الحلبية. مقامات الحريري، ص503.
(126) يعني ألفًا على شكل الياء.
(127) في المخطوط: يحيى.
(128) ينظر: درة الغواص، ص 252.

كمُوْسَى وعِيْسَى وطُوْبَى وزُوْطَى وما شاكل هؤلاء، فموسى ذكر في: م و س، في باب السين وفصل الميم، والذي يظهر أنه مقصور في باب الياء وفصل الميم؛ لظهور الياء في آخره، فهي زائدة كياء تترى، وسيأتي الكلام عليها -إن شاء الله تعالى- في بيان الأسماء المقلوبة، وأصل موسى -عليه السلام- مشتق من الماء والشجر، ف(مو): الماء، و(سَى): أي الشجر؛ سُمي به لحال الماء والتَّابُوت. أو هو في التَّوراة: مَشِّيتِيهو: أي وُجِد في الماء[129]، وكذا عيسى -عليه السلام- في: ع ي س، في بابه وفصله على القاعدة السابقة، وهو علم عِبْرَاني وياء[130]زائدة كياء موسى وتَتْرَى، وجمعه[عِيْسَون][131]، وتُضَمُّ سِينُهُ. ورأيتُ [العِيسَيْنِ][132]، ويُكسَرُ سِينُهُما[133]، والنسبة إليه عِيسِيٌّ وعِيسَوِيٌّ، وكذا طُوْبَى ذكرها في: ط و ب، وحكمها كموسى وعيسى، وياؤها للتأنيث كياء تَتْرَى، وقِسْ على المذكور زُوْطَى كَطُوْبَى أعني جَدَّ الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان[134] -رضي الله عنه- هذا والمشهور في ضبطه بضم الزاي وبعد الطاء المهملة ألف التأنيث، وفي القاموس بوزن سَكْرى، بفتح الزاي[135]، قلت: هكذا ذكره سَيِّدي وجَدِّي جار الله أبو مهدي عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الثعالبي المغربي الجعفري في ترجمة الإمام الأعظم -رضي الله عنه- فذكر نسب الإمام والاختلاف بين حفيديه في نسب جدهما، فأحببت أن أشرف رسالتي هذه أولا بذكر الإمام تبركًا به، والثاني بما ذكره الجَدُّ -رحمه الله تعالى- وإن كان هذا ليس محله، غير أني نويت بذلك التبرك، وزيادة الفائدة الغريبة، فأقول: قد ذكر الشيخ العلامة الجد المتقدم ذكره في سنده المتصل بالإمام الأعظم، فقال: الصحيح الذي عليه جماهير العلماء أنه من العجم، فقد روي عن الخطيب البغدادي[136]عن عمر[137]بن حماد ابن الإمام الأعظم أبي حنيفة أنه قال: إن الإمام أبا حنيفة هو النعمان بن ثابت بن [زُوْطَى][138]بن ماه، وكان هذا [زُوْطَى][139][من][140]أهل كابُل فولاه لبني تيم الله بن بكر بن وائل فأسلم، فأعتق،وولد ثابت على الإسلام، وكابل بالباء الموحدة بعد الألف ثغر من ثغور طَخَارسْتَان[141]الإقليم [المتاخم][142]للهند، وروى الخطيب البغدادي أيضا عن إسماعيل[143]بن حماد ابن الإمام أبي حنيفة أنه قال: إن الإمام الأعظم هو النعمان بن ثابت بن النعمان ابن المَرْزُبان من أبناء [فارس][144]الأحرار، والله ما وقع علينا رِقٌّ قَطّ[145]، قال العلامة أبو عبدالله محمد بن علي

---

(129) ينظر: القاموس (موس).
(130) يعني الألف التي في آخره.
(131) في المخطوط: عَيَسُون، وأثبتت مافي القاموس لمناسبته لآخر العبارة التي نقلها المصنف من القاموس.
(132) من القاموس، وفي المخطوط: العِيسَيَيْن.
(133) في القاموس(عيس): ورأيتُ العِيسَيْنِ، ومَرَرْتُ بالعِيسَيْنَ، وتكسرُ سِينُهُما، فيظهر من السياق أن مثال الجر سقط من المخطوط، لأنه أشار إليه في التثنية فقال: سينهما، يعني مثالي النصب والجر.
(134) أبو حنيفة النعمان بن ثابت الإمام المعروف، جده زوطى من أهل كابل، وقيل بابل، وقيل من أهل الأنبار، وقيل من أهل نسا، وقيل من أهل ترمذ، وولد ثابت على الإسلام، توفي أبو حنيفة سنة150هـ. ينظر: وفيات الأعيان 405/5-414.
(135) هكذا في القاموس (زوط)، وأما زُوطى بالضم فجاء في عقود الجمان قي مناقب أبي حنيفة النعمان، ص53.
(136) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، ت:463هـ. الأعلام للزركلي172/1.
(137) لم أجد سنة وفاته، ويروى عنه في كتب الحديث، ذكره مصنف كتاب الجواهر المضية في طبقات الحنفية390/1، ولم يترجم له.
(138) في المخطوط: زوطي.
(139) في المخطوط: زوطي.
(140) إضافة يستدعيها السياق.
(141) في معجم البلدان23/4: ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد، وهي من نواحي خراسان.
(142) في المخطوط: المتاخر.
(143) توفي سنة 212هـ، وترجمته في تاريخ بغداد216/7.
(144) في المخطوط: الفارس.

الدمشقي الصالحي الشافعي[146]في كتابه عقود الجمان في مناقب الإمام الأعظم، وقد خالف إسماعيل [بن][147]حماد أخاه عمر في [جديهما][148]الأول والثاني، فقال فيهما: النعمان بن المرزبان، وقال فيهما عمر: زُوْطَى بن مَاه، فيحتمل أن لكل منهما[اسما][149]وأحدهما الاسم والآخر اللقب، ويكون معنى زُوْطَى بالعربي: النعمان، ومعنى ماه: المَرْزُبان[150]، ولم أَرَ من حرَّر ذلك[151]، وقد خالف إسماعيل أخاه في عدم الولاء[152]، وشذ أبومطيع البلخي[153]في أنه من العرب، ونسبه إلى راشد الأنصاري[154]، والغريب ما نقله يحيي بن عبدالقادر القرشي في الجواهر المضية في طبقات الحنفية عن الحافظ، وقد أطال فيه -رحمه الله تعالى- حتى أوصله إلى نبي الله يعقوب.[155]انتهى.

ومما يوهم من الأسماء والأفعال أنه في المعتل وهو في المهموز أو بعكسه،كالنَّبَأ مُحرَّكًا، وهو بمعنى الخبر، ومنه النبيء -صلى الله عليه وسلم- وهو المُخبِر عن الله -تعالى- وترك الهمزة المختار، والفعل منه نَبَأ كمَنَعَ، نَبَأ ونُبُوءًا: ارتفع، وعنهم: طَلَعَ، ومن أرضٍ إلى أرضٍ: خَرَج، وقول الأعرابي: يا نَبِيءَ الله بالهمز، أي: الخارج من مكة إلى المدينة، فأنكر عليه -صلى الله عليه وسلم- فقال: لا تَنْبِزْ باسْمِي، إنما أنا نَبيُّ الله[156]، فهذا مما يوهم أنه في المعتل وهو في المهموز، وقد ذكره في المعتل أيضًا بغير هذا المعنى، ومثله بَدَأَ به كمَنَعَ ابتداء، والشيء فعله ابتداء كابتدأه وأبدأه، ومن أرضه: خرج، فالذي يظهر أنه وواي بالتباسه بين بدأ وبَدَو بالهمز والواو، وقد ذكر الحريري -رحمه الله- في الالتباس بينهما قضية ساقها في درة الغواص، تلخيصها: ((أَن أَبَا عمرو الْجرْمِي حِين شَخَصَ إِلَى بَغْدَاد ثَقُل مَوْضِعُه على الْأَصْمَعِي؛ اشفاقًا من أَن يصرف وُجُوه أَهلهَا عَنهُ، وَيصير التشوف إِلَيْهِ، فأعمل الْفِكرَ فِيمَا يغض مِنْهُ، فَلم ير إِلَّا أَن يرهقه فِيمَا يسْأَله عَنهُ، فَأَتَاهُ فِي حلقته، وَقَالَ لَهُ: كَيفَ تُنشد قَول الشَّاعِر:

قد كُنَّ يَخْبَأْنَ الْوُجُوهَ تَسَتُّرًا والْيومَ حِينَ بَدَأْنَ للنُّظَّارِ

---

(145)ينظر: تاريخ بغداد 444/15. وفي الجواهر المضية أن عمر بن حماد بن أبي حنيفة روى عن أخيه إسماعيل قوله: ((أنا إسماعيل بن حمّاد ابن أبى حنيفة النّعمان بن ثابت ابن المرزبان، من أبناء فارس، والله ما وقع علينا رقّ قط)). الجواهر المضية 390/1.

(146) في معجم المؤلفين لكحالة72/11: ((محمد بن علي بن يوسف الدمشقي، توفي سنة942ه))-.

(147) في المخطوط: ابن.

(148) في المخطوط: جد.

(149) في المخطوط: اسم.

(150) في التاج: (مرزبن): المَرْزُبانُ، بضمِّ الزَّاي: الفارِسُ الشُّجاعُ المُقَدَّمُ على القَوْمِ دُونَ المَلِكِ، مُعَرَّبٌ.

(151) ينظر: عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان ص54.

(152) ينظر: عقود الجمان ص54.

(153)في ديوان الإسلام لابن الغزي171/4: ((أبو مطيع البلخي، الحكم بن عبد الله، الإمام الحبر الفقيه، صاحب أبي حنيفة ومصنف الفقه الأكبر. توفي سنة192)). وعده النسائي في الضعفاء، ينظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي112.

(154) في عقود الجمان عن أبي مطيع: ((إنه النعمان بن ثابت بن زوطى بن يحيى بن زيد بن أسد، وفي بعض النسخ: بن راشد الأنصاري)). عقود الجمان، ص57.

(155) بل أوصله إلى آدم، ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية27/1.

(156) الحديث في مستدرك الحاكم82/4،83، ونصه بالسند:((حدثني أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْإِمَامِ الْمُقْرِئُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْكِسَائِيُّ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيءَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَسْتُ نَبِيءَ اللهِ، وَلَكِنِّي نَبِيُّ اللهِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. وَلَهُ شَاهِدٌ مُفَسِّرٌ بِإِسْنَادٍ لَيْسَ مِنْ شَرْطِ هَذَا الْكِتَابِ)).وفي شرح كفاية المتحفظ،ص52: ((رَدَّ صحته الحفاظ الموثوق بضبطهم، خلافًا لما يوهمه الحاكم في المستدرك من كونه على شرط الصحيحين))، ورده من المعاصرين بكر أبو زيد في معجم المناهي اللفظية،ص668.

أَو حِين بَدَيْنَ؟ فَقَالَ لَهُ: بَدَأَنَ، قَالَ: أَخْطَأْتَ، فَقَالَ: بَدَيْنَ، قَالَ: غَلطتَ، إِنَّمَا هُوَ بِدُونٍ،أَي: ظَهَرْنَ[157]. انتهى محل الفائدة. فهذا مما يوهم بين المهموز والمعتل الواوي واليائي.

15- بيان ما [جا][158]ء على أسلوب المركب المزجي وهو ليس كذلك:

كـ(خُوَيزِمَنْداد) بضم الخاء وكسر الزاي وفتح الميم وسكون النون، وهو والد أبي بكر الأصولي المالكي[159]ذكره في باب الدال وفصل الخاء، قلت: وقد جعله صاحب القاموس -رحمه الله- اسمًا برمته؛ لذكره إياه في هذا الموطن[160]؛ والذي يتبادر للذهن أنه مركَّب من لفظتين الأولى خويز والثانية [مَنْداد][161]، إلا أنه لم يسمع عنهم اسم كهذا الوزن فُعَيل مَفْعَال، وهو غريب كونه مفرد، والأظهر أنه عجميٌّ ولم ينبه عليه، إلا أن الشيخ أدرى بحقائق الأمور، وأوسع اطلاعًا لما حوته الصدور والسطور، وهو أحرى بهذا وأجدر وأقوى على معرفة الأصول وأقدر، ولم يعترض الأكابر إلا كل معترض للنَّهَابِر.[162]

16- بيان ما جاء في الأسماء المعتلة على وزن مِفْعَلَة:

كمِكْنَسَة ومِجْرَفَة، وهي ك[مِشْكَاة][163]أصلها: مِشْكَوَة، وهي: الطاقة غير النافذة، قال الله -تعالى-:((كمشكوة فيها مصباح))[164]،ومثله المُزْجَاة في قوله:((وجئنا ببضاعة مزجاة))[165]،أصلها [مُزْجَوَة][166]، تحركت الواو وانفتح ما قبلها، قلبت ألفا فصارت مُزْجَاة، وكذا المِشْكَاة مثلها، و[المِقْلَاة][167] وهي التي لم يعش لها ولد، فدمعها أبدًا حار لحزنها؛ لأنه يقال إن دمعة الحزن حارة ودمعة المَسَرَّة باردة. انتهى.

وجاء في المثل: أحرُّ من دَمْع المِقْلَاة [168]، ذكره الحريري في المقامة [البدوية] [169]، وهي[السابع] [170]والعشرون، ثم قال: وكانت الجاهلية فيما تزعم أن المقلاة إذا وَطِئَتْ على قَتِيلٍ شَرِيف عاش ولدها، وإلى هذا أشار بشر بن أبي خازم [171] [...][172]

---

(157) نقله المصنف من درة الغواص للحريري. ينظر: ص20 من درة الغواص.

(158) إضافة يستدعيها السياق، والهمزة دليل على سقوطها من المخطوط.

(159) ذكر صاحب التاج خويزمنداد في: ((خزمد))، وعرَّف باب خويزمنداد، قال: أَبو بَكْرٍ وَقيل أَبي عبد الله محمّد بن أَحمدَ بنِ عبد الله المالِكِيّ الأُصُولِيّ) تلميذ الأَبْهَرِيّ، تُوُفِّيَ فِي حُدُود الأَربعِمائَة، وَهُوَ من أَهلِ البصرَةِ.

(160) أورده صاحب القاموس في خزد.

(161) في المخطوط: من داد.

(162) في القاموس (نهبر): النَّهابِرُ والنَّهابِير: المَهالِكُ، وما أَشْرَفَ من الأرضِ والرَّمْلِ، أو الحُفَرُ بينَ الآكامِ، الواحدَةُ: نُهْبُرَةٌ ونُهْبُورَةٌ، بضمهما.

(163) في المخطوط: كمشكوة، أراد مشكاة، وكتبها برسم المصحف.

(164) سورة النور، الآية35.

(165) سورة يوسف، الآية88.

(166) في المخطوط: مزجوت.

(167) في القاموس(قلت): المِقْلاتُ: ناقَةٌ تَضَعُ واحِداً ثم لا تَحْمِلُ، وامرأةٌ لا يَعيشُ لها ولدٌ، وقد أَقْلَتَت.

(168) ينظر: زهر الأكم في الأمثال والحكم111/2، ونصه فيه: أَحَرُّ من دَمْع المِقْلَات.

(169) في مقامات الحريري266: الوَبَرِيَّة.

(170) في عد المقامة ينبغي أن تكون: السابعة.

(171) بشر بن (أبي خازم عمرو) بن عوف الأسدي، أبو نوفل: شاعر جاهلي فحل. من الشجعان. من أهل نجد، توفي 22 ق هـ). ينظر: الأعلام للزركلي54/2.

(172) بياض في المخطوط بمقدار نصف السطر، ولعله قول بشر الذي أشار إليه، وفي لسان العرب أورده في مادة قلت، واستشهد ببيت بشر بن أبي خازم، قال: أَقْلَتَتِ المرأَةُ إِقْلاتاً، فَهِيَ مُقْلِتٌ ومِقْلاتٌ إِذا لَمْ يَبْقَ لَهَا ولدٌ؛ قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبي خَازِمٍ:

تَظَلُّ مَقالِيتُ النساءِ يَطَأْنَه يَقُلْنَ: أَلا يُلْقَى عَلَى المَرءِ مِئْزَرُ

ومثل المِقْلَاة المَعْلاةُ، أَطْلَقَها بلا ضابط، وقواعد الإطلاق الفتح: ولم يشددها أيضًا، والقاعدة أنه إذا كان يحتمل التخفيف والتشديد فأطلقه فالمراد التخفيف، وإلا قال: وبالتشديد، فهي مخففة مفتوحة، لا كما زعم بعض متشدقي زماننا فضمها وشَدَّدَها، فقال: المُعلَّاة، وهو غلط بَيِّن ووَهْم مُسْتَهْجَن، فهو - رحمه الله- ذكرها في المقصور في بابها وفصلها على ما تقدم في القاعدة، وقال والمَعْلاةُ: كَسْبُ الشَّرَفِ، ومَقْبَرَةُ مكةَ بالحَجونِ.

ومن الغلط الواضح والوَهْم الفاضح قولهم للحوض الجامع للماء: بَرِكَة، بفتح الباء وكسر الراء وفتح الكاف، والصواب المذكور أنها بِرْكَة، بكسر الباء وتسكين الراء، ذكرها في بابها وفصلها فقال: والبِرْكَةُ، بالكسر: أن يَدُرَّ لَبَنُ الناقَةِ وهي باركَةٌ فَيُقيمَها فَيَحْلُبَها، ثم عطف عليه كلاما إذا أردته في محله إلى أن قال عاطفًا عليها: والحَوْضُ، كالبِرْكِ، بالكسر أيضاً، وجمعه كعِنَبٍ.انتهى.

وأما بَرِكَة على ما زعموه في لفظهم الآن فلم يصدر عن العرب؛ إذ هو صيغة فعل ماض؛ لأنه بَرِكَه كعَلِمَه فلم يكن اسمًا أصلًا، ومثله تَشَدُّقُهم في لفظ السَّيَّد بفتح السين والياء فغلط ظاهر، ولفظ غير سائر، إذ لم يجئ منهم أصلا اسم كفَعَّل، مثل: يَمَّم، فهو صيغة فعل أيضًا، وإنما هو سَيِّد بكسر الياء، قال -تعالى-:(سَيِّدًا وحَصُورًا) [173] ، وقال:(وأَلْفَيَا سَيِّدَهَا)[174]،وقد ذكره صاحب القاموس في باب[...][175]، والسَّائِدُ: السَّيِّدُ، أو دونَهُ، وجمعه سادَةٌ وسَيايِدُ. وأَسَادَ[176].انتهى.وأما السَّيَّدُ، بكسر السين كإمَّع، وكَيِّس -أيضًا-فالمُسِنُّ من المَعْزِ، قلت: وقد أطلقه صاحب الصحاح[177] ، وقواعد الاطلاق الفتح.[...][178]

فقال -رحمه الله- في خطبته:[179] ومن أحسن ما اختص به هذا الكتاب تخليص الواو من الياء، وذلك قِسْم يَسِمُ المصنفين بالعِيِّ والإعْيَاء. مِنْهَا: أَنِّي لم أَذْكُرْ مَا جَاءَ مِنْ جَمْعِ فَاعِلِ الْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ عَلَى فَعَلَةٍ، إِلَّا أَنْ يَصِحَّ مَوْضِعُ الْعَيْنِ مِنْهُ، كَجَوَلَةٍ[180]وَخَوَلَةٍ[181]، وَأَمَّا مَا كان مِنْهُ مُعْتَلًّا: كَبَاعَةٍ وَسَادَةٍ، فَلَا أَذْكُرُهُ لِإِطِّرَادِهِ ، قلت: هذا ما قرره في خطبته -رحمه الله تعالى- ثم ذكر عكسه في الكتاب، وقد تتبعت ذلك في جمع [جائل وخائل][182]فلم أَرَ جَمَعَهُما على [جَوَلَة وخَوَلَة][183]، وقد جمع بائع على باعة والسائد على سادة[184]بعكس ما ذكره في الخطبة، ومع هذا لم أنسب الغلط إلا إليَّ، ولا أردد الغلط إلا عليّ؛ لأني بالنسبة إلى المصنف كالقُلامةِ، ولو كنت سَحْبَان[185]أو قُدَامَة[186]،بيد أني سألت

والبيت بهذه الرواية في ديوان بشر ص88، ضمن قصيدة طويلة.

([173]) سورة آل عمران،الآية39.

([174]) سورة يوسف ،الآية 25.

([175]) في المخطوط بياض بمقدار كلمة. وفي القاموس كلمة السيد في باب الدال.

([176]) عبارة القاموس تفيد بأن الجمع فقط سادة وسيايد، ثم يستأنف ويأتي بـ(أَسَادَ) وهو فعل، قال في القاموس (سود): السَّائِدُ: السَّيِّدُ، أو دونَهُ،ج: سَادَةٌ وسَيايِدُ. وأَسَادَ، وأسْوَدَ: وَلَدَ غُلاماً سَيِّداً، أو غُلاماً أسْوَدَ، ضِدٌّ.

([177]) في الصحاح (سود): قال الكسائي: السَيِّدُ من المَعْزِ: المُسِنُّ. وفي الحديث: ثَنِيُّ الضأنِ خيرٌ من السَيِّدِ من المَعْز.

([178]) بياض بمقدار سطرين ونصف.

([179]) يعني الفيروز أبادي في مقدمة القاموس.

([180]) في القاموس(جال): ((جالَ في الحَرْبِ جَوْلَةً، وفي الطَّوافِ جَوْلاً، ويُضَمُّ، وَجُؤُولاً وجَوَلاناً،محرَّكةً، وجِيلاً، بالكسر)). ولم يذكر اسم الفاعل منه ولا جمعه.

([181]) في القاموس(خال): ((الأَخْيَلُ والخُيَلاءُ والخَيْلُ والخَيْلَةُ والمَخيلَةُ: الكِبْرُ. ورجُلٌ خالٌ وخائِلٌ وخالٍ، مَقْلوبا)).ولم يذكر له جمعا، وفي المعجم الوسيط جاء جمعه على خَالَة، ينظر: المعجم الوسيط (خال).

([182]) أثبتت مافي القاموس، وفي المخطوط: حائل وجائل.

([183]) أثبتت مافي القاموس، وفي المخطوط: حَولة وجَولة.

([184]) في القاموس(سود): السَّائِدُ: السَّيِّدُ، أو دونَهُ، ج: سادَةٌ وسَيايِدُ.

([185]) سحبان بن زفر بن إياس الوائلي، من باهلة ، يضرب به المثل في الخطابة، توفي سنة54هـ. ينظر: الأعلام للزركلي79/3.

جمًّا من العلماء فوافقني بعضهم على ما قلت، وجال في المضمار الذي فيه جلت، فما ظننت إلا أَنَّا كَلُّ واعون، وعن إدراك ما قرره عَمُون، حتى سألت المحقق العلامة والجِهْبِذ الفَهَّامة مولانا وشيخنا محمد بن الطيب المغربي عن ذلك، فوافقني على ما قلت، وقال قد ذكرت مثل هذا في حاشيتي على القاموس ونبهت عليه، فهو من سهو المصنف -رحمه الله- في ضبط ما يعذره من هذا الوهم وغيره فقال: إن أَوَّلَ نَاسٍ أَوَّلُ الناسِ[187]،وعليه قول الشاعر:

وما سُمِّيَ الإنسانُ إلا لِنَسْيِهِ[188]

وقد تقع الغَلَطَات والفَرَطَات، والله -تعالى- يغفر الزلات ويعفو عن السيئات.

تنبيه:

قول المصنف -رحمه الله-: إِلَّا أَنْ يَصِحَّ مَوْضِعُ الْعَيْنِ مِنْهُ، [كَجَوَلَةٍ وَخَوَلَةٍ][189]، فيه إيهام أيضا على من لم يدر بعلة التصريف؛ لأنه إذا رأى قوله: إلا أن يصح موضع العين منه. ظن أن هذه الصحة ضد الاعتلال، وليس كذلك إنما هو أن يصح جمعه فيكون على حالته الأصلية وواوه باقية على حالها، لم تدخل عليها علة التصريف، كما تقول تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا فصار [خَالَة][190]؛ لأنه يخرج عن معناه المطلوب ويكون بمنزلة المفرد[191]. إنما المراد أن تكون واوه صحيحة، أي باقية على أصلها في جمع الذي هو [جَوَلَة وخَوَلَة][192]فهذا معنى قوله هنا: يصح. وهذا حسب ما ظهر لي، ولا أدري لو كنت مخطئًا والحق مع المصنف فهو الأسلم، وكذا من يعلم حجة على من لم يعلم.

17- بيان ما يُوهِم أنه في مادة وهو في غيرها:

كالاسْمِ ولاسِيَّما، فأما الاسم الذي هو بمعنى اللَّفْظُ المَوْضوعُ على الجَوْهَرِ والعَرَضِ للتَّمْييزِ، فهو في: س م و، واشتقاقه من السُّمُوّ وهو العُلُوّ والارتفاع، وأَمَّا لاسِيَّمَا فقد نبه عليها في: س ي ي، وقال: ولا سِيَّمَا في: س و ي، ومعناها المِثْل، والظاهر أنها مشتقة من السَّوَاء وهو العَدْلُ والوَسَط، والمِثْلُ الذي جمعه أَسْواءٌ وسَوَاسِيَةٌ وسَوَاسِ وسَواسِوَةٌ إلى أن قال: وهُما سَواءَانِ وسِيَّانِ: مِثْلانِ.

ولا سِيَّما زَيْدٍ: مِثْلُ: لا مِثْلَ زَيْدٍ، و(ما) لَغْوٌ، ويُرْفَعُ زَيْدٌ، مِثْلَ: دَعْ ما زَيْدٌ، ويُخَفَّفُ الياءُ.

([186]) قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، يضرب به المثل في البلاغة. له كتب كثيرة. توفي سنة337هـ. الأعلام للزركلي191/5.

([187]) اقتباس من بيت لأبي الفتح البستي، يقول البستي:

يا أَكْثَرَ الناسِ إِحْسَانا إلى النَّاسِ ... وَأَحْسَنَ الناسِ إِغْضَاءً عن النَّاسِ

نَسِيْتُ عَهْدَكَ والنِّسْيانُ مُغْتَفَرٌ ... فَاغْفِرْ فَأَوَّلُ نَاسٍ أَوَّلُ النَّاسِ

ديوان البستي 43.

([188]) صدر بيت من بحر الطويل،عجزه:

ولا القَلْبُ إِلَّا أَنَّهُ يَتَقَلَّبُ

وعزاه الصحاري في الإبانة208/1 إلى شاعر هذلي لم يسمه، وروايته:

وماسُمِّي الإنسانُ إلا لأُنْسِهِ ... ولا القَلْبُ إلا أنه يَتَقَلَّبُ

وأورده الزبيدي في مقدمة التاج (المقصد العاشر)، ولم يعزه، وروايته:

وَمَا سُمِّي الإنْسانُ إِلاّ لِنَسْيِهِ ... وَمَا القَلْبُ إِلَّا أنَّه يَتَقَلَّبُ

([189]) أثبتت مافي القاموس، وفي المخطوط: كحولة وجولة.

([190])في المخطوط: حالة، ولا يستقيم بها الكلام لما سيأتي في الحاشية التالية.

([191]) يعني أن خائل إذا جمعت على خَالَة فإنها تلتبس بخَالَة مؤنث خَال "لغة في خَائل"؛ ولذا تجمع على خَوَلَة.

([192]) في المخطوط: حولة وحولة، وصححت اللفظ على ماجاء في بداية المسألة.

ولا سِيَّ لِما فُلانٍ، ولا سِيَّكَ ما فُلانٌ، ولا سِيَّةَ فُلانٍ، ولا سِيَّكَ إذا فَعَلْتَ، ولا سِيَّ لِمَنْ فَعَلَ ذلك، ولَيْسَتِ المَرْأةُ لَكَ بِسِيٍّ، وما هُنَّ لَكَ بِأسْواءٍ.انتهى.

قلت: وهذا كله بمعنى المِثْل، ولم يذكره الجوهري إلا في: س ي ي، فقال هناك: ولا سِيَّما كلمة يستثنى بها، وهي سِي ضمَّ إليه ما، ولك في المستثنى بها الرفع والجر.

قلت -والله أعلم-: فالأظهر قول صاحب القاموس لاشتقاقه من السَّوَاء وهو العَدْل، وأما السِّيَا فلم يذكر فيه غير سِيَة القوس بالكسر مخففة، وهي ما عطف من طرفها، وجمعها سِيَات، ثم قال: ولاسِيَّما في: س و ي، ولم يقل غيرها، ومما يدخل في هذا الوهم المتقدم الاسْتُ، فقد توهم أنه في: أ س ت، وليس كذلك، بل هو في: س ت ه، وهو السَّتْهُ ويحرك وهو بمعنى العَجُز، وقال الجوهري -رحمه الله- : وقد يُراد به حَلَقَة الدُّبُر، وأصلها سَتَهٌ بفتحتين، وقد ترد الهاء المحذوفة وتحذف فيقال: سَهٌ، وفي الحديث: العَيْنَان وِكَاءُ السَّهِ، وروي وكاء السَّتِ.انتهى

قلت: ومن القبيل السَّنَة التي بمعنى العام، ذكرها في مادتين في باب الواو والياء وفصل السين، لمن زعم أن نقصانها الهاء، قرر هذا صاحب الصحاح -رحمه الله- ولم يقررها صاحب القاموس -رحمه الله- إلا أنه ذكرها في المادتين أيضًا، ومن هذا القبيل الشَّفَة، قال في الصحاح: أصلها [شَفَهَةٌ][193]؛ لأنَّ تصغيرها [شُفَيْهَةٌ][194]. والجمع شِفاهٌ بالهاء، وزعم بعضهم أن الناقص من الشَفَهِ الواو؛ لأنه يقال في الجمع شَفَواتٌ، ولا دليلَ على صحته.انتهى.

18- بيان ما جاء في المصادر على وزن فِعْلَة:

كَدِيَة وشِيَة أصلها دِيْيَة وشِيْيَة مخففتان، فصارتا دِيَة وشِيَة، وهو في الأصول عندهم وَدْيَة ووَشْيَة، وهما في المعتل في باب الواو والياء، فالدِّية في: و د ي، وهي بالكسر: حَقُّ القَتِيل، وجمعها دِيات، ووَدَاهُ كوَعَاهُ: أعطى دِيَتَهُ، وكذا شِيَة في: و ش ي، وهو لون لا يخالطه آخر، ومنه قوله تعالى:(لا شِيَةَ فيها)[195]أي: ليس فيها لون يخالف لونها، قال العلامة أبوبكر بن عُزَيْز السِّجِسْتَاني في تفسير غريب القرآن قوله تعالى: (شِيَةَ فِيْهَا)، أي لا وَشْيَة غير أنه لحقها من النَّقْص مَا لحق زِنَة وصِلَة[196].انتهى.

فعلى هذا تكون زنة أيضًا في: و ز ن، وصِلَة في: و ص ل، إلا أن غير العارف يوهم أن الأول في: ص ل ه؛ لقياسه أن الباب للآخر والفصل للأول، على ما تقدم من أن زنة في: ز ن ه أيضًا، ومن هذا المِقَة بمعنى المَحَبَّة، والعِدَة من الوَعْد، وهما ناقصان الواو كشِيَة ودِيَة المتقدم كل في بابه وفصله، المِقَة في: و م ق، والعِدَة في: و ع د.

19- بيان ما جاء من المصادر الغريبة وهو على وزن مَفْعُل بضم العين:

كالمَأْلُك بضم اللام ولا مَفْعُل غيره، ومعناه: الرِّسَالَة، قيل: المَلَكُ مشتق منه، أصله مَأْلَك، والأَلُوكَةُ والمَأْلُكَةُ، والمَأْلُكَة، وتُفْتَحُ اللامُ. والأَلُوكُ: الرَّسولُ.[197]انتهى. هكذا ذكره في: أ ل ك، فالميم في أوله زائدة.

---

(193) في المخطوط: شفة، وأثبتت مافي الصحاح.
(194) في المخطوط: شفية، وأثبتت مافي الصحاح.
(195) سورة البقرة، الآية 71.
(196) في غريب القرآن المطبوع لابن عزير، ص292: ((شِيَة: أَصْلُهَا وَشْيَة، فلحقها من النَّقْص مَا لحق زِنَة وعِدَة. وَقَوله -عز وَجل-: لَا شِيَةَ فِيهَا: لَا لون فِيهَا سوى لون جَمِيع جلدهَا)).
(197) نقله من القاموس وقدم فيه وأخر، مما يجعل الكلام مضطربًا، والنص كما في القاموس(ألك): الأَلُوكَةُ والمَأْلُكَةُ، وتُفْتَحُ اللامُ،والأَلُوكُ والمَأْلُكُ، بضم اللامِ، ولا مَفْعُلَ غيرُه: الرِّسالةُ، قيلَ: المَلَكُ مُشْتَقٌّ منه، أصْلُهُ: مَأْلَكٌ. والأَلُوكُ: الرَّسولُ.

20- بيان ما يوجد في مادتين:

كما تقدم في ذكر السَّنة بمعنى العام لاختلاف اشتقاقه منهما كحَسَّان وشَيْطَان، فأما حَسَّان فإن جعلته [فَعَّالًا][198]من الحُسْن أَجْرَيْتَهُ فيكون: في: ح س ن، وإن جعلته [فَعْلَان][199]من الحَسِّ وهو القتل لم تُجْرِه، فيكون في: ح س س، هكذا قاله صاحب الصحاح، ولم يذكر صاحب القاموس هذه العلة[200]، وكذا الشيطان إن جعلته من الشَّطَن محركة، بمعنى: المُخَالَفَة فهو في باب النون وفصل الشين، وإن جعلته من شَاطَ يَشِيط بمعنى احترق وهلك فهو في باب الطاء وفصل الشين[201]، ففس عليهما ما شاكلهما كعُثْمان ونَشْوان، غير أنَّ عُثْمَان في:ع ث م، وليس له باب غيره، وأَلِفُه ونونه زائدتان، وهو مشتق من العَثْم، وهو بمعنى جبر العظم المكسور، ويختص باليد، وأما نَشْوَان ففي المعتل، في باب الواو فصل النون فقط، تقول فيه: رجُلٌ نَشْوانٌ ونَشْيانُ، أي: سَكْرانُ بَيِّنُ النَّشْوَةِ، بالفتح ونَشْيانُ بالأَخْبارِ، بَيِّنُ النَّشْوَةِ،[بالفتح][202]، أي: يَتَخَبَّرُ الأَخْبارَ أَوَّلَ وُرُودِها، وقد ذكر الحريري -رحمه الله- الفرق بينهما في درة الغواص، والحاصل أنه قال: نَشْوَان من السُّكْر، ونَشْيان بالخبر، وقَصَّ [كُلًّا][203]منهما[204]بمعنى.

21- بيان خروج الأسماء المقلوبة:

كالتَّقْوَى وتَتْرَى والتَّوْرَاة وتُخْمَة وتُهْمَة وتِجَاه، وكل هؤلاء فاؤهم مقلوبة عن واو في الأصل؛ لأن أصل التقوى تَقْيَا، فقلبوه للفرق بين الاسم والصفة، كخَزْيا[205]وصَدْيا[206]، وقد ذكره في باب الواو والياء وفصل الواو، وهو مشتق من الوقي والوقاية في مادة: وقاه، وكذا تترى أصله وترى بالواو وتاؤه مقلوبة عن واو، والياء[207]في آخره زائدة، وهي علامة التأنيث، فلا توهم أنه في المقصور كتقوى، فإنه ذكره في: و ت ر، وقال في أثناء المادة: وجاؤوا تترى، وينون وأصلها وَتْرى من التواتر، وقد ذكر الحريري -رحمه الله- الفرق بين التواتر والتتابع في درة الغواص، وقد أطال فيه وحاصله أن التواتر ما كان بينه فصل من يوم إلى ما ينوف على سنين، واستشهد عليه بقوله تعالى:(ثمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرا)[208]:أي متواترين، ثم قال: وَمَعْلُوم مَا بَين كل نَبِيّ والذي بعده من الفترة، وقال في التتابع هو ما كان بلا فصل بين اليومين، واستشهد بقوله -تعالى-: (فصِيَامُ شَهْرَينِ مُتَتَابِعَيْن)[209]بلا فصل بين اليومين[210].انتهى.

وأما التَّوْرَاة فأصلها تَوْرَيَة كتَفْعَلَة، وهي مشتقة من وَرَى الزَّنْدُ كوَعَى ووَلِيَ، وَرْياً ووُرِيًّا ورِيَةً، فهو وارٍ ووَرِيٌّ: خَرَجَتْ [نارُهُ][211]. وأَوْرَيْتُه ووَرَّيْتُه واسْتَوْرَيْتُه، ووَرْيَةُ النارِ، ورِيَتُها: ما تُورَى به من خِرْقَةٍ أو حَطَبَةٍ. والتَّوْراةُ تَفْعَلَةٌ منه.انتهى. فالحال أن تاءها مقلوبة عن واو كالتَّقْوَى

---

(198) في المخطوط: فعال، وأثبتت مافي الصحاح.
(199) في المخطوط: فعلانًا، وأثبتت مافي الصحاح.
(200) ورد: حَسَّان: علم، في القاموس(حسس)، ولم يذكره في حسن.
(201) جاء لفظ (الشيطان) في القاموس في شطن، وشاط ، ويفهم من عبارة الفيروز أبادي أنه يرجح كونه في شطن.
(202) في القاموس: بالكسر.
(203) في المخطوط: كل.
(204) النص في درة الغواص،ص49: ((كما قَالُوا أَيْضًا: هُوَ نشيان للْخَبَر ليفرقوا بَينه وَبَين نشوان من السكر)).
(205) في القاموس(خزي): ((خَزِيَ أيضاً خَزَايَةً وخَزًى، بالقصر: اسْتَحْيا، والنَّعْتُ: خَزْيانُ وخَزْيَا)).
(206) في القاموس(صدي): ((الصَّدَى...العَطش، صَدِيَ، كَرَضِيَ، صَدًى، فهو صَدٍ وصادٍ وصَدْيانُ، وهي صَدْيا وصادِيَةٌ)).
(207) يعني الألف التي ترسم على شكل الياء.
(208) سورة المؤمنون، الآية 44.
(209) سورة المجادلة، الآية 4.
(210) ينظر: درة الغواص،ص12، 13.
(211) زيادة من القاموس.

وتَتْرَى، وقس عليهم تُخْمة في: و خ م، وكذا تُهَم في: و ه م، وكذا تُجَاه[212]في: و ج ه، كل تاؤهم مقلوبة عن واو،وقد يأتي في بعض الأسماء المهموزة ماهمزُه مقلوب عن واو في الأصل، كأَسْمَاء أصلها وَسْمَاء؛ لأنها مشتقة من الوَسَا[مة][213]، وهو أَثَر الحُسْن، ومما جاء بعكس تَتْرَى المتقدم ذكره وحذفت ياؤه لفظا فظن أنه غير مقصور لحذف يائه وهو مقصور كالدَّمِ فإن أصله دَمَيٌ، فيوهم المراجع أنه على صيغة لفظه وأنه في: د م م، وهو في المعتل في: د م ي، وكذا اليَدُ التي هي بمعنى الكَفّ أصلها يَدَيٌ، وليست في باب الدال وفصل الياء كما يوهم، بل هي في المعتل في باب الياء وفصله، ومما جاء همزُه [مقلوبًا][214]عن الهاء المَاءُ، فإن أصله مَاهٌ، وقد ذكره في: م و ه، وجمعه مِيَاهٌ، فاحتفظ على مثل هذه الأسماء المقلوبة، وتَرُدُّ كُلًّا إلى أصله، وراجعه في بابه وفصله.

22- بيان خروج الأمثال:

اعلم أن الأمثال تأتي على صفات مختلفة، فيأتي بعضها على لفظتين، كقولهم: مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاع، ومعناه: ساكت لداهية يريدها، ذكره في باب القاف وفصل الخاء، وذكره أيضًا في باب العين وفصل الباء، وقال: وفي المَثَلِ: مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاع[215]، أي: مُطْرِقٌ لِيَثِبَ، ويُرْوَى: لِيَنْبَاقَ، أي: لِيَأْتِيَ بالبائِقَة للداهية، فذكره في المادتين؛ لاحتمال اشتقاقه منهما، ومن أمثاله قولهم :كَحَجَّامِ سَابَاط، ذكره في: س ب ط، وقال: و[سَابَاط][216]:موضع بالمَدائِنِ لِكِسْرَى، مُعَرَّبُ بَلاس آبادْ، ثم قال: ومنه المثل: أَفْرَغُ من حَجَّامِ سابَاط[217]؛ لأنه حَجَمَ كِسْرَى مَرَّةً فأَغْناهُ، فلم يَعُدْ للحِجامةِ؛ أو لأنه كان يَحْجِم من مَرَّ عليه من الجَيْشِ نَسِيئَةً إلى قُفُولِهم، ومع ذلك يَمُرُّ عليه الأُسْبُوعُ والأُسْبوعانِ، فلا يَقْرَبُه أحدٌ، فحينئذٍ كان يُخْرِجُ أُمَّه، فَيَحْجِمُها لئلاَّ يُقَرَّعَ بالبَطَالةِ، فما زالَ دَأبَهُ حتى ماتَت فَجْأَةً، فصارَ مَثَلاً. هذا وقد يأتي بعض الأمثال على ثلاث كلمات كقولهم: الصَّيْف ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ[218]، ذكره بكسر التاء، وقال ولو خُوطِبَ به [المُذَكَّر][219]أو الجَمْع؛ لأنَّهُ خُوطِبَتْ به امْرَأةٌ كانَتْ تَحْتَ مُوسِرٍ، فَطَلَّقَها، فَتَزَوَّجَها مُمْلِقٌ، فَبَعَثَتْ إلى الأوَّلِ تَسْتَمِيحُهُ، فقال لها ذلك. انتهى، وقد ذكر صاحب القاموس وَجْهًا[220]بعد هذا في مادته، إن أردت الوقوف عليها.

وقد يأتي المثل على أربع كلمات، كقولهم: سَيْرُ السَّوَانِي سَفَرٌ لا يَنْقَطِعُ[221]، ذكره الجوهري في صحاحه في: س ن ي[222]، ولم يذكره صاحب القاموس، ومما يشاكله قولهم: هَانَ على الأَمْلَسِ مَا لَاقَى الدَّبِرْ[223]، وهو مثل يضرب في سُوء اهتمام الرَّجُلِ بِشَأنِ صَاحِبِه، ذكره في: د ب ر [224]،

---

(212) في القاموس(وجه): ((وجاهَكَ وتُجاهَكَ، مُثَلَّثَيْنِ: تِلْقاءَ وَجْهِكَ)).
(213) ساقط من المخطوط.
(214) في المخطوط: مقلوب.
(215) ينظر: مجمع الأمثال:309/2.
(216) في القاموس(سبط): السَّاباط.
(217) ينظر: مجمع الأمثال 86/2.
(218) ينظر: مجمع الأمثال 68/2.
(219) في المخطوط: المذكور، وأثبتت مافي القاموس.
(220) الوجه الذي يريده رواية أخرى لسبب المثل، ففي القاموس(ضيع) رواية أخرى، هي: طَلَّقَ الأسْوَدُ بنُ هُرْمُزَ امْرَأَتَهُ العَنُودَ الشَّنِيئَةَ رغْبَةً عنها إلى جَمِيلَةٍ من قَوْمِهِ، ثم جرى بينَهُما ما أدَّى إلى المُفارَقَةِ، فَتَتَبَّعَتْ نَفْسُهُ العَنُودَ، فَراسَلَهَا، فأجابَتْهُ بقولها:

أتَرَكْتَنِي حتى إذا عُلِّقْتَ أبْيَضَ كالشَّطَنْ
أنْشَأتَ تَطْلُبُ وَصْلَنا في الصَّيْفِ ضَيَّعْتَ اللَّبَنْ.

(221) ينظر: مجمع الأمثال 342/1.
(222) في الصحاح (سني): السانِيَةُ: الناضحةُ، وهي الناقة التي يستقى عليها. وفي المثل: سير السَواني سفر لا ينقطع. يقال: سَنَتِ الناقة تَسْنُو سَناوَةً وسَنايَةً، إذا سقت الأرض.
(223) ينظر: مجمع الأمثال 393/2.

فاحتفظ على مثل هذا، وقس عليه ما شاكله، ومن أمثالهم: الحُمَّى أَضْرَعَتْنِي [للنَّوم][225]، ذكره في: ض ر ع، وقال: هو مثل يضرب للذُّلِ عند الحاجة، وكذا قولهم: عَيْنُهُ فُرَارُهُ[226]،بضم الفاء[227]،ذكره في: ف ر ر، وقال: هو مثل يضرب لمن ظاهره ينبئ عمَّا في باطنه، فقس عليه أمثال هؤلاء على مماثليهم، واتَّبع كلًّا في مادته تجدها.

23- بيان الاطلاق والتقييد:

اعلم أنه إذا أطلق الاسم ولم يقيده فمبناه على الفتح، فإن كان مضمومًا قال بالضمّ، وإن كان مكسورًا قال بالكسر، وقد يقول بالفتح أيضًا، إذا كان الاسم يحتمل الاشتباه، وهذا كثير في القاموس، وكذا إذا كان الاسم يحتمل التحريك والتسكين، فإن سكت عنه فهو ساكن؛ لأن الأصل السكون، وإلا قال: وبالتحريك، وإن كان مشددًا نبه عليه أيضًا، وقال: وبالتشديد، وكذا إذا كان الاسم يحتمل المد والقصر، فإن كان مقصورًا سكت عنه، وإن كان ممدودا نبه عليه، وإن كان يحتملهما -أيضا- قال: يمد ويقصر، هذا ما نبه عليه عند ذكر الأسماء.

وأما الأفعال فقد قال -رحمه الله- في خُطبته: وَإِذَا ذَكَرْتُ الْمَصْدَرَ مُطْلَقًا أَوِ الْمَاضِيَ بِدُونِ الْآتِي، وَلَا مَانِعَ، فَالْفِعْلُ عَلَى مِثَالِ كَتَبَ، وَإِذَا ذَكَرْتُ آتِيَهُ بِلَا تَقْيِيدٍ، عَلَى مِثَالِ ضَرَبَ. عَلَى أَنِّي أَذْهَبُ إِلَى مَا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ[228]: إِذَا جَاوَزْتَ الْمَشَاهِيرَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي يَأْتِي مَاضِيهَا عَلَى فَعَلَ، فَأَنْتَ [بِالْمُسْتَقْبَلِ][229]بِالْخِيَارِ: إِنْ شِئْتَ قُلْتَ يَفْعُلُ بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَإِنْ شِئْتَ يَفْعِلُ بِكَسْرِ العين، وَمَا سِوَى ذَلِكَ، فَأُقَيِّدُهُ بِصَرِيحِ الْكَلَامِ، غَيْرَ مُقْتَنِعٍ بِتَوْشِيحِ الْقِلَامِ[230].انتهى.

وقد يذكر في بعض الأماكن لفظ المذكر ثم يتبعه صيغة المؤنث: وهي بهاء، يعني الأنثى، وهو كما تقول: رَجُلٌ عَالِمٌ، إذا ذكره في مادته وأراد إتباع المؤنث قال: وهي بهاء، أي، امْرَأَة عَالِمَةٌ. فقس عليه ما شاكله.

تنبيه:

اعلم أن ما قيده من الأسماء والأفعال في مواده بالمداد الأسود فهو ما ذكره الجوهري في صحاحه، وأما الأحمر فهو ما زاده عليه صاحب القاموس -رحمهم الله- وقد نبه عليه في الخطب -أيضًا.

24- بيان كيفية الموازين للأسماء والأفعال:

اعلم أرشدك[الله][231]أنه قد جعل جملة موازين ذكرها لضبط كتابه خوف التحريف والتصحيف، فأخذ منها كل ميزان ظاهر شَهِير السَّماع، مثلًا كقولك في مادة: ش م ل وكَمِنْبَر، يعني مِسْيَف[232]، وهو سيف قصير يَتَغَطَّى بالثوب، وقوله -أيضا:وكمِحْرَاب يعني [مِشْمَال][233]، وهي

([224]) ذكره الفيروز أبادي في القاموس في (دبر) بضم الراء في كلمة: الدَّبِر ، كما ذكره في (ملس)، بسكون الراء، وهو الأقرب؛ فالأمثال تنقل على الحكاية.

([225]) زيادة من القاموس، وفي المخطوط بياض بمقدار كلمة. وينظر في المثل: مجمع الأمثال:205/1.

([226]) ينظر: مجمع الأمثال9/1.

([227]) في القاموس(فرر): عَيْنُهُ فِرارُهُ، مُثَلَّثَةً: مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمن يَدُلُّ ظاهِرُهُ على باطِنِه، ومَنْظَرُهُ يُغْنِي عن أن تَفِرَّ أسْنانَه وتَخْبُرَهُ.

([228]) أَبُو زَيْد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري(ت:215هـ). ينظر: الأعلام للزركلي 92/3.

([229]) في القاموس: في المستقبل.

([230]) في القاموس (قلم): ((القَلَمُ، محركةً: اليَراعةُ، أو إذا بُرِيَتْ ج: أقْلامٌ وقِلامٌ)).

([231]) إضافة يستدعيها السياق.

([232]) كلمة مسيف ليست في القاموس، ولو قال: يعني مِشْمَل لكان أولى.

مِلْحَفَة، وكقوله:كصَبُور يعني شَمُول، وهي:الخَمْرَة البَارِدَة، وقِس على هذا إذا قال مثلا:وكزُبَيْر، فإنه يريد شُمَيْل، وإن قال كزُفَر فإنه يريد شُمَل، وكجُهَيْنَة شُمَيْلَة[234]، وكسَفِيْنَة شَمِيْلة، وكشَدَّاد شَمَّال[235]، والموازين كثيرة، وهي [كسَحَاب][236]وكِتَاب وغُرَاب وكَتَّان ورُمَّان وأَمِيْر، فقس على هؤلاء المذكورين ما تراه مُصَدَّرًا بكاف التشبيه، إذا قال ككذا فإنه يريده ميزانا يَزِنُ به الألفاظ الواقعة قبله المماثلة له، فَقِس على كل مادة ما اشتق من لفظها، و[أَجْرِه][237]على ما تقدم في: ش م ل، والموازين كثيرة يطول شرحها.

تنبيه:

وقد يزن بميزان غريب لم يعرف لعدم تداوله على الألسنةكهِجَفّ وفِلِزّ، فأمَّا الهِجَفُّ بكسر الهاء وفتح الجيم وتشديد الفاء فهو الظَّلِيْم المُسِنُّ، والجافي الثَّقِيل، وأما الفِلِزُّ بكسر الفاء واللام وتشديد الزاي ف[خَبَثُ][238]الحَدِيد والحِجَارة، وجَوْهر الأرض كلِّها، ذكر كُلًّا من هذين الاسمين في بابه وفصله على ما سبق في القاعدة.

تنبيه آخر:

وقد يأتي بموازين توهم أنها معتلة وأنها في المقصور كزِمَكًّى بكسر الزاي والميم، ذكرها في باب الكاف وفصل الزاي، وحَذَفَ ياءها[239]؛لأنها للتأنيث كما تقدم في تترى، وهي مَنْبِت ذَنَبِ الطَّائِر أو ذَنَبُه كُلُّه، ومثله: حَبَرْكى، وهم القوم الهلكى، والقُرَاد، ذكرها في باب الكاف وفصل [الحاء][240]وحَذَف ياءَها[241] كالأول، فعلى هذا كُلُّ ما شَاكَلَه. وأما موازين الأفعال فهي كنَصَر ودَخَل وضَرَب وجَلَس وقَطَع وخَضَع وطَرِب وفَهِم وظَرُف وسَهُل ووَثِق، وكل ما كان من مادة هؤلاء تَزِن به الأفعال التي تضاهيه؛ إرادةً لبيان اختلاف المصادر، فقس على كلٍّ ميزانه.

25- بيان تقريب خروج الاسم والفعل:

اعلم -وفقك الله- أن المصنف -رحمه الله- يتبع في الأسماء والأفعال عين الفعل، ولا يعتبر بالزيادة فيهما، فيرتب الأسماء والأفعال على عين الفعل، مثلًا في باب الباء وفصل العين فإنه يقدم ما كان عينه باء؛ لأنها في أول حروف الهجاء بعد الألف، ويقول: العَبُّ: شُرْبُ الماءِ إلى آخره، ثم يذكر أمثاله كذلك حتى تَحْكُم[242]ياءً، فيقول بعد العَبِّ: العَتَبَةُ مُحَرَّكَةً: أُسْكُفَّةُ البابِ، ويسوق أمثالها مما جاء في ذلك الفصل حتى يأتي ما عينه ثاء، فيقول العَثْلَبُ كَجَعْفَر: ماء، وعلى هذا، ثم يقول: العَجْبُ[243]، فيأتي بالجيم في عين الفعل، ثم بالحَاء بعده والخاء والدَّال إلى اليَاء، فانظر -رحمك الله- إلى ما تراجع من الأسماء والأفعال، واتَّبِع عَيْنَ فِعْلِه، فإن كان بين الباء إلى الجيم أو أزيد [قليلًا][244]فيكون على هذا

([233]) في المخطوط: مِسْيَاف، ولا وجه له، واللفظ المثبت من تاج العروس عند شرحه لقول الفيروز أبادي: ((وكمحراب ملحفة)).

([234]) في القاموس(شمل): كجُهَيْنَةَ: شُمَيْلَةُ بنُ محمدِ بنِ جعفرٍ: من أولادِ أُمَراءِ مكةَ، محدِّثٌ ضَعيفٌ.

([235]) في القاموس(شمل): كشَدَّادٍ: ابنُ موسى المُحَدِّثُ فَرْدٌ.

([236]) في المخطوط: كصحاب، والميزان الذي يزن به الفيروز أبادي في القاموس سَحاب لا صحاب.

([237]) في المخطوط: أجريه.

([238]) من القاموس، وفي المخطوط: خبيث.

([239]) يعني ألفها.

([240]) في المخطوط [الهاء]، وهي في القاموس في فصل الحاء.

([241]) يعني: أَلِفَهَا.

([242]) تبلغ النهاية.

([243]) في القاموس(عجب): العَجْبُ، بالفتح: أصْلُ الذَّنَبِ، ومُؤَخَّرُ كلِّ شيءٍ، وقَبيلةٌ.

([244]) في المخطوط: قليل.

في أول المادة، وإن كان عينُ فعله من الطَّاء إلى العين وما شَاكَل فهو في وسط المادة، وإن كان من النون إلى الواو ففي آخر المادة، وهذا[تقريبًا][245]لكل قاصد، وليس تقريبُ الرَّاوي كالشَّاهِد.

26- بيان تفسير المُشْكِل بالأَشْكَل:

اعلم أنه تارة يفسِّر المُشْكِلَ بأَشْكَلَ منه كقوله -بخطِّه- على حاشية بعض القاموس: سألني بعض أصحابي الفضلاء ونحن بمدينة أَقْصُر من مُدُن الرُّوم عن معنى قول علي بن أبي طالب -رضي الله عنه وكرم وجهه- حين قال لكاتبه: أَلْصِقْ رَوَانِفَكَ بِالجَبُوب، وخُذْ المِزْبَر بِشَنَاتِرِك واجعَل حُندورَتَيْك إِلَى قَيْهَلِي، حَتَّى لَا أَنغِي نَغْيَةً إِلَّا أَودعتها حَماطةَ جُلْجلانِك. فقلت معناه: [أَلْزِقْ عِضْرِ[طَكَ][246]بالصَّلَّة، وَخذ المِسْطَر بِأَبَاخِصِك، وَاجعَل جَحْمتَيك إِلَى أُثْعُبَاني، حَتَّى لَا أرجُم رَجْمةً إِلَّا وعَيْتَها فِي لَمْظَة رِبَاطِك. فَفَسَّر الرَّوَانِف ب[العِضْرَط][247]بكسر العين وهو مُشْكِل و[كلاهما][248]أطراف الأَلْيَة، فَسَّرَ الجَبُوب بالصَّلَّة و[كلاهما] بمعنى الأرض الصُّلْبَة، وفَسَّر المِزْبَر بالمِسْطَر، و[كلاهما] بالكسر، وهما بمعنى القَلَم، وفَسَّر الشَنَاتِر بالأَبَاخِص، وهما بمعنى الأَصَابِع، وفَسَّر الحُنْدُورَتَين بالضمة بالحَجَمَتَين بالفتح، و[كلاهما] عبارة عن العَيْن، وفَسَّر [القَيْهَل][249]بالفتح بالأُثْعُبان بضم الهمز، وهما بمعنى الوَجْهِ وفَسَّر النَّغْيَة بالكسر بالرَّجْمة بالفتح، وهما بمعنى اللَّمْظَة، وفسر الحَمَاطَة بالفتح باللَّمْظَة بضم الميم، و[كلاهما] بمعنى حَبَّة القَلْب، وفَسَّر الجُلْجُلَان بالرِّبَاط وهو القَلْب.

ثم قال بعد هذا: وقلت أيضًا: [اصل][250]ثَعْلَبَتَك[251]باللَّافِظَة[252]وخُذ المِرْقَم[253]بِبَنَانِكَ، واجعل قَارُورَتَيْك [254]إلى قَيْهَلِي حتى لا أُجْرِسَ[255]جَرْسَة إلا وَعَيْتَها. وهذا أبْيَن من الأَوَّل وأَخْصَر، وقد حَذَوت حَذوَه، وإن كان لا يماثل الدُّرُّ الخَرَزَ، ويكون في معنى سِدَاد من عَوَز[256]، فقلت أَطْبِق جَعْرَاءَكَ[257]بالحضيض[258]، وخُذِ المُحَرَّف[259]بَمقَابِصِك [260]، واجعل سَفَرْجَلَتَيْك[261]إلى تُجَاهِي

([245]) الكلمة منصوبة في المخطوط ، والرفع أولى.

([246]) في المخطوط بياض بمقدار الحرفين ، وأثبتته من التاج (المقدمة، المقصد التاسع) يعزوه للفيروز آبادي. ولم يرد في القاموس.

([247]) في المخطوط: العضرة، وأثبتت رواية الزبيدي التي سبقت الإشارة إليها في الحاشية آنفا، وجاءت في مقدمة التاج.

([248]) في المخطوط: كليهما، وأثبتتها بالرفع على الاستئناف في هذا الموضع وفي أربعة مواضع أخرى في نفس المسألة، ووضعت الكلمة في كل موضع بين معقوفتين .

([249]) في المخطوط: القَهْيَل، وهي القَيْهَل، كما أوردها المصنف نفسه في بداية المسألة.

([250]) هكذا في المخطوط، وأراد المتكلم أن تكون هذه اللفظة مرادفة لفعلي الأمر: ألزق وألصق.

([251]) في التاج: (ثعلب): الثَّعْلَبَةُ بهاءٍ: العُصْعُصُ ، بالضَّمِّ، والثَّعْلَبَةُ: الاسْتُ.

([252]) في التاج(لفظ)، وهو مما استدركه على القاموس: ((اللافِظَةُ: الأَرْضُ لأَنَّها تَلْفظُ المَيِّتَ، أَي تَرْمِي بِهِ، وَهُوَ مَجازٌ)).

([253]) أراد: القلم.

([254]) أراد: عَيْنيك.

([255]) في التاج(جرس): أَجْرَسَ الرجلُ: عَلا صَوْتُه.

([256]) سِدَاد من عَوَز، مثل يضرب للقليل يقنع بِهِ. ينظر: جمهرة الأمثال 526/1.

([257]) الجَعْرَاء: الاست. القاموس(جعر).

([258]) الحَضيضُ: القَرارُ في الأرضِ: القاموس(حضض).

([259]) أراد القلم، وفي التاج(حرف): يُقَال: قَلَمٌ مُحَرَّفٌ: إِذا عُدِلِ بأَحَدِ حَرْفَيْهِ عَن الآخَرِ.

([260]) يعني: أصابعك، وفي لسان العرب(قبص): القَبْصُ: التناوُلُ بالأَصابع بأَطْرافِها. قَبَصَ يَقْبِصُ قَبْصاً: تناوَلَ بأَطراف الأَصابع، وَهُوَ دُونَ القَبْضِ.

([261]) أراد: عينيك.

حتى لا أَنُثُّ نَثَّةً[262]إلا أَوْدَعْتَهَا سُوَيْدَاءَ صَفَرِكَ[263]، قلت وقولي للقلم المُحَرَّف ليس هو اسم له، إنما هو صفة له، يقال: قَطُّ القَلَمِ مُحَرَّفاً، وكذا قولي المَقَابِص بمعنى الأصابع مثله، غير أنه يقال قَبَصَهُ: إذا تناوله بأطراف أصابعه. وأما في السَّفَرْجَلَتَين بمعنى العينين، فقد ورد في غريب الحديث، وقد ذكر العيني -رحمه الله- من جملة الأشياء، ذكر فقال: إن امرأة وقفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما بين أصحابه فقالت يا رسول الله إن لي فَنْشَجًا ليس له سَفَرْجَلَتان يشتهي قُرْقُبًا وما معه طُرْطُبٌ، فأوصى لها صلى الله عليه وسلم بِصِلَة، فقال بعض أصحابه الحاضرين: يا رسول الله، بين ظهرانينا ولم نسمع مثل هذا، ولم نعرف معناه، فقال: إن ربي أدبني فأحسن تأديبي. هكذا سمعناه مشافهة عن العلامة المرحوم عبد الوهاب بن أحمد بركات الطنطاوي أسنده إلى العيني، ثم قال: وتفسيره أنَّ الفَنْشَج: الزَّوْج: والسَّفَرْجَلَتَان: العَيْنان، والقُرْقُب[264]: اللحم القديد، والطُّرْطُب[265]: الدِّرْهم.

وقل تفسير الظاهر بالمشكل، مثلا في العصا فإنه قد فسَّرها بالمِنْسَأَة[266]؛ لأنها من أسمائها، ثم يفسر المِنْسَأَة بالهِرَاوَة[267]؛ لأنها كذلك، ثم يفسرها بالدِّرة[268]، على هذا.

وعلى هذا فينبغي أن المراجع يتبع المواد حتى يقع على الأصل، فإن القاموس لا يهمل شيئًا إلا ما شذ، وكذا من تفسيره المُشْكِل بالأَشْكَل ولم يذكر معناه الحَيْزَبُور بالحَيْزَبُون، ذكره في بابه وفصله ولم يفسره، وهو بمعنى العجوز المُسِنَّة، وقد ذكره غيره.

27- بيان الفرق بين النسخة المرجوع عنها والمرجوع إليها:

اعلم -أرشدك الله- أن نسخة المرجوع عنها هي التي صنفها بمكة في الصَّفَا في بيته المشهور إلى الآن، وهي نسخة عظيمة جليلة مكملة، وليس معنى المرجوع عنها أنه رجع عما ذكره فيها كما زعم بعضهم، وقاس ذلك على المسائلِ الفقهاءُ، فليس له ذلك؛ لأن الذي ذكر فيها كلام العرب وليس بكلامه، فكيف الرجوع عن كلام غيره؟ خُصَّ ما قرر عن [العرب][269]وأثبت عنهم فإنه على الأصح وحي وتوقيف، فلا يمكن زوده ولا نقصانه، وليس باصطلاح على ما زعم بعضهم، فأنّى له عنه الرجوع وهو من غيره موضوع، فلا يقاس هذا على من رجع عما ذكر في المسائل الفقهية، ثم مال إلى غيره فيما اقتضاه اجتهاده، إنما معنى المرجوع عنها -رحمه الله- بعد تمامها شَخَصَ إلى اليمن فتحصل له بعض زيادات في بعض المواد، فزاد شيئا في بعض الأبواب والفصول، وجعل نسخة ثانية أودعها تلك الزيادة على ما صنفه في الأصل، وسماها المرجوع إليها؛ لمعنى أنه من أراد تحصيل الزيادة على النسخة المكية فهو في نسخة اليمانية، فهذا معنى المرجوع إليها، هكذا سمعته عن بعض تلاميذ شيخ مشايخ الإسلام عبدالله ابن سالم البصري راويًا عنه ذلك، ثم ذكر -رحمه الله- أيضًا معرفة الفرق بينهما أن النسخة اليمانية المرجوع إليها خطبتها أكبر من المكية المرجوع عنها، وقال: تنوف على ضعفِها، وذكر فيها قصيدة سينية مطلعها:

---

(262) في القاموس: نثَّ الخَبَرَ يَنُثُّه ويَنِثُّه: أفْشاهُ.

(263) في القاموس: الصَّفَرُ... لُبُّ القَلْب.

(264) في القاموس(قرقب): القُرْقُبُ، كقُنْفُذٍ وجَعْفَرٍ وزُخْزُبٍّ: البَطْنُ. وقُرْقُوبُ: بلد من أعمالِ كَسْكَرَ. وكقُنْفُذٍ: طائِرٌ صغيرٌ. وكزُخْزُبَّةٍ: لَحْمَةُ الصَّيْدِ.

(265) الذي في القاموس: الطُّرْطُبُ، كقُنْفُذٍ وأُسْفُفٍّ: الثَّدْيُ الضَّخْمُ المُسْتَرْخِي، ويقالُ للْواحدِ: طُرْطُبَى، فيمن يُؤَنِّثُ الثَّدْيَ، والذَّكَرُ.

(266) لم أجده في القاموس فسرها بالمِنْسَأَة، وفي القاموس (عصو): ((العَصَا: العُودُ، أُنْثَى ج: أعْصٍ وأعْصَاءٌ وعُصِيٌّ وعِصِيٌّ)).

(267) لم أجده في القاموس فسرها بالهراوة، بل قال: ((المِنْسَأَةُ، كَمِكْنَسَةٍ ومَرْتَبَةٍ، وبِتَرْكِ الهمز فيهما: العَصَا، لأنَّ الدابَّةَ تُنْسَأُ بها)). ينظر: القاموس(نسأ).

(268) في القاموس(هرو) فسر الهراوة بالعصا، ولم يفسرها بالدرة.

(269) في المخطوط: العربي، ولا يستقيم بها السياق.

مَوْلَى مُلُوكِ الأَرْضِ مَنْ في وَجْهِهِ مِقْبَاسُ نُورٍ أَيُّمَا مِقْبَاسِ[270]

وكذا مما يفرق بين النسختين: أن تنظر في باب النون وفصل الباء عند ذكر بُلْقَيْن، فإنه في النسخة الأولى ذكره مختصرًا، فقال فيها: وبُلْقَيْن[271] كغُرْنَيْق: قرية بمصر، منها عَلَّامة الدنيا صاحبنا عُمَر بن رَسْلَان[272]، فهذه من إشارة التفريق بين النسختين، هكذا روي عن الشيخ عبد الله ابن سالم البصري ، وهكذا الزيادة أيضا في بعض المواد، زادها قليلا على حسب ما تيسر له من الزيادات، فقوله المرجوع إليها يعني لطالب الزيادة على النسخة الأولى، وأما الأولى فليست بمرجوع عنها أي من مَتْرُوكِهِ؛ لأنه لا يمكن منه هذا الإيَاب؛ إذ لا يصدر عن جِهْبِذ[273]أولي الألباب، ومما يناسب ذِكْرَ المرجوعِ عنها والمرجوع إليها[...][274]الدُّرّ على الخَرَز، إلا أنَّ الاضْطِرار يُوجِبُ العَوَز، ما سبق من نسخة العُجَالة السابقة التي قبل هذه النسخة، قد رقمت فيها أشياء ثم تحصل لي بعد ذلك زيادات ألحقتها؛ إعَانَةً لِمُبْتَدِئٍ، فصارت كالمرجوع إليها بالنسبة إلى الأولى.

28- بيان ما ترى قبله واوًا بالحُمرة، أو ياءً، أو واوًا وياءً معًا، مثل: يو، وهذا كله في باب الواو والياء:

اعلم أنه إذا رَسَم قَبْلَه ياءً فيائيٌّ، وإن جمع بينهما فإنه يجوز فيه الوجهان، كشَكَى وجَبَى وأمثالهما، فإنك تقول في شكى: شَكَوت وشَكَيت، وتقول: شَكَى الرَّجُلُ إلى اللهِ شَكْوًا وشَكَاوَة وشَكِيَّة وشِكَايَة، و[جَبَى][275]الخَرَاجَ كَرَمَى وسَعَى جِبَاوَةً وجِبَايَةً بكسرهما، ومثله حَثَى التُّرَابَ حَثْوًا وحَثْيًا، وحَكَوْت الحديث وحَكَيته، وحَبَى الصَّبِيُّ حَبْوًا وحَبْيًا: إذا مشى على بطنه، وقس ما يناظره عليه.

29- بيان الحُروف المُفْرَدَة:

اعلم أنه ذكر الحروف المفردة في باب الألف اللينة في آخر الكتاب، وهي جملة، فمنها (أأ)[276]وهي حرف هجاءٍ ويُمَدُّ، وبالمدِّ حَرْفُ نداء، وكذا (إذَا) وهي لما مضى من الزَّمَان وقد تكون للمفاجأة، وهي التي بعد بينا وبينما، وكـ(إلى) وهي حرف لانتهاء الغاية الزمانية (ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إلى اللَّيل)[277]وأَطَال فيها، إن أردت الوقوف عليها، وكـ (أَلَا) بالفتح، وهي حرف استفتاح، ذكر فيها خمسة أوجه فاختبِرْها في محلها، وكـ(أُوْلُو)، قال: إنه جمع لا واحد له من لفظه، وقيل: اسم جمع واحده ذُو للمذكر وذِي للمؤنث، وتدخل عليه هاء التنبيه هؤلاء، فكاف الخطاب أولئِكَ و[أُولَاكَ][278]وأُولَالِكَ وأُولَّاكَ بالتشديد لغة، وكـ(إلّا) وهي للاستثناء(فَشَرِبُوا منه إلا قَلِيْلًا

---

(270) البيت من بحر الكامل، وهو مطلع سبعة أبيات وردت في مقدمة القاموس، ويظهر من السياق الذي وردت فيه الأبيات أنه يعني بها ملك الدولة الرسولية باليمن إسماعيل بن العباس بن علي الرسولي، وكان الفيروز أبادي على صلة به.

(271) أوردها في القاموس في مادة (قين) وقال: بَلْقَيْن، أصله: بنو القَيْنِ، والنسبة قَيْنِيٌ، وبضم الباء وكسر القاف وزيادة هاء آخره: قرية بمصر. كما جاء عنده في مادة (بلقن): بُلْقِيْنَة: بالضم وكسر القاف قرية بمصر، منها علامة الدنيا صاحبنا عُمَرُ بن رَسْلانَ، وهو في بُلَهْنِيَة من العيش: بضم الباء أي سِعَة ورَفاهية، وعلى هذا فما أورده المصنف هنا لا يطابق مافي القاموس المطبوع، ولعله نقله من نسخة من نسخ القاموس مختلفة.

(272) هو عُمَر بن رَسْلَانَ بن نُصَيْر بن صالح البُلْقِيني، فقيه، له مصنفات، توفي سنة 805هـ. ينظر الأعلام 46/5.

(273) في القاموس المحيط (جهبذ): الجِهْبِذُ، بالكسر: النَّقَّاد الخَبير.

(274) بياض في المخطوط بمقدار كلمة، والمراد واضح من السياق، فهي عبارة يظهر أنه اقتبسها من مقامات الحريري ولم يعزها، فهو يقتبس من المقامات في مواضع من كتابه، وجاء في مقامات الحريري (المقامة الزَّبِيدية)357: ((إلى أنْ أَعْتَاضَ عن الدُّرِّ الخَرَزَ، وأَرْتَادَ مَنْ هُوَ سِدَادٌ مِنْ عَوَز)).

(275) في المخطوط: جب، وأثبتت ما أراده المصنف.

(276) هكذا في المخطوط.

(277) سورة البقرة الآية187.

(278) في المخطوط: أولات، وأثبتت مافي القاموس.

منهم)[279]ونَصَبَ ما بعدها، وقد أطال فيه في محله، وكـ(أَلَا) بالفتح، قال: هو حرف تحضيض مختص بالجملة الفعلية الخبرية.انتهى.

وكذا (أَنَّى)، يكون بمعنى: أَيْنَ، ومَتَى، وكَيْفَ، وهو من الظروف التي يُجَازى بها: أَنَّى [تأت][280]آتك، قلت ولم يذكره بمعنى: حَيْثُ، وقد ورد بمعناها في قوله تعالى: (أَنَّى شِئْتُم) [281]أي: حيث شئتم، هكذا ذكره ابن عزيز السجستاني في تفسير الغريب[282]. انتهى.

وكذا: [أَيَا][283]، قال: هي حرف نداء للبعيد لا للقريب، ووهم الجوهري[284]، وتبدل همزته هاء، و(إِيَّا) بالكسر والفتح: اسم مبهم يتصل به جميع المُضمرات لاختلاف أعداد المضمرين، وذكر فيه غير هذا، وأما (البَاءُ) فهي حرف جَرٍّ للإلصاق حقيقيًا: أمسكت بزيد، ومجازيًا: مررت بزيد، وقد أطال الكلام فيها إن أردتها، فقال: إنها حرف هجاء، وأطال فيها أيضًا، وكذا (الحاء) حرف هجاء ويُمَدُّ، وقال غير هذا، وأما (الخاء) فقال هي في الهمزة، وتقول فيه خَاءِ بمعنى اعْجَلْ، وأمَّا (ذَا) فقال إنه إشارة للمذكر، تقول: ذَا وَذَاكَ، وتزاد لامًا فيقال: ذَلِكَ، أو همزة فيقال: ذَائِك، ويصغر فيقال: ذَيَّاكَ وذَيَّالِك، قلت: وقد أَجَاد مَنْ قال:

بِذَيَّالِكَ الْوَادي أَهِيمُ وَلم أَقُل بِذَيَّالِكَ الوَادِي وذَيَّاك مِنْ زُهْدِ

وَلَكِنَّهُ إِنْ حُبَّ شَيْءٌ تَعَلَّقَتْ بِهِ أَحْرُفُ التَّصْغِيرِ مِنْ شِدَّةِ [الوَجْدِ][285]

وأما (الفَاء) المفردة فإنها حَرْفٌ مُهْمَلٌ، وتَنْصِب نحو: ما تَأْتِينَا فَتُحَدِّثَنَا، وتَخْفِضُ نحو:

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ و[مُرْضِعٍ][286]

وقد أطال فيه جدًا، وأما (كَذَا) فقال هو اسم مُبْهم يَجْرِي مَجْرَى (كَمْ) وينصب ما بعده على التمييز.انتهى.وأما (كَلَّا) فإنها تكون صِلَةً لما بعدها ورَدْعًا وزَجْرًا وتَحْقِيقًا.انتهى.وأما (لَا) فتكون نافية، وهي على خمسة أوجه [287]، وقد أطال الكلام عليها، وأما (لَوْ) فحرف يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه، وقال غير هذا، وأما (مَا) فقال إنها تأتي اسمية وحرفية، وبسط الكلام عليها، قلت: والحال أنها تأتي على عشرة أوجه، وقد نظمها بعضهم، فقال:

مَحَامِل مَا عَشْرٌ فَإِن رُمْتَ عَدَّهَا فَخُذْهَا عَلى بَيْتٍ سَلِيْمٍ مُفَسَّرِ

---

(279) سورة البقرة، الآية 249.
(280) في المخطوط: تأتي.
(281) سورة البقرة، الآية 223.
(282) في كتاب غريب القرآن للسجستاني، ص52: ((وقوله – جل وعز-: ((أَنَّى شِئْتُم)): كيف شئتم، ومتى شئتم، وحيث شئتم. فتكون (أَنَّى) على ثلاثة معان.
(283) في المخطوط: يا، وأثبتت مافي القاموس.
(284) في الصحاح للجوهري (أيا): أَيَا: من حروف النداء ينادى بها القريب والبعيد.
(285) في المخطوط: الوجدي. والبيتان من بحر الطويل، ولعل المصنف أخذهما من درة الغواص، فهي بين يديه وهو يصنف هذا الكتاب، وذكر الحريري البيتين في درة الغواص من إنشاد ثعلب ولم يسم قائلهما. ينظر: درة الغواص، ص16.
(286) في المخطوط: مرضعي، وهذا الشطر صدر بيت من معلقة امرئ القيس، ونصه في ديوانه كما أثبتته، وعجزه:
فَأَلْهَيتُهَا عن ذي تمائمَ مُحْوِلِ
ينظر: ديوان امرئ القيس، ص30.
(287) ينظر: القاموس(لا) ص352.

سَتَفْهَمُ شَرْطَ الوَصْلِ فَاعْجَبْ لِنُكْرِهَا بِكَفٍّ وَنَفْيٍ زِيْدَ مُعْظَم مَصْدَرِ[288]

وأما (ذَا) فتأتي على أوجه، أحدها (ما) استفهام و(ذَا) إشارة نحوُ: ماذا التَّوانِي، وقال غيرَه. وأما (مَهْمَا) فقد قال: إنها بَسيطَةٌ، لا مُرَكَّبَةٌ مِنْ: مَهْ [ومَا][289]، ولا من: مَا مَا، خِلافاً لِزاعِمِها، وزاد هذا في محله.وكذا (مَتَى) قال: هي ظَرْفٌ غيرُ مُتَمَكِّن، سؤال عن زمان (مَتَى نَصْرُ اللهِ)[290]،وتُضَمُّ مِيْمُهَا، وقال غيرَه[291].وأما (وَا) فقال: إنه حَرْف يَخْتَصُّ بالنُّدْبَة، ويُنادى بها.وأما (الواو) المفردة فذكر فيها أَوْجُهًا عَديدةً جَمًّا إذا أردت الوقوف عليها.

وأما (الهَاء) فمن حروف المعجم، فتأتي على خمسة أوجه مذكورة في محلها، وأما (هَاء) فكلمة تنبيه، وتدخل في ذَا وذِي، تقول: هذا وهذه وهذاك وهذيك أو ذاك لما بَعُد، وهذا لما قرب، وقال غير هذا. وأما (هَلا) فقال: إنها زَجْرٌ للخَيْلِ، وبالتَّشْديدِ: للتَحْضيض، مُرَكَّبٌ مِنْ هَلْ و لَا، [تَهَلَّى][292]الفَرَسُ: أسْرَعَ.انتهى.وأما (هُنَا) و(هَهُنَا) إذا أَرَدْتَ القُرْبَ. وهَنَّا وهَاهَنَّا وهَنَّاكَ وهاهَنَّاكَ، مَفْتُوحاتٍ مُشَدَّداتٍ إذا أَرَدْتَ البُعْدَ[293].وأما (هَيَا): فمِن حُروفِ النِداءِ، وأصْلُه [أَيَا][294].وأما (الياءُ): فحرفُ هِجاءٍ من المَهْموس، وقد أطال فيه إلى آخر الكتاب.

هذا جُمْلة ما ذَكَرَهُ من الحُروف اللَّينة هنا، وأما ما ذكره من غيرها كالجيم والزاي والسين والقاف والكاف واللام والميم فقد جعلهم كالأسماء، وذكر كُلًّا في بابه وفصله على ما سبقت به القاعدة المتقدمة.

هذا ما ظهر من مشكلات الأسماء المعضلة والأفعال المغلقة المقفلة، مما لا يحتاج إليه المنتهي، ولا يسأل عنه إلا كل غبيٍّ وهيٍّ، وما جعلته إلا لمثلي من المبتدئين، السَّادِرِ عن مَحَجَّة المهتدين، على أَنِّي لستُ أَهلًا لهذه المعاني الواسعة والمغاني النائية الشَّاسِعة، وذلك بسبب الاشتغال بالأَسْفَار، وعدم الوقوف على الأَسْفَار[295]، إلا أنه أَلْجَأني إلى ذاك حُبُّ الطلب والتَّحلي بزينة أهل الأَدَب، وقد زَبَّبْتُ قَبْلَ الحِصْرِمَة[296]، ورَتَّبْتُ هذه الهَدْرَمَة[297]اعتمادًا على فَضْل السَّلَف، وإن كنتُ خَلْفًا لا خَلَف، وما أدري أَهَلْ[298]أحسنتُ مقالًا، أو أُلْحِقْتُ بالأَخْسَرين أعمالًا،فأرجو من كل جِهْبِذ ذي حِجْرٍ إذا أَمْحَضَ في ما أَلْفَتْهُ الفِكْرَ أن يستر عَوَارَه، ويُسْقِطَ عَارَه،ويُصْلِحَ ما [...][299]به القَلم، وما أَنْشَأَتْهُ فِكرة قاصِر الهِمَم، فإني غير خَليق بهذا المُنْتَهى وأَنَّى [يلتقيان][300]سُهَيل والسُّهَى، والله المسؤول منه القبول، إنه

---

(288) البيتان من الطويل، وهما لأحمد بن علي السندوبي، ينظر: المطالع النصرية ص127، والأبيات فيه ثلاثة مع اختلاف يسير في الرواية، والسندوبي من علماء الأزهر، وأحد شراح ألفية ابن مالك، توفي سنة 1097هـ، ينظر: الأعلام للزركلي181/1.والناظم يعدد الأوجه التي تأتي عليها (ما)، وهي كما رتبها: استفهامية، شرطية، موصولة، تعجبية، نكرة، كافة، نافية، زائدة، للتعظيم، مصدرية.

(289) زيادة من القاموس.

(290) سورة البقرة، الآية 214.

(291) يعني ذكر صاحب القاموس أنها تأتي بمعان أخرى لا بضبط آخر.

(292) في المخطوط: تهلل، وأثبتت مافي القاموس.

(293) لم يستدرك المصنف (هُنَاك)، وهي جديرة أن تقدم على ذكر اللغات فيها، واستدركها الزبيدي في التاج.

(294) في المخطوط: يا، وأثبتت مافي القاموس.

(295) يعني الكتب.

(296) أصل هذا مثل، يضرب فيمن يتعاطى رتبة قبل أن يصل إليها، وهو من كلام أبي علي الفارسي، قاله لابن جني فغدا مثلا. ينظر: زهر الأكم 137/3. والحِصْرِمَة: حبة العنب حين ينبت. التاج(حصرم).

(297) الهَدْرَمَة: سرعة الكلام والقراءة. القاموس(هدرم): والهَدْرَمَة مثلها. ينظر: كتاب التمهيد في علم التجويد لابن الجزري، ص50.

(298) يجيز بعض علماء النحو دخول همزة الاستفهام على هل. ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 103/5.

(299) كلمة غير واضحة.

(300) في المخطوط: يلتقيا.

هو أهل التقوى، إذ هو أليق بالعفو وأقوى، وكان الفراغ من هذه الرسالة المباركة غُرة رجب المبارك سَنة ألف ومائة وخمسين بصنعاء اليمن، فجزى الله خيرًا من كان السبب، وغفر لمن قرأها وكَتَب، والحمدُ لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه أجمعين.

كان الفراغ من نساخته يوم الإثنين واحد وعشرين من شهر صفر سنة 1159، والله أعلم بالصواب.

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

ففي نهاية هذا التحقيق نخرج بنتائج وتوصيات، أهمها:

1- إثبات كتاب إتمام عجالة الراكب وإسناد جعالة الراغب لمؤلفه محمد بن أحمد بن عيسى المغربي، وإخراجه للمهتمين بالمعاجم والباحثين فيها.

2- ثبت من خلال نص المصنف في مقدمة هذا الكتاب أن هذا الكتاب هو إكمال لكتاب "عجالة الراكب وجعالة الراغب" للمؤلف نفسه، وكلاهما في التيسير للبحث في القاموس المحيط للفيروز آبادي.

3- تبين لنا من خلال تحقيق الكتاب سعة علم محمد المغربي وأنه من بيت علم، وجده عيسى له شهرة واسعة، والمغربي في مناقشته للعلماء جم التواضع.

4- لم يكن هذا الكتاب فقط لبيان طرائق البحث في القاموس بل استدرك على الفيروز آبادي وناقش وشرح.

5- ظهر من خلال أقوال المغربي الصريحة أنه يرى أن اللغة وحي وتوقيف، كما تبين أنه يعتمد السماع، ويضيق في استعمال القياس.

6- كنت في تحقيقي لكتاب عجالة الراكب للمغربي ذكرت أنه كان حيًّا إلى سنة 1150ه اعتمادًا على السنة التي انتهى فيها من نسخ كتابه إتمام عجالة الراكب، ثم تأكد لي في هذا البحث من خلال دعاء الناسخ لكتاب إتمام عجالة الراكب له بطول الحياة في سنة نسخ المخطوط عام 1159ه أنه حي إلى تلك السنة، فأثبتت ذلك في صفحة العنوان.

7- هذا الكتاب الثاني للمغربي تم إخراجه من أرفف المخطوطات ولم يذكره أهل التراجم، وقد يكون للمصنف كتب غيره لم تذكر، وذكر المترجمون له كتابين هما: بديع الجوهر النفيس في بيان معاني عينية الرئيس، وغاية الإتحاف فيما خفي من كلام القاضي والكشاف، فجدير بالباحثين تحريهما في المخطوطات ومجاميعها وإظهارهما؛ لتتم الاستفادة من علم علمائنا الأجلاء. والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

القران الكريم

1- الإبانة في اللغة العربية،المؤلف:سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري،المحقق: د.عبد الكريم خليفة - د.نصرت عبد الرحمن - د. صلاح جرار - د. محمد حسن عواد - د. جاسر أبو صفية،الناشر:سلطنة عمان،وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، الطبعة: الثانية 1437ه.

2- الإتقان في علوم القرآن،المؤلف:عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)،المحقق:محمد أبو الفضل إبراهيم،الناشر:الهيئة المصرية العامة للكتاب،الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

3- أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، المؤلف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المقري التلمساني (ت ١٠٤١هـ)، المحقق: مصطفى السقا، إبراهيم الإبياري، عبد العظيم شلبي، الناشر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة، عام النشر: ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩م.

4- أسد الغابة في معرفة الصحابة،المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري،عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)،المحقق:علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود،الناشر:دار الكتب العلمية،الطبعة:الأولى.

5- الأعلام، المؤلف: خيرالدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر. ٢٠٠٢م.

6- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،المؤلف:إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلا، البغدادي مَولدا ومَسكنا (ت: 1339ه)،عُني بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه:محمد شرف الدين بالتقايا، المدرس بجامعة إسطنبول [جـ١]- والمعلم رفعتْ بيلكه الكليسي[جـ١ -٢]،طبع بعناية:وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٤٥ - ١٩٤٧ م.

7- تاج العروس من جواهر القاموس،المؤلف: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي،تحقيق: جماعة من المختصين،من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت،أعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م)

8- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،المؤلف:شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)،حققه وضبط نصه وعلق عليه:د بشار عوّاد معروف،الناشر:دار الغرب الإسلامي-بيروت،الطبعة:الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.

9- تاريخ بغداد،المؤلف:أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣هـ)المحقق:الدكتور بشار عواد معروف،الناشر:دار الغرب الإسلامي – بيروت،الطبعة الأولى،١٤٢٢هـ -٢٠٠٢م.

10- تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى،٢٠٠١م.

11- التمهيد في علم التجويد،المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)،تحقيق: الدكتور على حسين البواب،الناشر: مكتبة المعارف، الرياض،الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

12- الجامع لأحكام القرآن،المؤلف:أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق:أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش،الناشر:دار الكتب المصرية – القاهرة،الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م.

13- جمهرة الأمثال،المؤلف:أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)،الناشر:دار الفكر – بيروت.
14- الجواهر المضية في طبقات الحنفية،المؤلف: محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي الحنفي المصري (٦٩٦ - ٧٧٥ هـ)،الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٣٢ه.
15- الخصائص،المؤلف:أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)،الناشر:الهيئة المصرية العامة للكتاب،الطبعة: الرابعة.
16- درة الغواص في أوهام الخواص،المؤلف:القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (ت:٥١٦هـ)،المحقق: عرفات مطرجي،الناشر:مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٨/١٩٩٨هـ
17- ديوان أبي الفتح البستي ، مطبعة جمعية الفنون، بيروت، 1394ه.
18- ديوان الإسلام،المؤلف:شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت: ١١٦٧هـ)،المحقق:سيد كسروي حسن،الناشر:دار الكتب العلمية،بيروت – لبنان،الطبعة: الأولى،١٤١١هـ -١٩٩٠م.
19- ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي، اعتنى به عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، 1425هـ.
20- ديوان البحتري، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، مصر.
21- ديوان بشر بن أبي خازم، عني بتحقيقه الدكتور عزة حسن، دمشق،1379ه.
22- زهر الأكم في الأمثال والحكم، المؤلف: الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي (ت ١١٠٢هـ)، المحقق: د محمد حجي، د محمد الأخضر،الناشر: الشركة الجديدة - دار الثقافة، الدار البيضاء – المغرب،الطبعة: الأولى، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.
23- شرح كفاية المتحفظ (تحرير الرواية في تقرير الكفاية)،المؤلف:محمد بن الطيب الفاسي،المحقق:د علي حسين البواب،أصل التحقيق:جزء من رسالة دكتوراه في فقه اللغة من كلية دار العلوم بالقاهرة،الناشر:دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض-المملكة العربية السعودية،الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ -١٩٨٣م.
24- شرح المفصل للزمخشري، المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
25- شرح مقامات الحريري،المؤلف: أبو عباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القَيْسي الشُّريشي (ت ٦١٩ هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
26- شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي، جمع:حاتم الضامن، وضياء الدين الحيدري، مطبوعات المعارف، بغداد، 1393ه.
27- الضعفاء والمتروكون،المؤلف:أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، المحقق:محمود إبراهيم زايد،الناشر:دار الوعي-حلب، الطبعة:الأولى، ١٣٩٦هـ.
28- عقود الجمان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان لمحمد بن يوسف الدمشقي(ت:942ه)،رسالة ماجستير، تحقيق: مولوي محمد ملا عبدالقادر الأفغاني،إشراف الدكتور أحمد فهمي أبو سنة،جامعة الملك عبد العزيز بجدة،1398ه.
29- غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)،الناشر:مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

30- غريب الحديث،المؤلف:أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي،المحقق: الدكتور حسين محمد محمد شرف، أستاذ م بكلية دار العلوم،مراجعة:الأستاذ عبد السلام هارون،الأمين العام لمجمع اللغة العربية،الناشر:الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية،القاهرة، الطبعة:الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
31- غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب لمحمد بن عزير السجستاني(ت:330ه)،تحقيق: محمد أديب جمران، دار قتيبة، سوريا، الطبعة الأولى، 1416ه.
32- غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب،المؤلف:محمد بن عُزير السجستاني، أبو بكر العُزيري(المتوفى:٣٣٠هـ)، المحقق:محمد أديب عبد الواحد جمران،الناشر:دار قتيبة – سوريا،الطبعة:الأولى،١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
33- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات،المؤلف: محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢هـ)،المحقق: إحسان عباس،الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت ،الطبعة: ٢، ١٩٨٢م.
34- القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي،الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان. الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
35- كشاف توهيمات الفيروز أبادي في قاموسه الجوهري في صحاحه، عاطف محمد المغاوري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، الطبعة الأولى، 1428هـ
36- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين،الناشر: دار صادر – بيروت،الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
37- مجمع الأمثال،المؤلف:أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت: ٥١٨هـ)،المحقق:محمد محيى الدين عبد الحميد،الناشر: دار المعرفة - بيروت، لبنان.
38- المحيط في اللغة،المؤلف: كافي الكفاة، الصاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ - ٣٨٥ هـ)،المحقق: محمد حسن آل ياسين،الناشر: عالم الكتب، بيروت،الطبعة:الأولى،١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
39- المزهر في علوم اللغة وأنواعها،المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: فؤاد علي منصور،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
40- المستدرك على الصحيحين، المؤلف:أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٣٢١-٤٠٥هـ)، المحقق:الفريق العلمي لمكتب خدمة السنة، بإشراف أشرف بن محمد نجيب المصري،الناشر:دارالمنهاج القويم للنشر والتوزيع، الجمهورية العربية السورية،الطبعة: الأولى، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.
41- مسند الإمام أحمد بن حنبل،المؤلف: أحمد بن محمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ)،المحقق:أحمد محمد شاكر،الناشر:دار الحديث – القاهرة،الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
42- المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، لنصر الهويريني(ت:1291ه)، تحقيق: طه عبد المقصود، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1426هـ.
43- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)،المؤلف:د. محمد حسن حسن جبل،الناشر:مكتبة الآداب – القاهرة،الطبعة:الأولى،٢٠١٠م.
44- معجم المؤلفين،المؤلف: عمر رضا كحالة،الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء، التراث العربي بيروت.

45- معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ، المؤلف:بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (ت:١٤٢٩هـ)،الناشر:دار العاصمة للنشر والتوزيع –الرياض،الطبعة:الثالثة،١٤١٧هـ -١٩٩٦م.
46- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت ١٤٠٨هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.
47- المعجم الوسيط، المؤلف: نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة: الثانية.
48- مقامات الحريري، المؤلف: أبو محمد القاسم بن علي الحريري (ت: ٥١٦هـ)، الناشر: مطبعة المعارف، بيروت، عام النشر:١٨٧٣م.
49- النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه)،المؤلف: علي بن فَضَّال بن علي بن غالب المُجَاشِعِي القيرواني، أبو الحسن (ت ٤٧٩هـ)،دراسة وتحقيق: د. عبد الله عبد القادر الطويل،دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م
50- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)،المحقق:إحسان عباس،الناشر: دار صادر – بيروت،الطبعة الأولى، 1994م.

البحوث:

51- عجالة الراكب لتقريب المبتدئ في مراجعة القاموس، لمحمد بن أحمد بن عيسى المغربي، تحقيق: د. فيحان بن صنهات بن صنت الدلبحي، نشر: جامعة القاهرة، مركز اللغات الأجنبية والترجمة التخصصية، المجلد 72، 2018م.